



LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية

التخصص: علم اجتماع تربوية

العنوان: المنظمات الطلابية ودورها في مرافقة الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم اجتماع -تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعة: 2019

إشراف الأستاذ(ة):

إعداد الطالبين:

1- يسمينة عبروقي جامعة العربي التبسي - تبسة

سليمة بلخيري

Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

2- تريعة نور الهدى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عناق جمال	أستاذ محاضر أ-	رئيسا
لطرش فيروز	أستاذ محاضر ب-	ممتحنا
بلخيري سليمة	أستاذ محاضر أ-	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله العظيم الجليل الحي القيوم ذو الجلال والإكرام كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه له المنة والفضل والثناء الحسن والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبي الهدى والرحمة سيدنا وحبیبنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن ولاة أجمعين إلى يوم الدين

إن الحروف لنتهادى بكلماتها لتجسد لكم أجمل عبارات الشكر والثناء إن الكلمات لتقف عاجزة، والعبارات تائهة، بل والأفكار قاصرة حينما نريد أن نشكركم في مثل هذه اللحظات يتوقف القلم ليفكر قبل أن يخط الحروف لينظمها في سطور تمر في الخيال

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات وصور تجمعا أنارو لنا دربنا فواجب علينا شكركم ونحن نخطو الخطوات الأخيرة لاتمام هذه المذكرة جزيل الشكر والعرفان إلى:

الأستاذة المؤطرة: الدكتورة بلخيري سليمة على المجهودات المبذولة ونصائحها القيمة وعلى تعاونها التام من أجل اتمام هذه المذكرة.

كل الاحترام والتقدير للجنة المناقشة: الذين بتوجيهاتهم واقتراحاتهم يتم عملنا الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب العلم

إلى كل أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

وإلى كل عمال جامعة العربي التبسي -تبسة-

إلى كل طلبة قسم علم اجتماع على تعاونهم معنا

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى من ساهم من بعيد أو من قريب

في إنجاز هذا العمل وتأدية هذه الأمانة الجليلة

الإهداء

أقدم عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى راجية منه سبحانه أن يتقبله مني
ويجعل ثوابه في صحيفة أعمالي.

إلى شفيعي يوم القيامة، وقرّة عيني ...
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى الذي أتشرف بحمل اسمه، إلى الذي اقتندي بخطوات رسمت عيننا
سهرت ويذا تعبت، زرعت وحقا لك الحصاد.

أبي العزيز "موسى" أطال الله في عمرك

إلى من تاهت الكلمات والحروف في وصفها، ويعجز القلب عن كتابة
أي شيء عنها وفي صلاتها كم أكثرت من الدعوات، والتي كانت سندا في حياتي
وغمرتني بعطفها وهي التي مشت في عروق دمي وقلبي ينبض بها.

أمي الغالية "دزير" أدام الله عليك صحتك ورعاك.

إلى أحق الناس علي، إلى رفيق دربي زوجي المستقبلي "محمد"

إلى من أتقاسم معهم أجواء المحبة الأسرية إليكم إخوتي الأعزاء:

سناء، فيروز، بسمة، صبرينة، يسري، عفاف، تيماء.

إلى من تقاسمت معها هذا العمل زميلتي ورفيقتي "هدى"

إلى من ساعدتني وأحسنّت عوني في هذا العمل "ريم"

إلى أساتذتي الكرام بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

إلى كل طلبة دفعة ماستر "علم اجتماع تربية" 2019

وفي الأخير نسأل الله أن يجعلنا ممن يذكره ونال فضله ويحفظ أمره

وأن يغمر قلوبنا بمحبته

يسمينة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا

يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا من أفتقدك، يا من يرتعش قلبي لذكرك، يا من أودعتني

لله أهديك هذا البحث يا أبي الغالي "عبد الرحمان" رحمك الله

وإلى من كان دعائها سر نجاحها وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب أمي "أم هاني"

وإلى توأم روحي ورفيقة دربي أختي "صبرة" وأبنائها "سجى، عبد الغفور"

وإلى من هم أقرب إلي من روحي وإلى من شاركني حزن الأمي

وبهم أستمد عزتي واصراري اخوتي: "المكي، ومهدي، وصلاح"

وإلى رفيق دربي زوجي "عامر"

وإلى زميلتي ورفيقتي التي تقاسمت معها هذا العمل "يسمينة"

وإلى من ساعدتني وأحسننت عوني في هذا العمل "ريم"

وإلى أساتذتي الكرام، أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

وكل رفقاء الدراسة

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعاً يستفيد منه جميع

الطلبة المترشحين المقبلين على التخرج

نور الهدى

الملخص:

المنظمات الطلابية ودورها في مرافقة الطالب الجامعي

تحت إشراف الأستاذة:

- سليمة بلخيري

الاسم واللقب:

- يسمينة عبروقي

- نور الهدى تريعة

جاءت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: هل للمنظمات الطلابية دور في الوسط الجامعي؟

وتضمن هذا السؤال تساولين فرعيين:

1. هل للمنظمات الطلابية دور في التوجيه الجامعي للطالب؟

2. هل للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية؟

قامت الباحثتين باقتراح اجابات لها في شكل فرضيات:

الفرضية الأولى: للمنظمات الطلابية دور في التوجيه الجامعي للطالب.

الفرضية الثانية: للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية.

وقد تناولتا الباحثتين هذه الدراسة في خمسة فصول، أربعة منها نظري وفصل تطبيقي.

كان ميدان الدراسة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي -تبسة- تم

اختيار طلبة قسم علم اجتماع، التي تضم 1004 طالب وطالبة، اختارت الباحثتين منهم عينة عشوائية

بسيطة بنسبة 10%، عددها 100 طالب وطالبة.

استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي لتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من طرف

الباحثتين عن طريق الاستمارة، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- أن المنظمات الطلابية لا تحقق أهدافها المنشودة ولا تساعد الطلبة في أي شأن من شؤونهم

البيداغوجية كما يجب أن يكون وهذا ما لا يؤكد صحة الفرضية الأولى.

- ليس للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية للطالب.

- أنه حسب آراء الطلبة وجدنا ضعف المنظمات الطلابية في أدائها لمهامها.

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	المحتويات
	شكر و عرفان
	الفهرس العام
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ-ب-ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
02	1- الإشكالية
03	2- الفرضيات
03	3- أسباب اختيار الموضوع
04	4- أهمية الدراسة
04	5- أهداف الدراسة
05	6- تحديد المفاهيم
07	7- منهج الدراسة
08	8- الدراسات السابقة
11	8-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
11	8-2- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة
الفصل الثاني: المنظمات والمنظمات الطلابية	
14	مقدمة الفصل
14	أولاً: المنظمات
14	1- مفهوم المنظمات
14	1-1- تعريف المنظمة
16	1-2- خصائص المنظمة
18	2- أسباب دراسة المنظمات
19	3- أهداف المنظمات
20	4- أنواع المنظمات
23	ثانياً: المنظمات الطلابية الجامعية
23	1- مفهوم المنظمات الطلابية
23	1-1- نشأة المنظمات الطلابية

الفهرس العام

24	1-2- تعريف المنظمات الطلابية
25	2- الأسس التي يقوم عليها العمل في المنظمات الطلابية
26	3- عوامل ظهور المنظمات الطلابية في الجزائر
31	4- أهم المنظمات الطلابية الجزائرية ونشاطها
39	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الاقتربات النظرية لمرافقة المنظمات الطلابية	
41	مقدمة الفصل
41	أولاً: ماهية المرافقة
41	1- تعريف المرافقة
42	2- خصائص المرافقة
43	3- أسباب ظهور المرافقة
44	4- أهداف المرافقة
45	ثانياً: مرافقة المنظمات الطلابية للطلبة
45	1- مبادئ عملية المرافقة
46	2- عوامل نجاح عملية المرافقة
48	3- مرافقة المنظمات الطلابية للطالب في التعليم العالي والبحث العلمي.
50	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
52	أولاً: مجالات الدراسة
52	1- الحدود المكانية
52	2- الحدود الزمنية
52	3- الحدود البشرية
52	ثانياً: عينة الدراسة
53	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
55	رابعاً: الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة
58	خامساً: أساليب التحليل الإحصائي
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة البيانات	
60	أولاً: عرض تحليل وتفسير البيانات
60	1- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الأول: البيانات الأساسية

الفهرس العام

64	2- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الثاني "دور المنظمات الطلابية في التوجيه"
77	3- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الثالث "دور المنظمات الطلابية في تحسين الخدمات" الجامعية"
89	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة
89	1- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى
90	2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية
91	3- استنتاج عام
94	خاتمة
قائمة المراجع	
الملاحق	
الملخص	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
11	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات	01
55	قائمة الأساتذة المعينين بالتحكيم	02
56	يبين العبارة قبل وبعد التعديل	03
57	يوضح مستوى صدق استمارة دور المنظمات الطلابية في مرافقة الطالب الجامعي	04
58	تداول الاستبيان	05
60	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	06
61	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	07
62	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	08
63	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة	09
64	يوضح ما اذا كان من الضروري تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي	10
65	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على توجيه الطلبة من الناحية البيداغوجية	11
66	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تساعد الطلاب الجدد على التأقلم مع نظام (LMD)	12
67	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على تفعيل البحث العلمي	13
68	يبين مدى تدخل المنظمات الطلابية في اختيار المشرفين للطلبة واختيار مواضيع التخرج	14
69	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية توفر الحقوق البيداغوجية للطلبة دون مقابل	15
70	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على مراعاة المعايير الأخلاقية في أدائها لمهامها	16
71	يوضح مدى مصداقية المنظمات الطلابية في عملها بعيدا عن المحسوبية والوساطة والرشوة	17
72	يبين ما إذا يرغب الطالب في الانخراط ضمن المنظمات الطلابية	18
73	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تلعب دورا سلبيا في مرافقة الطالب	19

فهرس الجداول

74	يبين مدى تحلي أداء المنظمات الطلابية بالنزاهة والشفافية	20
75	يوضح ما اذا كان الطالب يشعر بوجود فرق بينه وبين الطلاب المنخرطين في المنظمات	21
76	يبين ما تقوم به المنظمات الطلابية من دور يعكس ما يتوقعه الطلبة منها	22
77	يوضح ما اذا كان للمنظمات الطلابية دور في خدمة الطالب	23
78	يبين مدى نشر المنظمات الطلابية العدالة بين الطلبة في تلبية رغباتهم	24
79	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على تلبية حاجات الطلبة من الناحية المعيشية	25
80	يوضح مدى مساهمة المنظمات الطلابية في الحد من تدهور الخدمات الجامعية	26
81	يبين مدى تحقيق المنظمات الطلابية لأغراض الشخصية للمنخرطين بها داخل الجامعة	27
82	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على التدخل في دفع أقساط المنحة في حالة تأخيرها	28
83	يبين مدى حرص المنظمات على توفير الخدمات الصحية للطلاب	29
84	يبين ما اذا كانت المنظمات تدافع عن حقوق الطلبة في الوجبات الغذائية اللازمة	30
85	يوضح مدى تدخل المنظمات الطلابية في توفير الأمن اللازم للطلبة	31
86	يبين مدى مساهمة المنظمات في اختيار النشاطات الخاصة بالطلبة	32
87	يبين الدور الفعال للمنظمات الطلابية في توفير النقل اللازم للطلبة لتسهيل عملية التنقل ما بين الكليات والاقامات	33
88	يوضح مدى مرافقة المنظمات الطلابية للراسبين خلال مدة الامتحان الاستدراكي وتوفير لهم كل الخدمات اللازمة من أمن ونقل وإقامة	34

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
60	يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	01
61	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن	02
62	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	03
63	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة	04
64	يوضح ما اذا كان من الضروري تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي	05
65	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على توجيه الطلبة من الناحية البيداغوجية	06
66	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تساعد الطلاب الجدد على التأقلم مع نظام (LMD)	07
67	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على تفعيل البحث العلمي	08
68	يبين مدى تدخل المنظمات الطلابية في اختيار المشرفين للطلبة واختيار مواضيع التخرج	09
69	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية توفر الحقوق البيداغوجية للطلبة دون مقابل	10
70	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على مراعاة المعايير الأخلاقية في أدائها لمهامها	11
71	يوضح مدى مصداقية المنظمات الطلابية في عملها بعيدا عن المحسوبية والوساطة والرشوة	12
72	يبين ما إذا يرغب الطالب في الانخراط ضمن المنظمات الطلابية	13
73	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تلعب دورا سلبيا في مرافقة الطالب	14
74	يبين مدى تحلي آداء المنظمات الطلابية بالنزاهة والشفافية	15
75	يوضح ما اذا كان الطالب يشعر بوجود فرق بينه وبين الطلاب المنخرطين في المنظمات	16
76	يبين ما تقوم به المنظمات الطلابية من دور يعكس ما يتوقعه الطلبة منها	17
77	يوضح ما اذا كان للمنظمات الطلابية دور في خدمة الطالب	18
78	يبين مدى نشر المنظمات الطلابية العدالة بين الطلبة في تلبية رغباتهم	19

فهرس الأشكال

79	يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على تلبية حاجات الطلبة من الناحية المعيشية	20
80	يوضح مدى مساهمة المنظمات الطلابية في الحد من تدهور الخدمات الجامعية	21
81	يبين مدى تحقيق المنظمات الطلابية للأغراض الشخصية للمخرطين بها داخل الجامعة	22
82	يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على التدخل في دفع أقساط المنحة في حالة تأخيرها	23
83	يبين مدى حرص المنظمات على توفير الخدمات الصحية للطلاب	24
84	يبين ما اذا كانت المنظمات تدافع عن حقوق الطلبة في الوجبات الغذائية اللازمة	25
85	يوضح مدى تدخل المنظمات الطلابية في توفير الأمن اللازم للطلبة	26
86	يبين مدى مساهمة المنظمات في اختيار النشاطات الخاصة بالطلبة	27
87	يبين الدور الفعال للمنظمات الطلابية في توفير النقل اللازم للطلبة لتسهيل عملية التنقل ما بين الكليات والاقامات	28
88	يوضح مدى مرافقة المنظمات الطلابية للراسبين خلال مدة الامتحان الاستدراكي وتوفير لهم كل الخدمات اللازمة من أمن ونقل وإقامة	29

مقدمة

مقدمة

نظرا للتطورات والتغيرات الجوهرية الحاصلة في كافة مجالات الحياة التي عرفتها الجزائر في الفترة الأخيرة والتي مست بدورها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وكننتيجة لهذه التطورات ظهرت المنظمات الطلابية لتغير من وضعية الطالب في كافة الميادين. ولتحقق له الغد الأفضل تعد المنظمات الطلابية الممثل الرئيسي والناطق الرسمي باسم كل طالب (ة)، هذا ما يبرز الدور الذي من المفروض أن تلعبه هذه المنظمات في الحياة الجامعية ككل، وللمساهمة في التغيير الإيجابي وللرفع من مستوى الجامعة الجزائرية وإعطائها المكانة التي تليق بها فهذه المنظمات تمثل كل تجمع أو تكتل أو تحالف لمجموعة من الطلبة من تخصصات وأماكن مختلفة في شكل هيكل رسمي منظم ينادي بحقوق الطلبة المغتصبة من قبل الإدارة أو الأستاذ، لتتحمل بذلك مسؤولية مرافقة الطلبة ودعمهم خلال المسار الدراسي ابتداء من السنة الأولى إلى غاية التخرج لتحقيق أهدافها المسطرة والتي وجدت من أجلها، إلا أن الأمر يتوقف إلى حد بعيد على مدى حسن اختيارها للأطراف القائمة عليها وعلى مدى حسن ضمائرهم التي تملي عليهم الإحساس بالمسؤولية تجاه غيرهم من الطلبة.

من خلال هذا وانطلاقا من معطيات المقدمة سابقا جاءت دراستنا تحت عنوان "المنظمات الطلابية ودورها في مرافقة الطالب الجامعي" لمعرفة إذا كانت هذه المنظمات تقوم بواجباتها تجاه الطلبة أم أن أهدافها مجرد حبر على ورق، ذلك ابتداء من معطيات نظرية وأخرى فكرية عديدة هذا باختبارها على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة تبسة- قسمت هذه الدراسة إلى قسمين: نظري وتطبيقي. حيث قسم الجزء النظري إلى أربعة فصول كالتالي: جاء الفصل الأول بعنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى الاشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، لننتقل في نقطة أخرى إلى كل من تحديد المفاهيم والمنهج لنختم الفصل بالدراسات السابقة ومقارنتهم بدراستنا ومدى الاستفادة منهم. في حين جاء

الفصل الثاني بعنوان المنظمات والمنظمات الطلابية، حيث تضمن في الجزء الأول للمنظمات (المفهوم، أسباب دراستها، الأهداف، الأنواع)، ونجد الجزء الثاني المعنون بالمنظمات الطلابية الجامعية يضم (المفهوم، الأسس، عوامل ظهورها في الجزائر، وأهم المنظمات الطلابية الجزائرية ونشاطها)، وبالنسبة للفصل الثالث المعنون بالإقتربات النظرية لمرافقة المنظمات للطالب ضم جزئين، حيث الجزء الاول شمل ماهية المرافقة من تعريف وخصائص وأسباب ظهورها وأهدافها، وشمل الجزء الثاني مرافقة المنظمات الطلابية للطلبة من مبادئ عملية المرافقة وعوامل نجاحها ومرافقتها لطالب، أما الفصل الرابع والذي يختص بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية جاء فيه كل من مجالات الدراسة (الحدود المكانية، الزمنية، البشرية)، وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة، وختام الفصل كان بأساليب التحليل الإحصائي، أما الجزء التطبيقي تضمن عرض تحليل وتفسير مناقشة بيانات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
 - 2- الفرضيات.
 - 3- أسباب اختيار الموضوع.
 - 4- أهمية الدراسة.
 - 5- أهداف الدراسة.
 - 6- تحديد المفاهيم.
 - 7- منهج الدراسة.
 - 8- الدراسات السابقة.
- 8-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
- 8-2- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

شهدت الدولة الجزائرية في العقود الأخيرة العديد من الإصلاحات في مختلف المجالات للنهوض بمستوى المعيشة بصفة عامة وبمستوى التعليم العالي والبحث العلمي على الوجه الخاص، كون هذا الأخير المحرك الأساسي لتقدم المجتمع ورفقيه من خلال تزويده بالأدمغة النيرة والإطارات الفعالة، هذا من جهة ومن جهة أخرى سعت الدولة إلى تطوير أساليب التسيير الكلي لوظائف نظام التعليم العالي والبحث العلمي لما تعانيه هذه الوظائف من تشعب وتشابك متزايد في كل سنة ذلك بسبب الإقبال الكبير للطلبة عليها في بداية كل موسم جامعي، ولكي يصل الطالب إلى فرد له مشاكله واحتياجاته الجامعية كان لابد من أن يجد لنفسه ما يسمى أو يعرف بالمنظمات الطلابية، حيث تعد هذه الأخيرة نوع من أنواع المنظمات بصفة عامة، فالمنظمة هي عبارة عن أفراد يقومون بمزج لمختلف وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة في إطار قانوني وصولاً بذلك لتفادي كافة التعقيدات الداخلية والخارجية وتحقيق التفوق والتميز المستمر في كافة المجالات، أما فيما يخص المنظمات الطلابية على وجه الخصوص فهي عبارة عن مؤسسة خدمتية تتخصص في تلبية حاجات ورغبات الطلبة، وهنا تبرز قيمة الدور الذي تؤديه هذه المنظمات والتي من المفترض أن تكون الناطق الرسمي باسم كل طالب أو طالبة جامعية. هنا السؤال يطرح نفسه فيما إذا كانت هذه المنظمات تعمل على تحقيق أهدافها المسطرة والمحددة مسبقاً من طرف القائمين عليها والمتمثلة في إشباع حاجات الطلبة والدفاع عن حقوقهم الضائعة، أم أن هذه الأهداف مجرد حبر على ورق أو وسيلة لتحقيق أغراض ومصالح شخصية تحت عنوان الدفاع عن الطالب وحماية حقوقه، كما وتجدر الإشارة إلى أن المنظمات الطلابية نوعين: أولاً المنظمات الطلابية على مستوى الكلية والتي من المفترض أن تعمل على تحسين ظروف الطالب البيداغوجية بقدر مقبول من ناحية الجودة وثانياً على مستوى الإقامة والتي من المفترض أن يتلخص دورها في توفير الظروف الجيدة للمعيشة من نقل، إ طعام، أمن وحماية، خدمات صحية وغيرها... وبالتالي فإن هذا الموضوع من

المواضيع المهمة والجوهرية، إلا أنه لم يحظى إلى حد الآن بالاهتمام اللازم وهذا ما يعكس تدني مستوى هذه المنظمات سواء من حيث تكوينها أو طرق نشاطها أو مصادر تمويلها، الأمر الذي خلق نقص فادح للدراسات في هذا الموضوع.

ومن خلال هذا الطرح الوجيز توصلنا إلى بلورة التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة أو الإشكالية

الأساسية بشكل أدق على النحو التالي: **هل للمنظمات الطلابية دور في الوسط الجامعي؟**

تتفرع تحت هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

- هل للمنظمات الطلابية دور في التوجيه الجامعي للطالب؟
- هل للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية؟

2- الفرضيات:

للإجابة على التساؤلات المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: للمنظمات الطلابية دور في التوجيه الجامعي للطالب.
- الفرضية الثانية: للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية.

3- أسباب اختيار الموضوع:

توجد عدة عوامل دفعتنا لاختيار هذا الموضوع قصد دراسته والمضي قدما في أبعاده والتي يمكن

تلخيصها فيما يلي:

- تقديم مساهمة علمية في مجال التخصص طبقا للتعريف الشائع للرسالة العلمية.
- توسيع معارفنا حول الواقع الاجتماعي المرتبط بموضوع المنظمات وإعطاءه بعدا أكاديميا.
- نقص الكتابات في هذا الموضوع بالرغم من أنه أحد أهم المواضيع التي تمس الطالب الجامعي.
- الاهتمام الشخصي بموضوع المنظمات الطلابية بحكم موقعنا بالوسط الجامعي كطالبة.
- الرغبة في معرفة حجم المساعدة التي تقدم من طرف المنظمات الطلابية للطالبة.

- بالإضافة إلى معرفة مدى حسن معاملة مسؤولي المنظمات الطلابية للطلبة في الوسط الجامعي ومدى تلبية رغباتهم.

- محاولة إبراز الدور الذي تلعبه المنظمات الطلابية في مرافقة الطالب الجامعي في مساره الدراسي.

4- أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهمية بالغة من خلال تناولها أحد أبرز المواضيع المهمة والجوهرية ألا وهو موضوع المنظمات الطلابية ودورها في مرافقة الطالب الجامعي، فأهمية الدراسة تبرز من خلال ما يلي:

- المساهمة في بناء وتكوين معرفة علمية متعلقة بموضوع التنظيمات الطلابية ودورها في مرافقة الطالب الجامعي.

- إمكانية الوصول إلى نتائج موضوعية مبنية على دراسة إحصائية تخدم كل من المنظمات الطلابية بجامعة الشيخ العربي التبسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية -تبسة-.

5- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في التعرف على أثر المنظمات الطلابية على الطالب الجامعي وواقع ذلك في جامعة الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية -تبسة-، وبناء على ذلك يمكن ذكر أهداف الدراسة فيما يلي:

- دراسة موضوع المنظمات الطلابية والإمام بمختلف جوانبه من خلال الربط بين النظري والتطبيقي.

- تسليط الضوء على مختلف المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة.

- التعرف على الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة في جامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة-.

- محاولة الكشف فيما إذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على خدمة الطلاب فعلاً أم لا.

- بالإضافة إلى معرفة أو الكشف عن أبرز النقاط الإيجابية أو السلبية فيما يتعلق بعمل المنظمات الطلابية داخل الوسط الجامعي تجاه الطلبة.

6- تحديد المفاهيم:

- المنظمة: تعددت الآراء والتعاريف حول هذا المفهوم وهي كالتالي:

تعرف المنظمة عادة في النصوص الأمريكية "بأنها تعاقد أو اتفاق شخصين أو أكثر على تحقيق

هدف ما مشترك.¹

ويعرف نيبيل جامع المنظمات بأنها "عبارة عن وحدات اجتماعية أو تجمعات إنسانية لتحقيق

أهداف إدارية معينة على نطاق واسع من خلال ترابط أفراد كثيرين بطريقة تسلسلية انتظامية.²

ويقول اتزيوني ETZIONI أن المنظمة عبارة عن: "وحدة اجتماعية تتكون خصيصا لبلوغ أهداف

محددة، ويذهب سكوت SCOTT إلى أنها عبارة عن تجمع بشري يخلق بغرض السعي لتحقيق أهداف

محددة نسبيا وبصورة مستمرة.³

- المنظمات الطلابية: مجموعات من الشباب انتخبها الطلاب لتمثيلهم بهدف العمل معهم ومن

أجلهم للوصول إلى مستوى أفضل من الخدمات التي يمكن تقديمها لهم وللبيئة التي يعيشون

فيها.⁴

التعريف الإجرائي للمنظمات الطلابية: تعددت واختلفت التسميات: رابطة، اتجاه، تحالف، هيئة، حركة،

فهي تشير للمنظمات الطلابية. إلا أنها تشكيلات تضم مجموعة من الطلبة ذوي أهداف مشتركة ومتفق

عليها، تم انتخابهم من طرف الطلبة المنخرطين قصد تمثيلهم والارتقاء بهم إلى أفضل مستوى ممكن من

الخدمات الاجتماعية التي يمكن تقديمها لهم بالوسط الجامعي عامة وللقاطنين بالإقامات الجامعية خاصة

¹- مصطفى عشوي: أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1992، ص 35.

²- هناء حافظ بدوي: إدارة وتنظيم المؤسسات الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، مصر-القاهرة، (د.ط)، (د.س)، ص-ص 116، 117.

³- مختار محمد الله، فاطمة عبد السلام شربي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار غريب للطباعة، مصر-القاهرة، (د.ط)، 1999، ص 142.

⁴- سحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة الجامعية الأزاريطة، الاسكندرية-مصر، (د.ط)، 2000، ص-ص 156، 157.

بشتى الأساليب والنشاطات، وكذا الدفاع عن مختلف مطالبهم واحتياجاتهم، ويتوزع أفراد التنظيمات وفقا لنظام معين لتقسيم العمل، يقوم فيه كل فرد بدور ووظيفة محددة، وتخضع هذه التنظيمات في القانون الجزائري إلى قانون الجمعيات 90-31.

- **الطالب الجامعي:** هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة تؤهله لذلك، كما يعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة العالية في المؤسسة الجامعية.
- يرى "علي حلمي": إن المجتمعات تعمل على أن يفتح الطلبة على وعي اجتماعي وسياسي يتجه في سبيل المجتمع وتماسكه.¹

المفهوم الإجرائي للطالب الجامعي: وهو ذلك الشخص الذي سمحت له قدراته العلمية أن يواصل تعليمه في الجامعة وهو يعيش جزء من حياته اليومية في الجامعة كمؤسسة تعليمية رسمية، يعتبر العلم أسمى أهدافه، وهو في تفاعل يومي مباشر مع أقرانه من الطلبة، وكذا كل المحيطين به داخل الجامعة، ويتبادل معهم أحاديث تشكل خطاب حياته اليومية سواء كان هذا الخطاب كتابي أو شفوي وبشكل مباشر وجها لوجه.

- **المرافقة:** بمعنى السير معا في اتجاه محدد وفق قيمة رمزية تمثل في التقاسم، وهذه القيمة تدحض أولية وأسبقية المرافق بل تجعله ثانويا أمام الشخص المرافق، إضافة إلى اعتبار أن أبعاد

¹ - علي حلمي: دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المكتبة الأنجلو المصرية، مصر-القاهرة، (د.ط)، 1971، ص 254.

العلاقة في هذه العملية أهم من أبعادها الاجرائية، وعليه فإن المراقبة لا تقوم أساسا على هدف محدد بغية الوصول إليه، ولكن على مبدأ هذا المرافق وارشاده ودله لتحقيق ذلك بنفسه.¹

التعريف الاجرائي: هي عملية تفاعل بين الأفراد والجماعات والسير معا في طريق ذات وظائف متشابهة، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالتضامن والإشتراك.

7- منهج الدراسة:

لكي يتمكن الباحث من الإلمام بكل جوانب موضوع بحثه الذي يريد دراسته دراسة استكشافية وهي التي تملئ عليه أن يختار المنهج الذي يتماشى مع طبيعة بحثه قصد الوصول إلى نتائج موضوعية وصادقة، حيث اعتمدنا في بحثنا هذا على **المنهج الوصفي** من خلال جمع المعلومات عن موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها من خلال الأدوات المناسبة كالملاحظة العلمية والاستمارة ومقياس قياس الاتجاهات.

- **المنهج الوصفي:** يعرف على أنه مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، استخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.²

¹ - محنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف2، الجزائر، 2013/2012، ص 40.

² - صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2003، ص 92.

8- الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى:

اسم صاحب الدراسة وعنوانها	صاحب الدراسة: بسطي نور الدين عنوانها: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الجامعية مكان الدراسة: جامعة محمد بوضياف -المسيلة- 2007/2008، الجزائر.
اشكالية الدراسة	ما هو الدور الذي تؤديه التنظيمات الطلابية من حيث قدرتها على تحسين الخدمات الاجتماعية الجامعية بالاقامات الجامعية في ظل وضعية شبه مسدودة؟
الفرضيات	1- تقلل حالة الانسداد لقطاع الخدمات الجامعية من نجاح أي نشاط طلابي. 2- عدم إشراك الإدارة التنظيمات الطلابية في اتخاذ القرار بشكل واسع قلل من تأثيرها في تحسين الخدمات. 3- التعدد التنظيمي أدى إلى نشوء مناخ يسوده الصراع قلل من نجاح دور التنظيمات الطلابية.
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
عينة الدراسة	الطلبة المقيمين بالإقامة، المتمثل في 2935 طالب
أداة الدراسة	الملاحظة، الاستبيان
نتائج الدراسة	- يعاني قطاع الخدمات الاجتماعية الجامعية في الجزائر من أزمة عميقة، ويتسم بالتدني والتدهور لتصبح شبه عاجزة عن اشباع حاجات الطلبة الذين هم في تزايد مستمر. - دور التنظيمات الطلابية لم يساهم بشكل ايجابي ومقبول في تحسين الخدمات

<p>الاجتماعية الجامعية بالإقامات الجامعية.</p> <p>- نشوء اتجاهات سلبية وحالة من عدم الرضا للطلبة المقيمين غير المنخرطين نحو هذه التنظيمات حول دورها على الرغم من الاتجاه الايجابي نحو ضرورة وجود التنظيمات الطلابية بصفة عامة.</p>	
--	--

• الدراسة الثانية:

<p>صاحب الدراسة: غانس محمد</p> <p>عنوانها: الانفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي</p> <p>مكان الدراسة: جامعة ابن خلدون -تيارت- 2011/2012، الجزائر.</p>	<p>اسم صاحب الدراسة وعنوانها</p>
<p>هل تساهم التنظيمات الطلابية في الجامعة، جامعة (تيارت) كأحد أهم أطراف المنظمات الاجتماعية محل البحث في تفعيل المسار الديمقراطي في أعقاب الانفتاح السياسي الذي تبناه النظام الجزائري كخيار استراتيجي وذلك عن طريق مشاركة سياسية فعلية لغتها الحوار وهدفها تنمية المصلحة العامة للمجتمع؟ وما مدى تبعية هذه الأخيرة أو انتمائها للجمعيات والأحزاب السياسية؟.</p>	<p>اشكالية الدراسة</p>
<p>1- تعاني الحركة الطلابية الجزائرية من التجنيح الحزبي والانتماء السياسي الذي أدى إلى تفككها كجزر مستقلة لا يربط بينها إلا التواجد داخل الجامعة.</p> <p>2- الحركة الطلابية في الجامعة لم تستطع إحداث تغيير يذكر في تعزيز المشاركة السياسية من خلال ممارسة ديمقراطية فعالة.</p> <p>3- لم تنجح الحركة الطلابية في خلق قيادات طلابية قادرة على إعادة بث</p>	<p>الفرضيات</p>

<p>الروح في الحركة الطلابية ولا قيادات سياسية ومجتمعية تؤمن بالممارسة الديمقراطية.</p> <p>4- حياذ هذه المنظمات عن الأهداف المسطرة في برامجها وتغليب المصالح الضيقة على المصلحة العامة للطلبة.</p>	
<p>المنهج تاريخي وصفي - منهج مقارنة</p>	<p>منهج الدراسة</p>
<p>الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.</p>	<p>أداة الدراسة</p>
<p>- تتسم العلاقة بين الحركة الطلابية والهيئة التدريسية على احترام دور كل منهما، كما أنها ليست تكاملية.</p> <p>- انعدام مبدأ التداول على المناصب القيادية داخل التنظيم الواحد.</p> <p>- هناك تهميش واضح ومقصود للقاعدة الطلابية من قبل قيادات الأطر المختلفة على المستوى العلمي رغم ما يزخر به الخطاب الطلابي من تمويل وتضخيم لدور هذه القاعدة والآمال المنوطة بها.</p> <p>- أصبحت الجامعة مؤسسة أساسية في سبل أطماع التنظيمات ومجال التطبيق طروحاتهم النظرية أولاً، تلك الذين ينظرون إليها كمنظر لنشر ايديولوجيا حياتهم وخداعهم دون السماح بالرأي الآخر من خلال إيجاد الجامعة عن السياسة.</p>	<p>نتائج الدراسة</p>

8-1- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

الجدول رقم 01: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات

الدراسة الثانية مع الدراسة الحالية		الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية	
أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
- المجال الزمني	- الاعتماد على	- المجال الزمني	- الاعتماد على
- والمكاني.	- الاستبيان كأداة	- والمكاني.	- الاستبيان كأداة
- الاعتماد على	- رئيسية لجمع	- هدفها ربط المنظمات	- رئيسية لجمع
- المنهج التاريخي	- البيانات.	- الطلابية بمتغيرات	- البيانات.
- الوصفي والمقارن.	- الدور الذي تلعبه	- مختلفة مثل (تحسين	- الدور الذي تلعبه
- هدفها معرفة مدى	- المنظمات الطلابية	- الخدمات الجامعية	- المنظمات الطلابية
- مساهمة المنظمات	- في الوسط الجامعي.	- بالإقامات الجامعية)	- في الوسط الجامعي.
- الطلابية في تفعيل	- العينة مجموعة من	- بينما الدراسة الحالية	- العينة مجموعة من
- المسار الديمقراطي	- الطلبة.	- هدفت إلى ربط	- الطلبة.
- في أعقاب الانفتاح		- المنظمات الطلابية	- الاعتماد على المنهج
- السياسي.		- بمرافقة الطالب	- الوصفي.
		- الجامعي.	

8-2- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن القول أننا قد استفدنا من الدراسات السابقة في الجانبين النظري والتطبيقي، حيث كانت من

بين المراجع التي اعتمدنا عليها، ففي الجانب النظري تم الاعتماد عليها في معرفة معنى المنظمات بشكل

عام، والمنظمات الطلابية بشكل خاص، ودورها في مرافقة الطالب في الوسط الجامعي، بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة كان لها الأثر الكبير في معرفة ما تم البحث فيه في موضوع المنظمات الطلابية ودورها وما توصل إليه الباحثون في السابق، كما أمدتنا هذه الدراسات بعوامل نجاح المنظمات، أما في الجانب التطبيقي فقد أفادتنا بتوجيه إجراءات الدراسة لصياغة الأهداف والفروض، كما تم الاعتماد عليها في بناء الاستبيان.

الفصل الثاني:

المنظمات والمنظمات الطلابية

أولاً: المنظمات

- 1- مفهوم المنظمات
- 2- أسباب دراسة المنظمات
- 3- أهداف المنظمات
- 4- أنواع المنظمات

ثانياً: المنظمات الطلابية الجامعية

- 1- مفهوم المنظمات الطلابية الجامعية
- 2- الأسس التي يقوم عليها العمل في المنظمات الطلابية
- 3- عوامل ظهور المنظمات الطلابية في الجزائر
- 4- أهم المنظمات الطلابية الجزائرية ونشاطها

مقدمة الفصل:

يعتبر مفهوم المنظمة ثورة حقيقية في عالم إدارة الأعمال، حيث تهدف المنظمات في أغلب الأحيان إلى الوصول إلى تلك العملية الديناميكية التي تزيد من استمرارها وتفوقها في السوق الناشطة فيه، أما بالنسبة للمنظمات الطلابية، فهي نوع من أنواع المنظمات، الأمر المعروف والجدير بالذكر أن المنظمات الطلابية متواجدة منذ الاستعمار الفرنسي ولا زالت متواجدة إلى حد الساعة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذه المنظمات في الوسط الجامعي، وللإلمام بمفهوم المنظمات عامة والمنظمات الطلابية خاصة والدور الذي تلعبه في ترقية التعليم العالي والبحث العلمي سيتم التطرق إلى ما يلي:

أولاً: المنظمات

ثانياً: المنظمات الطلابية

أولاً: المنظمات

1- مفهوم المنظمات:

1-1- تعريف المنظمة: المنظمة (ORGANIZATION): هي محور العملية الإدارية، ذلك لأن ممارسة

العملية الإدارية تتم داخل المنظمة، فالقادة والوزراء والعاملون يمارسون أعمالهم داخل المنظمات،

وعلى ذلك فإن جميع وظائف الإدارة (صنع القرارات والتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ...) تتم

داخل المنظمة، وبذلك فإن دراسة المنظمة تمثل الدراسة الشاملة لعلوم الإدارة بمجالاتها المختلفة.

وهناك تعريفات عديدة لمصطلح المنظمة، وحتى الآن لا يوجد اتفاق على تعريف محدد له، إلا

أنه من خلال الدراسات العديدة فإنه يمكن تحديد أربعة تعريفات رئيسية للمنظمة كالتالي:¹

¹ - مدحت محمد أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني، ايتراك للنشر والطباعة والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 2007، ص-ص 50-52.

- **المنظمة من منظور سلوكي:** المنظمة هي عبارة عن مجموع سلوكيات الأفراد والجماعات داخل المنظمة وعمليات التفاعل المتبادل بينها.
 - **المنظمة من منظور اجتماعي:** هي وحدة اجتماعية هادفة تسعى إلى تحقيق أغراض المجتمع بكفاءة وفاعلية وتحقيق السعادة للأعضاء العاملين فيها والاهتمام والعناية بالمجتمع.
 - **المنظمة من منظور هيكلي:** هي عبارة عن هيكل تنظيمي رسمي ومتعمد، مكون من مجموعة من الأدوار بينها علاقات تبادلية.
 - **المنظمة من منظور وظيفي:** المنظمة هي عبارة عن جهاز يؤدي مجموعة من الوظائف المتنوعة والمنظمة مثل: التخطيط والتنظيم وإنتاج السلع وتقديم الخدمات ...
- كذلك فإن المنظمات تمثل في أساسها القيادات الرائدة في المجتمعات، وبذلك فإنها تتحمل مسؤولية الرقابة، بما يوفر الأمان الاقتصادي والاجتماعي للبشرية والإنسان.

بالإضافة إلى أن:¹

- المنظمة تحتوي على مجموعة من الأفراد تعمل وتواجه بعضها بعض لبلوغ غاية مشتركة، وهؤلاء الأفراد يتفاعلون ويكونون قيما بينهم في الوقت نفسه جماعات من الأفراد أصغر حجماً داخل المجتمع الأكبر الذي يعملون فيه، ويواجه بعضهم فيه بعضاً، وأصغر جزء في المنظمة بالطبع هو الفرد وهو العنصر الأساسي.
- المنظمة نظام متكامل هادف ومتفاعل من العلاقات المترابطة مع بعضها البعض، تؤثر وتتأثر بالبيئة التي تعمل فيها وفي إطار مختلف متغيراتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية.

¹ مؤيد سعيد السالم: نظرية المنظمة مداخل وعمليات، مطبعة شفيق، بغداد، العراق، (د.ط)، 1988، ص 13.

1-2- خصائص المنظمات:

بالرغم من تنوع المنظمات من حيث طبيعة أنشطتها وأهدافها وملكيته وحجمها وآليات عملها، لكنها تشترك في خصائص وسمات عامة تزيد من صعوبة دراستها وتحليلها وفهمها، وأهم هذه الخصائص هي:¹

- **التعقيد والاعتمادية:** إن أي منظمة هي نظام (نسق يتكون من مجموعة أجزاء) نظم فرعية، تتفاعل مع بعضها البعض، ويؤثر كل منها على الآخر ويتأثر به، وإن النظام الكلي يتأثر بأي نظام فرعي. كما أن المنظمة ككل لا تعمل بشكل فعال وناجح إذا كان أي جزء من أجزاء (أنظمتها الفرعية) لا يعمل بصورة جيدة.
- **المنظمة نظام اجتماعي مفتوح:** تعمل المنظمة (أي منظمة) ضمن إطار/ نظام أوسع وأشمل يضم العديد من المنظمات الكبيرة والصغيرة المتنوعة في أنشطتها وأهدافها. والمنظمة تتفاعل باستمرار مع المنظمات الأخرى في المجتمع وخارجه، من أجل تأمين مدخلاتها من تلك المنظمات، وتزويد تلك المنظمات بمخرجاتها. كما أن المنظمة تتأثر بعوامل بيئية أخرى عديدة من سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية وغيرها.
- **تعدد الأغراض والأهداف:** يمكن الحديث عن ثلاث مستويات في المنظمة: الفرد، الجماعة، والمنظمة ككل. ولكل فرد وجماعة أهدافها وحاجاتها وتوقعاتها التي قد لا تتوافق مع بعضها البعض أو مع أهداف المنظمة. هذا بالإضافة إلى الفئات الأخرى خارج المنظمة.

¹ - حسين محمد حريم: إدارة المنظمات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط2، 2009، ص 35.

ومن الخصائص الأخرى للمنظمات التي يقترحها الكاتبان (deal و Bolman 1991) ما يلي:¹

- **الفجائية:** إن من الصعب توقع نتائج القرارات والمبادرات في المنظمات بصورة دقيقة. فقد تكون النتائج الفعلية عكس التوقعات أحيانا. فالحل الذي استخدم لمعالجة مشكلة في الماضي قد يتسبب في إيجاد مصاعب/ عقبات أمام أي تقدم في المستقبل، ويمكن أن يتسبب في احتمالات جديدة قد تقود المنظمة إلى الانهيار.
- **الخداع:** إن المنظمات لا تتحدى التنبؤ/ التوقع فحسب، ولكنها أيضا تلجأ إلى التمويه والتضليل، إذ أن كثيرا من الأفراد في المنظمات يلجأون للخداع والمراوغة ليس بسبب سمات شخصية معينة فقط، ولكن أيضا لاعتقادهم بأن هذا التصرف الذي يقومون به هو البديل الأخلاقي الوحيد في ظل الظروف التي يتم فيها. ومن ناحية أخرى فإن الاتصالات في المنظمات نادرا ما تكون صحيحة وصريحة وتتم في الوقت المناسب.
- **الغموض:** نظرا للتعقيد والفجائية والخداع والتعددية، فإن المنظمات غالبا ما تكون غامضة جدا، فمن الصعب معرفة ما يجري في المنظمات من جامعات ومستشفيات ومؤسسات عامة وغيرها، وحتى لو عرفنا ما يجري، من الصعب معرفة تفسير ذلك أو ما يعنيه. أما مصادر الغموض فهي عديدة، ومن أهمها:
 - عدم معرفة المشكلة بدقة.
 - نقص في المعلومات.
 - عدم معرفة ما نريده حقا.
 - عدم امتلاك الموارد.
 - عدم معرفة الفرد ما يجب عليه عمله وغيرها.

¹ - حسين محمد حريم: مرجع سابق، ص 37-38.

إن الخصائص السابق ذكرها تزيد من صعوبة فهم وتحليل المنظمات وإدارتها بكفاءة وفاعلية.

2- أسباب دراسة المنظمات:

هناك أسباب عديدة تدفع المرء لدراسة المنظمات وتحليلها، وأهم هذه الأسباب هي:¹

- لقد أطلق على عصرنا الحاضر أوصاف وتسميات عديدة ومن بينها: عصر التغيير، عصر العولمة، عصر الثورة المعرفية، وعصر الاتصالات، ويمكن أن يضاف إلى ذلك "عصر المنظمات"، فالمنظمات هي الشكل المؤسسي السائد في المجتمعات المعاصرة، وهي تحيط بالإنسان من كل جانب وتلازمه منذ ولادته إلى حين وفاته، ويستحيل تجنبها أو الفرار منها، وهكذا فالمنظمات تؤثر إلى حد كبير على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بل ويمتد تأثيرها إلى المعتقدات الدينية والحياة الأسرية، لذا ليس مستغرباً أن يحاول المرء فهم هذه الظاهرة التي تتغلغل في حياتنا إلى أبعد الحدود.
- تعتبر المنظمات الوسيلة الرئيسية لإشباع مختلف الحاجات الإنسانية في المجتمع، ومن شأن دراسة المنظمات ونظرياتها أن يساعد المنظمات على اختيار وسائل وطرق أكثر فعالية لإشباع هذه الحاجات.
- يعمل في المنظمات نسبة كبيرة من الناس في كل مجتمع، ويمكن لدراسة المنظمات العمل على توفير بيئة عمل أكثر إنسانية وكرامة تسهم بالتالي في تحسين أداء المنظمات.
- على الرغم من المنافع والإيجابيات الواضحة الملموسة التي جلبتها تلك المنظمات للإنسان، فقد جلبت معها كذلك الأضرار والمخاطر والتهديدات عن قصد وغير قصد، إن كان على مستوى العاملين في المنظمات (من غربة وعزلة وعدم مساواة وفقدان شخصية الإنسان، والامتنال الزائد للأنظمة)، أو على مستوى المجتمع (من عدم استجابة لحاجات المجتمع وعدم كفاءة واستنزاف

¹ - حسين محمد حريم: مرجع سابق، ص 35.

الموارد والإضرار بالبيئة وغيرها). ومن شأن دراسة المنظمات أن يساعد على تقليص الآثار والنتائج السلبية للمنظمات.

- إن دراسة المنظمات يساعد المديرين والعاملين على فهم آليات عمل المنظمة وتعميقاتها ومشكلاتها المختلفة، وبالتالي التعامل بفاعلية مع هذه المشكلات والتعقيدات وتطوير الحلول المناسبة لها.

- ومن مبررات دراسة المنظمات هو مساعدة المرء الذي يتعامل مع المنظمات على اختلاف أنواعها وبصورة شبه يومية، على فهم عمل المنظمات بطريقة علمية ومنتظمة بدلا من الاعتماد على الحدس والتخمين.

- قد يكون من بين أسباب دراسة المنظمات هو اهتمام الفرد بممارسة عمل/ مهنة في مجال الإدارة. لذا لا بد أن تتوفر لديه قاعدة معرفية علمية حول المنظمات.

- وأخيرا فإن أحد مبررات دراسة المنظمات هو من أجل استكمال متطلبات حصول الإنسان على درجة أو شهادة علمية.

3- أهداف المنظمات:

بالرغم من صعوبة تحديد أهداف المنظمة وتعددتها وتضاربها ولكنها تخدم أغراضا هامة عديدة، على مستوى المنظمة، والوحدات والأفراد، ولا سيما لصانعي القرارات، ويلخص الكاتب "بيرو" الأهداف للمنظمات على النحو الآتي:¹

- تمثل الأهداف ما ترغب فيه المنظمة، فهي تحدد رسالتها وتعطيها هوية.
- توفر الأهداف أساسا لتوجيه المنظمة وتزود الأفراد بالمنتجات التي عليهم أن يتطلعوا إليها.

¹ - حسين محمد حريم: مرجع سابق، ص-ص 76-77.

- تمكن الأفراد والجماعات من تنسيق جهودهم المشتركة وبالتالي تكون بمثابة مصدر للتماسك بين الأفراد والجماعات في المنظمة.
- تزود الأهداف المنظمات بمعايير لقياس الأداء وتكون أساسا لمراقبة أعمال المنظمات.
- تساعد الأهداف على إيجاد الأساس القانوني لوجود المنظمات الأمر الذي ينظم علاقات الأفراد والجماعات والمنظمات الأخرى معها.
- تساعد الأهداف المنظمة على التعلم والتكيف، فهي تبين الفرق بين الأهداف الرسمية والأهداف الفعلية، وبالتالي تقدم معلومات تمكن المنظمة من التعلم من خبراتها المتراكمة.
- وللأهداف أيضا أهمية في العلاقات العامة للمنظمة، فهي تجذب دعما من مختلف الأفراد والجماعات والمنظمات في البيئة، خصوصا إذا وجد هؤلاء في هذه الأهداف تحقيق لمصالحهم ورغباتهم.

4- أنواع المنظمات:

إن المنظمة في جوهرها هي نظام تعاوني فاعل حدد بهيكل وبناء تنظيمي يتفاعل فيه الأفراد لتحقيق أهداف معينة في بيئة محددة، ومن خلال ذلك يمكن القول أن هنالك العديد من أنواع المنظمات ولكنها تختلف وتتباين فيما بينها، حيث يمكن التمييز بين أنواعها تبعا لمجموعة من القواعد أهمها:¹

4-1- طبيعة تكوين المنظمة: حيث يعتبر تكوينها أحد الأسس الرئيسية في تفسير الاختلاف فيما بينها

من خلال ما يلي:

أ- المنظمات الطبيعية (التلقائية): يطلق هذا المصطلح على المنظمات التي لا يلعب الفرد في

تكوينها دورا ملحوظا، ويجد نفسه تلقائيا عضوا فيها، بحكم الانتهاء العائلي أو القومي، وكذلك

تسمى "منظمات الأمر الواقع"، مثال على ذلك: الأسرة، الأمة ...

¹ خليل محمد حسن الشماخ، خضير كامل حمود: نظرية المنظمة، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص-ص 21-22.

ب- المنظمات المكونة: وهي التي تسهم في تحقيق أهداف معينة في إطار الظروف البيئية وغيرها، كما أن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد يساعد على تكوينها لتسهيل تحقيق الأهداف الذاتية والجماعية لأفراد المجتمع الإنساني، ويشكل اشباع الحاجات الإنسانية ضرورة أساسية من الإنتماء. إليها، وأمثلة ذلك: منشآت الأعمال، الجامعات، المدارس والمستشفيات والمنظمات الثقافية ...

4-2- دوافع الانتماء للمنظمة: ويمكن أن نميز بين نوعين مختلفين من الدوافع هما:¹

أ- الدوافع الذاتية للانتماء: ومن بينها نقابات العمال والمنظمات المهنية، والجمعيات التعاونية وجمعيات الهويات، حيث يهدف الفرد من خلال انتمائه لها تحقيق أهداف ذاتية، وإشباع حاجاته المادية والمعنوية من خلال تفاعله في الإطار الاجتماعي والنفسي لهذه المنظمات.

ب- الدوافع الاجتماعية للانتماء: وعموماً يعتبر أفضل معيار لتصنيف أنواع المنظمات وأسهلها معيار المنفعة، والذي بموجبه يمكن أن نميز بين الأنواع التالية:

- **المنظمات العامة:** تعود ملكيتها في الغالب للدولة، وفي حالة ملكية مشتركة تخضع أنشطتها لقوانين وأنظمة تهدف على خدمة المواطنين، فتقدم سلع أو خدمات، وتكون أسعارها عادة أقل من أسعار منظمات القطاع الخاص في مثل هذه الخدمة أو السلع، ومثال ذلك المنظمات العامة التي تعنى بتوفير وتوزيع المياه، الكهرباء، وإنشاء الطرقات ومد الجسور ...
- **منظمات الأعمال:** عادة ما تكون ملكيتها بيد القطاع الخاص، وتعود منفعتها لأصحاب المنظمة والقائمين عليها، وقد تسهم الدولة في بعض مشاريع القطاع الخاص إما لتشجيعه، أو لكونها صناعة استراتيجية، وهنا يعود النفع على الدولة وأصحاب المنظمة، وتشمل كافة النشاطات

¹ - خليل محمد حسن الشماع، خضير كامل حمود: مرجع سابق، ص22.

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية ...، باستثناء النشاطات التي تحتكرها وتشرف عليها الدولة مباشرة.

• **المنظمات الخارجية:** تلعب هذه المنظمة دور الوسيط بين المنتج والصانع للسلعة أو الخدمة وبين المستهلك والمستخدم لها، ومن هذه المنظمات تلك التي تتعامل بتجارة الجملة أو التجزئة أو نشاطات الاستيراد والتصدير والتوزيع.

• **المنظمات الخدمية:** لا تنتج سلعا مادية، بل تقدم خدمات تحصل بموجبها على إيرادات مالية لقاء تلك الخدمات، ومجال هذه المنظمات كبير جدا، بحكم التوسع والتطور الذي طرأ في مختلف مجالات النشاط الإنساني، فهناك منظمات تقدم خدمات عادية للمواطنين كمنظمات النقل والمواصلات، والاتصالات والخدمات الصحية والمالية، وهناك منظمات تقدم خدمات استشارية متخصصة في مختلف المجالات.

• **المنظمات والهيئات التعاونية والتطوعية والخيرية:** وهي منظمات ذات صبغة خاصة بسبب مجال نشاطها وطبيعة أهدافها، ومن أمثلتها في مجتمعنا منظمات العمل الاجتماعي الخيري في مجال الخدمة الاجتماعية التطوعية والتعاونية، وكذلك النوادي والنقابات والمنظمات الدولية ذات الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ...، وتعود الفائدة المباشرة إلى المعنيين مباشرة في هذا المجال، كأعضاء الجمعية أو النادي، أما الفائدة غير المباشرة فتعود إلى المجتمع الذي تعمل فيه هذه المنظمات.¹

¹ - عمر وصفي عقيلي، قيس علي عبد المؤمن: وظائف منظمات الأعمال، المنظمة ونظرية التنظيم، دار زهران، عمان-الأردن، ط1، 1994، ص-ص 07-11.

وما تجدر الإشارة إليه، أننا نستطيع أن نقسم المنظمة من حيث التفاعل السلوكي داخلها إلى قسمين هما:¹

✓ **المنظمة الرسمية:** وهي المنظمة التي تشمل على التنظيم المشتمل على خطوط السلطة والمسؤولية والاتصالات، وكذلك على حدود الصلاحيات من الناحية الرسمية، وهذا التنظيم يعني تحديد الخطوط الرسمية في العلاقات والاتصالات بين العاملين في المنظمة وذلك لتحقيق هدف المنظمة.

✓ **المنظمة غير الرسمية:** وهي تعني خطوط العلاقات الشخصية والاجتماعية، أو ما يسمى بجماعة العمل التي تنشأ وتتمو باستمرار، وفقا لسلوك وتصرفات الأفراد العاملين في المنظمة دون اللجوء إلى الطابع الرسمي للمنظمة.

ثانيا: المنظمات الطلابية:

1- مفهوم المنظمات الطلابية:

1-1- نشأة المنظمات الطلابية:

إن تحديد ظهور المنظمات الطلابية الجامعية في العالم يعد من الأمر الصعب نظرا للاختلافات والغموض في الكتابات التي تناولت هذا الموضوع، وتذهب بعض الكتابات التي تناولت هذا الموضوع إلى أن (التنظيمات العامة) A.G المشكلة في كل جامعة ابتداء من تاريخ 1877 والتي تجمعت كلها في حدود 1907 لتشكل ما يسمى UNAEF بالاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية الفرنسية، ويتحول فيما بعد إلى UNEF الاتحاد الوطني بفرنسا.²

¹ ناصر محمد العديلي: السلوك الإنساني والتنظيمي، "منظور كلي مقارن"، معهد الإدارة العامة، الرياض-السعودية، (د.ط)، (د.س)، ص 399.

² عبد الله حمادي: الحركة الطلابية الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ط2، 1995، ص45.

وبالجزم أنها ظهرت "لأول مرة عقب الحرب العالمية الأولى، وقد دعت إلى قيامها ظروف قومية وأخرى سياسية مختلفة من طلاب الجامعات والمعاهد باعتبارهم الصفوة التي ستوكل إليها مقاليد الأمور.¹

ولقد كان لنهاية الحرب العالمية الأولى أثر بالغ في ظهور العديد من التنظيمات العمالية والنقابية، نتيجة لما تركت الحرب من إفرزات، ومنها المنظمات الطلابية، وأقرب هذه المنظمات للجزائريين: الحركة الطلابية الفرنسية التي لم تهتم بوضع الطلبة في فرنسا فحسب، بل شمل اهتمامها حتى طلبة المستعمرات سواء كانوا في بلدانهم أو متواجدين بفرنسا للدراسة في جامعاتها ومعاهدها.

والحركة الطلابية الفرنسية تعود جذورها إلى سنة 1877م، وعندما تشكلت المدن الجامعية الفرنسية ما سمي بالجمعيات العامة، والتي بدورها تجمعت فيما بعد في "الاتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا" ثم شهدت تحولا آخر بظهور "الاتحاد الوطني للطلبة بفرنسا" والذي حاول جمع شمل كل الطلبة على اختلاف توجهاتهم، من أجل الدفاع عن حقوقهم المشتركة.

فظهر التنظيمات الطلابية والشبانية عموما بفرنسا أو بالجزائر أو حتى بصفة مباشرة أو غيرها إلى الفئة الطلابية الجزائرية خارج الوطن وداخله بضرورة تجميع أنفسهم وتوحيد جهودهم، وإيجاد هيئة تعبر عن ذاتهم وتدافع عن مصالحهم المادية والمعنوية بعيدا عن هيمنة المنظمات الخاصة بالطلبة الفرنسيين.²

1-2- تعريف المنظمات الطلابية:

هناك تعريفات عديدة لمصطلح المنظمات الطلابية، إلا أنه من خلال الدراسات العديدة فإنه يمكن تحديد تعريفها كالتالي:

¹ - سحر فتحي مبروك: مرجع سابق، ص-ص 156-157.

² - محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة، 1955-1962، الشاطبية للنشر والتوزيع، (د.ب)، ط1، 2012، ص 30.

المنظمات الطلابية: هي كل تجمع طلابي ينادي بحقوق الطلبة، تمثل الطلبة على المستوى الجهوي أو الوطني، فهي عبارة عن اتحاد مجموعة من الطلبة من عدة تخصصات ومن أماكن مختلفة في هيكل رسمي منظم، من أجل المطالبة بحقوق الطالب وتحسين أوضاعه المتدهورة في كل الميادين، ينحصر نشاطها في مؤسسات التعليم العالي والمدارس الثانوية ومراكز التكوين المهني، ولها طابع نقابي.¹

حيث أكد لنا رئيس فرع التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني: "بأن المنظمة الطلابية هي شريك اجتماعي في الأسرة الجامعية، ويجب على بقية الأطراف الاجتماعية في هذه الأسرة عمل حساب للمنظمة، لأنها بفعل قربها من الطالب أو بالأحرى هي الطالب فإنها تعرف كل صغيرة وكبيرة عنه".²

2- الأسس التي يقوم عليها العمل في المنظمات الطلابية:

بلا شك من أن المنظمات الطلابية بما وصلت إليه من مكانة وبمعنى أصح بما أوجدته لنفسها من مكانة في مختلف المجتمعات خاصة الرأسمالية جعلها قادرة على دفع عجلة التغيير في أي مجال لم يكن وليد الصدفة، وإنما ذلك نتيجة لجملة من المعايير والقواعد التي اتخذتها كأسلوب للعمل. وإذا كان من بين الأسس التي قامت عليها المنظمات الطلابية ما هو مرتبط بطبيعتها من جهة كما سبق الذكر، فمن جهة أخرى فإنه بالتوازي مع تطور المجتمعات وتزايد المشاكل في الجامعات وقضايا أخرى تشغل اهتمامها كبر حجم هذه المنظمات من حيث هيكلتها كتزايد المنخرطين فيها، وتوسع مجال النشاط، حتمت هذه العوامل على المنظمات حتى تتجاوز كل العراقيل التي قد تصادفها ايجاد قواعد وأسس للعمل تعتبر اليوم أسس تقوم عليها إدارات ومؤسسات أكبر حجماً منها، ويمكن ايجازها فيما يلي:³

- الجدية والشعور بأهمية العمل.

¹ - غانس محمد: الإنفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، الجزائر، 2012، ص 14.

² - جريدة المشوار السياسي، النسخة الورقية، بتاريخ 29 ماي/2010، العدد 31، ص 124.

³ - بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالاقامات الجامعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة سوف بن خدة، الجزائر، 2008، ص 53.

- المشاركة: من الأسس الهامة التي تركز عليها المنظمات الطلابية وكانت وراء نجاح عملها، وتتخذ المشاركة مجالات متعددة انطلاقاً من تحديد أهداف التنظيم، بناء خطة العمل. وصولاً إلى اتخاذ القرار.
- اتخاذ القرار: يشارك فيه الجميع مع الاستخدام الجيد لمصادر المعلومات مع التزام الجميع بتنفيذ القرارات الصادرة، ويبقى هناك مجالاً قد تكون للقيادة التنظيمية رؤى أوضح تختلف عن باقي أعضاء التنظيم.
- المنافسة وجو العمل: كلما زاد شعور الطلبة بأنهم جزء لا يتجزأ من بيئتهم مرتبطين بأهداف التنظيم الذي يسعى لخدمتهم كان من الممكن زيادة ما يبذلونه من جهد، مما يؤدي إلى نجاح المنظمات الطلابية في تحقيق أهدافها.
- الحوافز: كانت المنظمات الطلابية عبر مسيراتها تتزايد نجاحاتها بالحصول على مختلف المكاسب. ولا بد أن هذا التواصل والاستمرارية في العمل والحصول على النجاح كان انعكاساً لقاعدة الحوافز سواء داخل التنظيم عن طريق الأساليب التي يتخذها كل تنظيم في تشجيع أفرادها (مع الإبقاء على الحوافز المبدئية وهي التشجيع على الالتزام بالأهداف التي حددها التنظيم، إشباع حاجات الانتماء وإتاحة فرصة أكبر للإنجاز من خلال التنظيم). أو خارجية باعتبار أن المجتمع يعلق أمالاً كبيرة على نتائج الجهد الذي يبذله أفراد التنظيم.¹

3- عوامل ظهور المنظمات الطلابية في الجزائر:

لعل الشيء المتعارف عليه أن المنظمة الطلابية في بداية تكوينها قد تعايشت مع المنظمة الطلابية الفرنسية باعتبار أن فئة الطلبة الجزائريين الذين درسوا في الجامعات الفرنسية كانوا السابقين عن غيرهم من الطلبة الجزائريين إلى العمل الطلابي.

¹ - بسطي نور الدين: مرجع سابق، ص 53.

وهناك جملة من العوامل المساعدة على ميلاد المنظمة الطلابية في الجزائر يمكن إدراجها في

العوامل التالية:

• تأسيس جامعة الجزائر وتضييق الخناق على الطلبة الجزائريين:¹

تضييق الخناق على تعليم الجزائريين وتجسد ذلك في غلق المؤسسات التعليمية والدينية، وإجبارية التعليم باللغة الفرنسية بدلا من اللغة العربية التي أهملت تماما من التعليم والإدارة، هذا إضافة إلى التشكيك في مصداقيتها وتقسيمها إلى ثلاث لغات هي: العربية الفصحى والعامية والعربية الحديثة، وقد وصف ذلك للمسح الثقافي **توفيق المدني** بقوله: "لقد ضربت فرنسا قطر الجزائر بضربات فتاكة لم يصب بمثلها أي قطر عربي آخر استعمره الفرنسيون"، وقد تأسست جامعة الجزائر لإمام المشروع الاستعماري، وظهرت جذورها الأولى في حي القصبة منذ 1859 والمتمثل في المدرسة التحضيرية للطب والصيدلة ومنذ صدور قانون في 14 ديسمبر 1879 الخاص بتطوير التعليم وكذا اسهامات "بول" الذي أسس ثلاث مدارس عليا في القانون والآداب والعلوم، وأنشأت بالمرسوم المؤرخ في 30 ديسمبر 1909 الذي ضم كل المدارس العليا للجامعة.

وكان هدف تأسيسها من الوجهة الفرنسية هو تطوير معارف واستقطاب طلبة شمال افريقيا ولذلك تعد من أقدم الجامعات في الوطن العربي، وظلت الجامعة الوحيدة على المستوى الوطني تحي الاستقلال، ومن هنا نصل إلى القول أن تأخير تأسيس جامعة الجزائر يعود أساسا إلى عدم وجود نسبة كافية من أبناء المعمرين ممن لهم الشروط المتوفرة للتسجيل في الجامعة، ومع ازدياد عدد الراغبين في متابعة الدراسة العليا من أبناء المستوطنين تحتم على الولاية العامة من إنشاء جامعة تتكفل بهؤلاء الطلبة وبذلك فتحت فروعاً عديدة ككل حسب رغبته، وهي كلية الحقوق، كلية الطب، الصيدلانية وكلية العلوم والآداب.

¹ - فرحات عباس: حرب الجزائر وثورة الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، مطبعة فضالة للمحمدية، المغرب، (د.ط)، (د.س)، ص

• الحرب العالمية الأولى (1914-1918):¹

إن الحرب الإمبريالية الأولى قد شهدت مشاركة الجزائريين رغم كونها لا تعنيهم بصفة مباشرة، ونتج عن تلك المشاركة دفع الجزائريين ثمنا باهضا في الأرواح، لكنهم مقابل ذلك استفادوا من هذه التجربة التي أطلعتهم على الحياة الأوروبية في مختلف مجالاتها، فلامست عقولهم أفكار لم تجسد عندهم ميداننا أهمها على الإطلاق فكرة المساواة، ولم تكن هذه المشاركة مقصورة على الجنود بل إنها شملت العمال الذين سخرُوا لضمان حسن سير القطاعات الاقتصادية في ما يسمى بالوطن الأم، ولذا لاحظ الجزائريون أن الإدارة الاستعمارية تضطهدهم وتحرمهم من المساواة مع الفرنسيين الذين يحضون بكل الامتيازات التي تجعل منهم سادة بدون منازع، هذا الواقع دفعهم إلى السعي لإيجاد إطار قانوني يمارسون من خلاله نقد السياسة الفرنسية وأساليبها، وفي هذا الصدد يذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله بأن من الأفكار الهامة التي تعلمها الجزائريون من الحرب فكرة المساواة، فكانوا قد سمعوا عن هذا المبدأ، ولكن لم يمارسوه أبدا سواء كانوا جنودا أو عمالا، ورأوا بالمقابل تطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين الفرنسيين الأوروبيين أنفسهم، وهذه الحقيقة ستجعلهم كثيري النقد في الجزائر عندما يعودون إلى وطنهم، هكذا فإن الحرب والجو المحيط بها من أحداث دولية ومحلية شكلت زخما كبيرا جعل الجزائريون يدركون واقعهم بصورة أكثر جلاء ويستعدون للقيام بواجبهم فكريا وثقافيا وسياسيا من أجل الإعداد لتغيير الوضع في الجزائر، وبالإضافة إلى مبدأ المساواة فإن مبادئ الرئيس الأمريكي "ويلسون" قد كان لها تأثير بالغ على المنحى الذي اتخذته تلك الحركة الفنية التي تأثرت كذلك بالتيار القومي الذي ساد أوروبا في تلك الأثناء، وبأحداث الثورة البلشفية في روسيا، وكان من نتائج الحرب وأثارها أن ظهر تطور بين في الجزائر جعل بعض الكتاب يصفون عقد العشرينات بأنه عهد النهضة في الجزائر التي عرفت الاندفاع الوطني والاتجاه نحو الثورة السياسية والإصلاح الديني والأخلاقي، بالإضافة إلى النهضة الأدبية والعلمية، وهكذا فإن

¹ - محمد السعيد عقيب، مرجع سابق، ص 100.

الحرب قد ساهمت في ادخال الجزائريين عهدا آخر مميز بانقلاب جذري في وسائل النضال ضد السياسة الفرنسية، وأحدثت نوعا من يقظة الضمير، وصحوة الفكر في صفوفهم.

• نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:¹

ظهرت المدارس الحرة بالجزائر عن نطاق أوسع، مما كانت عليه خاصة مع بداية الثلاثينيات، وكان الهدف الأساسي لها هو الحفاظ على مقومات الأمة والحفاظ على الشخصية الوطنية، وقد أكد هذا الهدف الأساسي الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في قوله: " الحركة العلمية القائمة بالقطر الجزائري هي أساس الوطنية الحقيقية، وهي التوجه الصحيح للأمة الجزائرية، فغايتها التي ترمي إليها هي تصحيح القواعد المعنوية من عقل وروح وفكر وذهن وتقوية المقومات الاجتماعية من دين ولغة وفضائل وأخلاق، وتلك هي الأسس الثابتة التي بنيت عليها الوطنيات في الأمم.

إضافة إلى هذا فإن المدارس الحرة كانت عبارة عن مراكز تكوين للشبان الجزائريين، وتهيئتهم وفق خطة للوصول إلى ايجاد شخصية جزائرية تسعى للتخلص من الاستعمار الفرنسي بكل أنواعه وأشكاله رغم ما وضعت فرنسا من عراقيل مختلفة في وجه التعليم الحر، وأصدرت من أجل ذلك قوانين: كقانون 24 ديسمبر 1904، غير أن الشعب الجزائري لم يستسلم لإدارة المستعمر وقاومها بكل قوة في سبيل تعليم أبنائه اللغة العربية والدين الإسلامي، وشكلت حركة التعليم الحر التي عرفتها عدة مدن بالجزائر نواة فعلية لنهضة تعليمية في فترة ما بين الحربين، كل ذلك ساعد على ظهور الحركة الطلابية الجزائرية، سواء في المدارس الحرة أو المدارس الفرنسية، وحتى في الزوايا والكتاتيب القرآنية كما كان لميلاد الأحزاب الأثر الكبير في إدماج جموع الطلبة في صفوف العاملين بالحقل السياسي والاجتماعي والخيري، وكانت المدرسة الوعاء الأساسي للوطنية في الجزائر وبلاد المغرب العربي عموما، ومما لا

¹ - رابح تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1961، ص 155.

يمكن تجاهله أن هذا التطور والنمو في الوعي جاء نتيجة مرحلة سابقة عرفت الجزائر مع بداية القرن العشرين كظهور الصحافة بالجزائر، ودخول الصحف المشرقية: كالعروة الوثقى، اللواء، المؤيد، والمنار وغيرها، إضافة إلى عودة بعض المتعلمين من المشرق كالشيخ البشير الإبراهيمي والشيخ الطيب العقبي وغيرهما.

• الهجرة الجزائرية نحو أوروبا:¹

لقد استيقظت أوروبا عامة وفرنسا خاصة عددا كبيرا من الجزائريين بمختلف أعمارهم، وكانت هاته الهجرة نتيجة لدوافع متعددة، فلقد فتحت الحرب الإمبريالية الأولى باب الهجرة أمام الجزائريين، فخلال فترة الحرب لوحدها تزايد حجم الهجرة لأسباب أولها:

- رفع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914، مما شجع الكثيرين على الهجرة.
- الإشراف على تنظيم الهجرة سنة 1916 من قبل فرنسا، حيث أسست مصلحة عمال المستعمرات التي كانت تشرف عليها وزارة الحربية الفرنسية.
- إلحاق الشباب بوحدات الجيش الفرنسي قبل مرحلة الخدمة العسكرية، بحيث أن دفعة 1917 قد أجبرت على اللحاق بالعمل العسكري قبل سنة من وقتها، وهذا عن طريق التجنيد الإجباري، والهجرة هذه كانت لدوافع مختلفة على رأسها الدوافع الاقتصادية التي تعتبر دوافع أساسية، وهناك الدوافع العسكرية خاصة بالنسبة لفرنسا والتعليمية، وهي التي تهمننا، فلقد كان عدد الطلبة الجزائريين في فرنسا نحو 35 طالبا سنة 1930، واختلفت الأهداف والأغراض باختلاف أعمار المهاجرين.

¹ - عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939، (د.د.ن)، الجزائر، ط2، 1985، ص-ص 25-26.

• بروز الفكر الوجودي لدول المغرب العربي: أن نمو وتبلور الشعور والفكر الوجودي في خطابات المغرب العربي نتيجة القواسم المشتركة من ضم الاستعماري والفاعل التاريخي ولغوي وديني وحتى مصيري، تعززت تلك الروابط خصوصا بعد موجات الهجرة الجزائرية باتجاه المغرب العربي أو تونس هروبا من القهر الاستعماري من جهة والنهل من المعارف التعليمية من الجهة الأخرى، بالمقابل تردد الطلبة التونسيون والمشاركون هم أيضا على جامعة الجزائر وكل ذلك أضفى روابط الأخوة وتمكين الوحدة بين الطلبة، فهناك كثير من الأدبيات التي أرخت للمشروع "وحدة المغرب العربي" ليوضح الأهمية المشتركة على نضال الحركة الوطنية المغاربية بفكرة الوحدة، تأكيد على الوحدة التاريخية والهوية المغاربية المشتركة، وغرس في النخب المثقفة الفكر الوطني والوجودي، وإقامة علاقات صداقة شخصية بين طلاب المغرب العربي.¹

كانت فكرة المغرب العربي الموحد قد ظهرت قبل تأسيس منظمة الطلاب المغاربية في الجزائر شهر قليلة، وقد وجدت بذور هذه الفكرة الوجودية عند طلاب الجزائر سنة 1919م، ولقد أسس هؤلاء اللجنة "التونسية الجزائرية"، وأوجدوا لحركتهم هذه المجلة تحت اسم "المغرب" التي تعتبر مصدرا أساسيا للبحث عن فكرة المغرب العربي الموحد.²

4- أهم التنظيمات الطلابية الجزائرية ونشاطها:

لقد شملت اليقظة التي عرفتها الجزائر خلال حقبة العشرينات العديد من المجالات، كالسياسة والفكر وغيرها، وكان من أبرز سماتها: تعدد الصحف، ظهور الجمعيات التي فتحت باب التمثيل القانوني لشتى فئات المجتمع، ومنهم الطلبة الذين عملوا بدورهم على إخراج الحركة الطلابية الجزائرية إلى الوجود،

¹ عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسنطينة، الجزائر، 2008، صص 7-9.

² عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954، لافوميك، الجزائر، (د.ط)، 1986، صص 133-134.

والتي بظهورها عرفت مراحل وأطوار عديدة، وتاريخا نضاليا حافلا بالنشاط، وفيما يلي نستعرض بإيجاز إلى أهم التشكيلات الطلابية التي واكبت الحركة الوطنية.

4-1- الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في إفريقيا الشمالية:

إن سياسة التهميش التي اتبعتها فرنسا في الجزائر شملت حتى الفئة الطلابية، التي لم تكن بمنأى عن تعسف الإدارة الاستعمارية، فقد عانى الطلبة الجزائريون داخل الجامعة الفرنسية من التمييز العنصري، لكن ذلك كله لم يؤد بهم إلى اليأس والاستسلام، بل شكل دافعا قويا لديهم للتعبير عن كفاءاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم النضالية، فشهدت الجامعات والساحة الطلابية صراعا كبيرا عاشه الطالب الجزائري. وهذا الجو المشحون حتم على الطلبة الجزائريين التفكير في تكوين هيئة ذات طابع قانوني خاصة بهم، تدافع عن حقوقهم وتجمع شملهم، فترتب عن هذه الحتمية ميلاد "الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين" في إفريقيا الشمالية سنة 1918، وكانت تضم طلابا من جامعة الجزائر.¹

ومن النشاطات الهامة التي قامت بها: إصدار نشرية أبرزت من خلالها معالم حياتها منذ تأسيسها، غير أنها لأسباب مادية عدلت عنها إلى إنشاء مجلة "التلميذ"² التي أصبحت لسان حالها. ونظرا للجهود الرامية إلى جمع الشمل الكفاح المغاربي ضد السياسة الفرنسية البشعة، وعملا على توحيد العمل بين طلبة المغرب العربي ظهرت "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا"³.

4-2- جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا:

أ- تأسيس وأهداف الجمعية: ساعد نجاح تكوين طلابي خاص بالطلبة المسلمين في سياق التعايش مع الجمعية العامة لطلبة الجزائر، باعتبار أنها الإطار المؤسسي العام لنشاطات التنظيمات

¹ - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية: 1930-1945، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1986، ص 102.

² - مجلة التلميذ: مجلة أدبية انتقادية أخلاقية ظهرت سنة 1931، وكانت مجلة شهرية تهتم بقضايا الإصلاح، ويشارك فيها كتاب سياسيون مستقلون.

³ - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص102.

الطلابية في الجزائر، وقد ساعدت هذه التجربة في نمو دافع قوي بين الطلبة المغاربة بباريس بأن يقوموا بإنشاء تنظيم مماثل ومستقل عن جمعية طلبة باريس AGER، ومن أجل ذلك تم سنة 1927 تأسس بما يعرف "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا"، فشكّلت بذلك الجمعية نموذجا متقدما للتطلعات الوجدانية للمغاربة الجزائريين والتونسيين في فرنسا.¹

ويشير الدكتور أبو القاسم سعد الله إلى أن تأسيس هذه الجمعية كان في شهر ديسمبر سنة 1927، وأنه كان من بين أعضائها عدد من زعماء المغرب العربي في المستقبل ساهموا بفعالية في الحياة السياسية والثقافية للبلاد.²

ومنذ تأسيس هذه الجمعية أخذت على عاتقها مهمة ومسؤولية تأطير طلبة المغرب العربي الذين تربطهم روابط الأخوة واللغة والدين والعادات وحتى الطبيعة، كما أن هذه الجمعية خصصت فقط للمسلمين خوفا من سيطرة اليهود عليها كونهم يمثلون أغلبية طلبة شمال إفريقيا بباريس.³

عقدت جمعية عامة في 15 ديسمبر 1927، أعلن خلالها عن الميلاد الرسمي للجمعية، وتم انتخاب رئيسها الإداري الذي تشكل برئاسة سالم الشاذلي، وتم في 28 ديسمبر من نفس العام تقديم الاعتماد إلى مصالح الشرطة، وأعلن عنها في الجريدة الرسمية الفرنسية بتاريخ 1 جانفي 1928، وتوالى على رئاستها بعد ذلك العديد من الشخصيات.⁴

ويعتبر فرحات عباس من أبرز المساهمين في تأسيس هذه الجمعية، وذلك بعد أن كان في (1926-1931) رئيس للودادية، وفي هذا الأمر يقول فرحات عباس: "... الودادية قد تحولت إلى

¹ مختار العياشي: البيئة الزيتونة (1945-1990)، ترجمة: حمادي الساطي، دار التركي، تونس، (د.ط)، 1990، ص 139.

² أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، دار البصائر، ج2، الجزائر، (ط2)، 2007، ص 106.

³ رشيد صياد: إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، دار شطايب، الجزائر، (د.ط)، 2013، ص 97.

⁴ أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، مرجع سابق، ص 107.

جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين... " وأنه كان من بين المساهمين في ذلك كونه كان رئيسا للودادية حينها 1926.¹

• **أهداف الجمعية:** وبالنسبة لأهداف الجمعية تمثلت فيما يلي:

- تمتين روابط الأخوة والتضامن بين الأعضاء عن طريق إنشاء ناد ومكتبة وإصدار مجلة وعقد اجتماعات دورية.

- تشجيع شباب بلدان المغرب العربي للمجيء إلى فرنسا لاستكمال الدراسة الجامعية.

- تسهيل إقامتهم بفرنسا بواسطة مدهم بإعانات وإنشاء دار لسكنائهم.²

الهدف من إنشاء هذه الجمعية هو لم شمل الطلبة وتقوية الروابط والعلاقة بينهم، واهتمامها بهم

في جميع الحالات.

4-3- جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين:

كان جامع الزيتونة منهل العلوم، وكان يقوم فيه مجموعة من كبار العلماء الذين أوقدوا شعلة الإصلاح في النفوس، فكان الطلبة يغدون إليه من الجزائر طلبا للعلم والمعرفة، وقد تخرج من هذا الجامع الكثير من رجال الحركة الإصلاحية الجزائرية، وعلى رأسهم "الشيخ عبد الحميد بن باديس"، الذي عمل بدوره منذ عودته إلى الجزائر وحصوله على الشهادة العلمية على تشجيع طلابه للسفر إلى هذا الجامع، وهكذا بدأت الرحلات العلمية وكثر الطلبة الجزائريون بالزيتونة، فعدت بذلك الحاجة ملحة لتكوين تجمع يلم شملهم ويعتني بحاجاتهم. ومن أجل ذلك عملت جمعية العلماء على تنظيم الطلبة الجزائريين

¹ - لخضر عوايب: جمعية طلبة شمال افريقيا بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر (1927-1955)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، الجزائر، جوان 2016، ص-ص 15-16.

² - نفس المرجع، ص 69.

المنسبين لجمعية العلماء في جمعيات وهيئات خاصة تكون تحت رعايتها، ومنذ 1934 قام "الشيخ البشير الابراهيمي" بتأسيس الهيئة الإدارية لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين" بتونس.¹

حيث أسندت رئاستها للمهدي البجائي"، وخلفه بعد ذلك "عبد المجيد حيرش"، وأسندوا رئاستها الشرقية إلى الشيخ "المختار بن محمود" المعروف بصلاته الوطيدة مع الحركة الاصلاحية الجزائرية، ولكن في سنة 1935 أنتخب الشيخ "شاذلي المكي" رئيسا لها، وظل يشرف عليها إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية.²

وقد أثبت الطلبة الجزائريين الزيتونيين ارتباطهم العميق بقوميتهم وعروبتهم وارتباط الجزائر بالامة العربية خلال أعمالهم الفكرية والعلمية.

ومن الجزائريين الذين تخرجوا من جامع الزيتونة، وكانت لهم أدوار سياسية: "الشيخ عبد العزيز الثعالبي"، حيث شارك في إنشاء أول حركة ضد الاستعمار في تونس سميت بحركة "تونس الفتاة" وذلك سنة 1907، لينظم بعد ذلك في الحركة الوطنية، وفي 1919 حضر عبد العزيز الثعالبي مؤتمر الصلح بباريس، وهناك نشر كتابه "تونس الشهيد"، الذي اعتقل بسببه، وفي 1920 وبعد اطلاق سراحه أسس الحزب الدستوري التونسي سنة 1920³، وتولى رئاسته بعد ذلك أحمد توفيق المدني من أبرز الشخصيات السياسية في تونس، فقد تشكلت ميولاته السياسية منذ انتقاله لجامع الزيتونة 1909، كما أنه كان يقوم بعقد اجتماعات تهيء الظروف السياسية للعمل الثوري، ومن ذلك اجتماعه سنة 1914 بالصادق الرزقي بالمكتبة الخلدونية.⁴

¹ - عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء ودورها في الحركة الوطنية (1931-1945)، مطبعة البعث، الجزائر، ط1، 1981، ص 320.

² - العربي الزبييري: المتفقون الجزائريون والثورة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.ط)، (دس)، ص 64.

³ - محمد علي دبور: أعلام الاصلاح في الجزائر من 1340هـ-1921م إلى 1395هـ-1975م، دار السهل، الجزائر، (د.ط)، 1989، ص 59.

⁴ - أحمد توفيق المدني: حياة كفاف، دار البصائر، ج1، الجزائر، (د.ط)، 2009، ص-ص 125-126.

4-4- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين :UGEMA:

إن ظهور هذا التنظيم الطلابي ليس وليد العدم، بل إن أصوله وجذوره تعود إلى العشرينات من القرن السابق، وذلك بفضل جهود الطلبة الأوائل الذين ترعرعوا في أحضان الحركة الوطنية، حيث قام الطلبة الجزائريون المتواجدون عبر مختلف الجامعات الفرنسية في شهر فيفري سنة 1955 بتوجيه نداء¹ عبر منشور وزع على الطلبة الجزائريين في كافة أنحاء العالم، يطالبون فيه الطالب الجزائري بالتفكير في إنشاء اتحاد للطلبة الجزائريين يدافع من خلاله الطلبة عن مصالحهم وحقوقهم القانونية والاجتماعية والمادية، ويربط مصير المنقذ بمصير الجماهير الشعبية، حتى تزول تلك الفوارق المصطنعة التي حاولت الايديولوجية الاستعمارية ترسيخها في أذهان النخبة المثقفة وهيأتها التقاليد الجامعية الفرنسية التي كان يدرس فيها الطلبة الجزائريون. حيث يقول "قرحات عباس" في هذا السياق: "إن الطلبة الجزائريين بانفصالهم عن الجمعيات ذات الطابع الفرنسي الاستعماري وتأسيسهم لاتحادهم قد حرروا الحركة النقابية الجامعية الجزائرية من العبودية الاستعمارية التي كانت تسيطر عليها². وكان لهذا الاتحاد مكتب يضم أخوين اثنين من كل جامعة، مما كانت له لجنة تنفيذية تتكون من أعضاء متواجدين ببائيس، اقترح خلال هذا المؤتمر أن يكون الأخ "أحمد طالب الإبراهيمي" كأول رئيس للاتحاد،³ غير أن "بلعيد عبد السلام" الذي استقر ببائيس قام بمقاومة مشروع الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين محاولا بذلك تجسيد مشروعه "الاتحاد الوطني العام للطلبة المسلمين الجزائريين" وكان يهدف مسعاه إلى عزل الشيوعيين داخل اتحاد الطلبة الجزائريين ببائيس، وهذا الشيء الذي أدى إلى نشوب الخلاف حول التسمية بالخصوص حول

¹ - عمار هلال: مرجع سابق، ص-ص 49-50.

² - بية نجاة: الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة بمنشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، (د س)، ص 12.

³ - زهرة طريف بيطاط وآخرون: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، من وقائع حوار الأفكار مجموعة من الأساتذة، سلسلة منشورات الجيب، جوان، 2005، ص 11.

إدراج حرف (M) رمز كلمة المسلمين، غير أنه في النهاية استقر الأمر على إدراج كلمة المسلمين في التسمية وبذلك تأسيس الاتحاد.¹

• أهداف الاتحاد العام للطلبة: تمثلت فيما يلي:²

- العمل على تحقيق الاستقلال الوطني.
 - العمل على ربط مصير المثقف الجزائري بمصير شعبه المكافح حتى تزول جميع الفوارق التي هيأتها التقاليد الجامعية الفرنسية.
 - توحيد الاتجاه الطلابي في حركة طلابية واحدة للتمكن من الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لمجموع الطلاب الجزائريين أينما كانوا.
- أما الرواد المؤسسون للاتحاد العام فهم: الطالب عبد السلام بلعيد، أحمد طالب الإبراهيمي، محمد بن يحيى، عيسى مسعودي، محمد منور مروش، عبد الحميد مهري، ومن الشهداء: طالب عبد الرحمان، بن عودة بناز رجب، علاوة بن يعطوش.

• حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين: ولقد حل الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في

جانفي 1958، وهذا ما شل نشاط الاتحاد لعدة شهور، وهذا ما دفع بفدرالية فرنسا إلى إنشاء فرع جامعي بجهة التحرير الوطني، وكلف "حاج إدريس" بالمسؤولية العامة عن الفرع الجامعي، وحبس حمدان بالصحافة والإعلام، وعمل هذا الفرع على تنظيم الطلبة سواء في فرنسا أو أي بلدان أوروبا الغربية، غير أنه لم تتضح سلطة تمثيل الطلبة هل للجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين أم إلى الفرع الجامعي، وأمام هذا النزاع قدمت اللجنة التنفيذية استقلالها وغادر أعضاءها إلى سويسرا، هذا ما لم يعجب فيديرالية بجهة التحرير الوطني التي دعت إلى اجتماع

¹ - علي براقيلي: الطلبة الجزائريين في الجامعة الفرنسية (1880-1962)، طبعة خاصة بمنشورات وزارة المجاهدين، دار القصة،

الجزائر، (د.ط)، (د.س)، ص-ص 200-201.

² - بية نجا: مرجع سابق، ص 13.

اللجنة الديرية للاتحاد، وانهقد هذا الاجتماع في كولونيا في أوت 1958، وتقرر هذا الاجتماع للإبقاء على الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أمام التنظيمات الطلابية العالمية وتحويله على مستوى داخلي إلى فرع جامعي لجهة التحرير الوطني.¹

4-5- رابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي: لم يشعر الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي بالحاجة

إلى تنظيم أنفسهم داخل هيئات وتنظيمات طلابية إلا بعد اندلاع الثورة التحريرية، بالرغم من أنهم تواجدوا في تلك الدول بأعداد لا بأس بها منذ بداية الخمسينات، فقد أسس الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي روابط طلابية خاصة بهم في كل من مصر وسوريا والعراق والكويت، وذلك ابتداء من سنة 1956، ثم قاموا بدمج مختلف هذه الروابط في جمعية طلابية واحدة هي "رابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي" سنة 1958، وهي الرابطة التي ظلت تؤطرهم حتى انضمامهم فيما بعد إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في شهر جويلية 1959.²

ويقسم برنامج الرابطة إلى ثلاث محاور أساسية هي:

1. العمل على تسيير شؤون الطلبة المادية وتحسين ظروفهم الدراسية والاجتماعية، وحل كل المشاكل التي تعترضه من إيواء وإطعام وندرة الكتب وغيرها من الأمور، وذلك بالتنسيق مع مكاتب جمعية التحرير في الدول العربية.

2. توثيق الصلات بين الطلبة الجزائريين في كل الأقطار العربية، وتقوية وحدة طلاب المغرب العربي.

3. استغلال كل الامكانيات والوسائل المتوفرة للدعاية للثورة الجزائرية، والتعريف بها سواء على الصعيد

الرسمي أو داخل أوساط الشعوب من الطلبة إلى جمعية العلماء.³

¹- علي هارون: حزب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954، دار القصة، الجزائر، (د.ط.)، (د.س.)، ص-ص 98-99.

²- السعيد عقيب: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962)، مؤسسة لوسكار، الجزائر، (د.ط.)، 2008، ص 89.

³- خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار المحابر، الجزائر، (د.ط.)، 2013، ص 117.

خلاصة الفصل:

كخلاصة لهذا الفصل ومن خلال تحديد مختلف المفاهيم تم الإلمام بمختلف الجوانب المتعلقة بالمنظمات التي هي عبارة عن كيان معنوي أو هيكل تنظيمي رسمي يقوم بمزج لمجموعة من الوظائف المتنوعة والمنتظمة وصولاً بذلك لتحقيق رغبات وحاجات أفراد المجتمع المتنوعة والمتزايدة، ومن بين أنواع المنظمات نجد المنظمات الطلابية التي تكون على شكل كتل أو تحالف لمجموعة من الشباب في إطار قانوني هدفهم الأساسي والوحيد حماية حقوق الطلبة وتوفير حاجاتهم، حيث وصلت المنظمات الطلابية إلى مكانة مرموقة في مختلف دول العالم ذلك نتيجة للأسس والمعايير التي اتخذتها كطريق في أدائها لمهامها.

الفصل الثالث:

الاقتربات النظرية لمرافقة المنظمات الطلابية

أولاً: ماهية المرافقة

1- تعريف المرافقة.

2- خصائص المرافقة.

3- أسباب ظهور المرافقة.

4- أهداف المرافقة.

ثانياً: مرافقة المنظمات الطلابية للطلبة

1- مبادئ عملية المرافقة.

2- عوامل نجاح عملية المرافقة.

3- مرافقة المنظمات الطلابية للطلاب في التعليم العالي والبحث

العلمي.

مقدمة الفصل:

لقد أعطى نظام التعليم العالي الجديد (LMD) اهتماما كبيرا للطالب باعتباره أحد مكونات ثلاثية التعليم (طالب، أستاذ، إدارة)، ومن بين مظاهر هذا الاهتمام نجد إرساء ما يسمى بالمرافقة التي هي عبارة عن ضمان حضور بالجسد إبان اجتماعات أو تظاهرات تنظمها حركات تناضل من أجل حقوق الطلبة وهذا ما يسمى بمرافقة المنظمات الطلابية للطالب خلال مساره في التعليم العالي، حيث أن الهدف المنشود من هذه المرافقة هو ضمان حقوق الطلبة وتوفير احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم سواء كان ذلك على مستوى الكلية أو الإقامة، ولإلمام بكل ما يتعلق بموضوع المرافقة تم التطرق إلى ما يلي:

أولاً: ماهية المرافقة

ثانياً: مرافقة المنظمات الطلابية للطلبة

أولاً: ماهية المرافقة

1- تعريف المرافقة:

1-1- تعريف المرافقة في اللغة:

- ورد في لسان العرب لابن خلدون: الرفق ضد العنف، لطف، ورفق بالرجل، الرفقة، الصحبة، دعم.
- رافق يرافق مرافقة أي صاحب، مشى مع، وأصل الكلمة يعود إلى الكلمة اللاتينية "companis" وتعني إقسام الخبر مع الآخر.¹

1-2- تعريف المرافقة اصطلاحاً:

تعرف المرافقة في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها التفاعل بين الأفراد أو الجماعات التي تؤدي وظائف متشابهة، ويؤدي هذا التشابه في تأدية الوظيفة إلى وجود شعور بالتضامن

¹ - ابن منظور. لسان العرب. تم الاطلاع عليه بتاريخ 22.01.2019، على الساعة 11:30 www.alwaraq.net

الاجتماعي وأساس للعمل المشترك، كما قد يؤدي من ناحية أخرى إلى المنافسة للحصول على نفس المركز.¹

كما تعتبر المرافقة عملية يتم من خلالها تحديد نقاط القوة والمهارات والمواهب وتعزيزها وتحديد وسرد مجالات التحسين وبالتالي اختيار النماذج والأدوات المناسبة لتحقيق التحسين المطلوب والأهداف المسطرة وتستعين جل المنظمات التي ترغب في إحداث التوازن بين الأداء المطوب من موظفيها وبين راحتهم بمرافقين من أجل القيام بمهام مختلفة.²

2- خصائص المرافقة: تعتبر المرافقة عملية مهمة في حياة الفرد، وهي عملية تفاعل أو بالأحرى هي

علاقة حرة بين شخصين أو أكثر، وتتميز المرافقة بعدة خصائص تتمثل فيما يلي:³

- سمة الدور الثانوي للقائم بها من يمارسها يكون في المرحلة الثانية ويأتي لاحقاً.
- اتسامها بخاصية التعاون.
- قيامها على فكرة السيرورة التي تتطلب وقتاً ومراحل لإنجازها.
- كونها محصلة لجهد جماعي وهي عمل تشاركي.
- اعتبارها بمثابة انتقال مرتبط بظروف وواقع أحداث في إطار وضعية مهنية.
- يقول هونوري 1992 أن البعد العلائقي في المرافقة مقدم على بعدها الاجرائي مقارنة تعتمد التواصل والتعاون والتشارك والدافعية وتقوم على بناء المعرفة والتسيير وهي تمشي من أجل تنمية القدرات والخبرات الفردية والجماعية.
- عملية مستمرة تفاعلية تتغير ممارستها بتغير الموقف والحاجات التي تقابله.
- عملية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

¹ معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، عربي- عربي، ص 17.

² محمد العبيدي: المرافقة من المفهوم إلى الممارسة، mercredi، تاريخ الإطلاع: 04-02-2019، على الساعة 17:41.

³ دليل المرافقة البيداغوجية، 2010، ص 9.

- عملية انسانية وأداة فاعلة لتقديم خدمات تعليمية واجتماعية.
 - عملية ديناميكية لا تقتصر على أسلوب واحد، وإنما توظف جميع الأساليب والوسائل المتاحة لتحقيق أهدافها المتمثلة في مساعدة الطالب.
 - عملية مرنة تتحرر من القيود البروتينية.
 - عملية تعنى بتنمية العلاقات الانسانية والمشاركة الوجدانية في الحياة الجامعية.
- 3- أسباب ظهور المرافقة:**

- تتمثل أسباب ظهور المرافقة في النقاط التالية:¹
- التطور في مجال التعليم العالي نظرا لتطور المعارف بصفة عامة.
- المساهمة في تطوير التعليم العالي.
- صعوبة متابعة جميع النواحي الفنية والعلمية الخاصة بالطالب من قبل الأستاذ الجامعي.
- الحاجة إلى توجيه وارشاد الطالب داخل الفضاء الجامعي.
- اتساع الفضاء الجامعي منها يجعل الطالب بحاجة مستمرة ودائمة إلى الإرشاد والتوجيه.
- حاجة الطالب إلى المساعدة المعرفية العلمية لأن المواقف التي يتعامل معها لا تثبت على حال، فهي عرضة للتغيير والتجديد في كل يوم.
- فشل الارشاد الأكاديمي المطبق في النظام التعليمي القديم لاهتمامه بالطالب من الجانب النفسي فقط واهماله لباقي الجوانب.
- سوء توافق الطالب ومحيطه الجامعي مما انعكس سلبا على نتائجه التعليمية.
- تحقيق النجاح في الدراسة والعمل وتحقيق الأهداف الحياتية واتباع حاجاته.

¹ - سحنون عبد الرزاق: برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر، 2012/2013.

- افتقاد الجامعات الجزائرية إلى مشرف جامعي.

- حاجة الطالب إلى من يتكفل به نفسيا واجتماعيا ومعرفيا.

4- أهداف المرافقة

تتلخص أهداف المرافقة في مجموعة من النقاط يتم ذكرها في ما يلي:¹

- تقديم يد المساعدة في مجالات متعددة مع التشجيع على بذل الجهد.
- تقديم المساعدات البيداغوجية تخص كيفية تسجيل ومتابعة المحاضرات، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية.
- إرشاد الطالب أثناء بحثه عن موقعه وكيفية التعامل مع الوضعيات الجديدة في نظام التعليم العالي.
- تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى مثل: الوسائل التكنولوجية، استغلال المكتبة ... إلخ.
- التكفل الفعال لتسهيل بناء العلاقات بين الرفاق وبين أفراد الأسرة الجامعية.
- توجيه الطلبة فيما يخص:
 - الفضاءات البيداغوجية.
 - الهياكل القاعدية للقسم والكلية وللجامعة.
 - قواعد النظام الداخلي للمؤسسة الجامعية.
 - أنظمة التعليم في الجامعة.
 - التكوين والآفاق الأكاديمية والمهنية المتوفرة له.
 - الاجابة على التساؤلات المتعددة حول: مثل:

¹ - نادية بوضياف بن زعموش وحرورية تارزولت: أطروحة دكتوراه في المرافقة البيداغوجية في نظام ل.م.د خطوة نحو جودة التعليم العالي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012-2013، ص-ص 9-13.

- ✓ ماهي وحدات التعليم/ المقاييس المبرمجة/ الحجم الساعي لها؟
- ✓ معنى الرصيد، أهميته وكيفية الحصول عليه؟
- ✓ الديون، كيفية تفاديها والتعامل معها وتسديدها؟
- ✓ آليات الانتقال بين المستويات التكوينية؟
- ✓ ماهي التخصصات والجسور والآفاق في مسالك التكوين؟
- ✓ الدعم النفسي لتجاوز ضغوط الدراسة والامتحانات وتحقيق النجاح.

ثانيا: مرافقة المنظمات الطلابية للطالب

1- مبادئ عملية المرافقة:

لعملية المرافقة مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي:

- **الثقة:** هي الإيمان القوي والراسخ بمصداقية أو حقيقة شخص ما، أو امتلاك القوة والقدرة على شيء ما وفي العادة ينعلم وجودها يتمثل حصول ذلك في وجود حواجز مرتفعة بين بعضهم البعض لأن عدم الثقة في الناس ينتهي بعدم القدرة في الحفاظ على العلاقات.¹
- **الواقعية والموضوعية:** تعرف على أنها النظر والحكم على الأشياء والأحداث والظواهر والأشخاص بنزاهة وتجرد وبعد عن الأهواء الذاتية والميول والاتجاهات والإنحيازات الشخصية والتعصب العنصري أو المذهبي.²
- **النزاهة والشفافية:** وتعني أن يتصف الأفراد المنخرطون في المنظمات بالعدل، وأن يتحلوا عند قيامهم بعملهم بالنزاهة خلال آدائهم لواجباتهم، وأن يتجردوا من المصالح الشخصية، كما ينبغي عليهم ألا يضعوا أنفسهم في مواقف تؤثر على حياديتهم.

¹ - تروبيير: فلسفة القانون، ترجمة جورج سعد، ط1، (د.ب)، 2004، ص-ص 18-19.

² - الزهرة الأسود: الموضوعية لدى أساتذة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 39، 2018، ص

- الأمانة والاستقامة: هي التجرد من الانحياز للمصلحة الشخصية، وأن يكون المنخرطون محل ثقة الطلبة، ويحفظون أسرارهم.¹

2- عوامل نجاح عملية المرافقة:

تتلخص عوامل نجاح عملية المرافقة في العناصر أو الخطوات التالية:²

- الاستعداد للمساعدة: ويكون من طرف الجانبين.
- الألفة: يجب أن تتوفر الألفة، الوئام، التفاهم.
- التقبل: يجب أن يكون تلقائي غير مشروط من الجانبين.
- المشاركة الانفعالية: وهو الشعور الذي يحسه الطرفين اتجاه بعضهما البعض ويتسم بالتفاهم.
- التركيز: وهو تركيز محتوى المرافقة حول الموضوع، المشكل، الأفكار والمشاعر التي تخص الطالب، أي المطلوب هو التحديد وليس التعميم.
- الحكمة: يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول، الفعل، الأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام، الصبر والتأثير الإيجابي في نفس الطالب.
- الطمأنينة: ويقصد بها التعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية وصراحة وأمانة وإخلاص من كلا الطرفين.
- حسن الإصغاء: يقصد به الاستماع الجيد، حسن الملاحظة، التركيز، الانتباه لكل فعل أو قول أو انفعال يصدر من الطلاب، حتى يتمكن المرافق من تحديد نقطة التدخل، بإتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام والسلوك والبوح والتفريغ الانفعالي.

¹ - طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي العامري: المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل، (د.ب)، ط1، 2008، ص-ص 166-169.

² - محنفر حفيظة، مرجع سبق ذكره، ص 129.

• **الصدقة والبشاشة:** يجب أن يكون التعبير غير اللفظي مشجع للطلاب على وضع ثقته في المرافق.

• **الثقة المتبادلة:** مهمة جدا بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة.

• **المسؤولية المشتركة:** يتوقف نجاح عملية المرافقة على مدى فهم كل من الطرفين لدوره ومسؤوليته وتحملها.

• **مظهر المرافق:** إن مظهر المرافق المناسب، وجلسته وصوته الواضح، وتعبيرات وجهه، وإظهار اهتمامه بالطالب أمور هامة تؤدي إلى نجاح عملية المرافقة.

• **تحديد الزمان والمكان:** إن عملية المرافقة تجرى في أوقات مختلفة وفي أماكن متغيرة، نظرا لظروف كل من المرافق والطالب، وتحدد حسب برنامج مسطر من قبل الطرفين.

• **المناخ الذي يسود عملية المرافقة:** يجب أن يكون مناسباً لكلا الطرفين يسوده الاسترخاء، الارتياح، الألفة، الأمل، التقبل، التفهم لأفكار الطالب وانفعالاته، مشاعره، دوافعه، حاجاته، اتجاهاته وردود فعله نحو مشكلاته وطرق حلها، ومن مظاهر هذا المناخ الذي يلائم عملية

المرافقة نجد:¹

- **السرية والخصوصية:** التي تعتبر دليل على احترام المرافق لنفسه وللطالب وتعزيز الثقة بينهما.
- **التسامح:** مهم جدا في بناء علاقة المرافقة، حيث أن حق الطالب في تقرير مصيره، وتحديد أهدافه واحترام شخصيته كإنسان من طرف المرافق، أمور تستوجب التسامح والمعاملة والعلاقة الانسانية.
- **الاحترام:** الاحترام المتبادل معهم جدا من أهم مظاهره اعتراف المرافق بقيمة الطالب، وقدرته على التفكير والسلوك البناء والاستجابة الإيجابية لما يقوله ويفعله.

¹ - محنفر حفيظة، مرجع سبق ذكره، ص-ص 129-130.

- **الدفع:** يقصد به دفع لعلاقة المرافقة وحرارة التفاعل واستمرار الأحد والعتاء، الاهتمام الواضح والمشاركة الانفعالية.

3- مرافقة المنظمات الطلابية للطالب في التعليم العالي والبحث العلمي:

من المعروف والشائع أن الحياة الجامعية هي نقطة تحول في حياة الشخص الذي تحول من صفة تلميذ إلى طالب، حيث تتغير العديد من الأمور خصوصا عند مواجهته لتجارب جديدة، سواء عن طريق الانفتاح الاجتماعي أو عن طريق زيادة الوعي المعرفي فيقضي الطالب مساره الدراسي لعدة سنوات يتعرف من خلالها للعديد من الصعوبات والتحديات خاصة في السنة الدراسية الأولى كونها مرحلة انتقالية من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي، مما يجعل الطالب يعيش نوع من الصراعات وصعوبة في التكيف على الباحثين سواء الأكاديمي أو الاجتماعي، هذا الأمر أدى إلى ضرورة تواجد المنظمات الطلابية وهي عبارة عن تحالف لمجموعة من الطلبة الشباب وفق إطار قانوني أسندت لهم مهمة حماية الطلبة والحفاظ على حقوقهم.¹

حيث أن ظهور التنظيم الطلابي ليس وليد العدم، بل إن أصوله وجذوره تعود إلى العشرينات من القرن السابق، وذلك بفضل جهود الطلبة الأوائل الذين ترعرعوا في أحضان الحركة الوطنية وتشبعوا بأفكارها وآمنوا بمبادئها، فرغم الضغوط التي كان يفرزها الواقع الاستعماري لم يمنح الطالب الجزائري من التفكير والتطلع لتغيير وضعيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ومحاولة فرض وجوده من خلال تأسيس جمعيات وتنظيمات ترافقه خلال مساره الجامعي وتمكّنه من إظهار إمكانياته وطاقاته وإيصال طموحاته ورؤياه المستقبلية.

¹ - جعني أسماء: معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33 مارس، 2018، ص 639.

أما الأمر الجدير بالذكر والذي يستحق الاهتمام أن مرافقة التنظيمات الطلابية للطالب خلال مساره الدراسي أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، لكن في الجزائر لا تزال مرافقة المنظمات الطلابية للطالب تعترضها الكثير من الشوائب، ذلك بالنظر لأهدافها المسطرة والمحددة مسبقا من طرفها، فمن الواضح أن هذه التنظيمات تقوم على دعم الطلبة وخدمتهم بحسب ما تؤكد لوائحها التنظيمية، وقد حققت جملة من الخطوات في هذا السياق لكن بعض الأدوار والمهام المنوطة بها لا تصب مطلقا في الصالح العام للنشاط الطلابي بالجامعات، بل تتميز بسلوك أقرب للضغط والابتزاز، للحصول على مكاسب ضيقة للقائمين على مكاتب التنظيمات أو حتى الأطراف الداعمة لها، في حين أن هناك فروع للمنظمات الطلابية ترافق الطالب وتكون معه وتضعه من أولوياتها وخطا أحمر لا يمكن المساس به أو تجاوزه لكنها للأسف قليلة.¹

¹ - المنظمات الطلابية الجزائرية <http://www.ultrasawt.com>، تاريخ الإطلاع، 21-02-2019، على الساعة 18:38.

خلاصة الفصل:

لقد تمكنا من خلال هذا الفصل إلى إعطاء مفهوم واضح ودقيق إلى المرافقة التي هي عبارة عن مرافقة المنظمات الطلابية للطالب والسير معه في نفس الاتجاه خلال مساره الدراسي في الجامعة، وعليه فإن المرافقة لا تقوم أساساً على هدف محدد بغية الوصول إليه ولكن على مبدأ هدي المرافق وإرشاده ودله لتحقيق ذلك بنفسه، كما وتم التطرق إلى أهم النقاط والعوامل التي من شأنها أن تنتج عملية مرافقة المنظمات الطلابية إلى الطالب.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: مجالات الدراسة

1- الحدود المكانية.

2- الحدود الزمنية.

3- الحدود البشرية.

ثانياً: عينة الدراسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات.

رابعاً: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

خامساً: أساليب التحليل الإحصائي.

أولاً: مجالات الدراسة

1- **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة في الحيز الجغرافي لجامعة الشيخ العربي التبسي -تبسة-، التي تأسست كمركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92، وبتاريخ 1992/09/27، بعد أن كانت في بدايتها منذ عام 1985، عبارة عن معهد وطني ذات إختصاصات علوم تجريبية بحتة في علوم الأرض والمناجم والهندسة المدنية، وبتاريخ 2008/10/28، إرتقت رسمياً إلى مصاف الجامعات، حيث تضمن جامعة تبسة حالياً التكوين و التأطير لأكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة، نسبة كبيرة منهم مسجلين في نظام (ل.م.د)، موزعين على ستة معاهد، يشرف على تأطيرهم حوالي 600 أستاذ مرسمين أو متعاقدين في مختلف الرتب العلمية، ولقد تمت دراستنا تزامناً مع الموسم الجامعي: 2019/2018، بالتحديد ضمن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث مست هذه الدراسة قسم علم اجتماع سنة ثانية وثالثة ليسانس وأولى ماستر.

2- **الحدود الزمنية:** تم الشروع في إجراء هذه الدراسة إبتداءاً من شهر نوفمبر 2018 إلى غاية جوان 2019، حيث بدأنا بإجراءات الجانب المنهجي في شهر نوفمبر إلى غاية أواخر شهر ديسمبر، ثم الجانب النظري في بداية شهر جانفي، أما فيما يخص الجانب التطبيقي من شهر فيفري إلى شهر جوان.

3- **الحدود البشرية:** تمثلت في طلبة جامعة العربي التبسي، ذلك لأن الجامعة تحتوي على فئات اجتماعية مختلفة، حيث تم أخذ الذكور والإناث من طلبة علم الاجتماع هذا من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية.

ثانياً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار العينة من المراحل والخطوات المهمة التي يجب على الباحث العلمي مراعاتها بدقة، وتعرف بأنها: جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع الكلي، تؤدي إلى توفير الكثير من الجهد

والوقت للباحث والمبحوث، وتكون نتائجها ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة، حيث أنها تغني الباحث عن مشقة دراسة المجتمع الكلي من خلال دراسة جزء ممثل له.¹

أما فيما يخص عينة دراستنا تتمثل في العينة العشوائية، وفي هذا النوع من العينات ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف الدراسة وبناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها الباحث مناسبة من حيث الكفاءة أو الاختصاص أو غيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة جهات النظر ولكنها تعد أساساً للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. حيث تم اختيار مفردات هذه العينة بناءً على الطريقة العشوائية البسيطة كأسلوب من العينات الاحتمالية، أين تتوفر إمكانية حصر مجتمع الدراسة بجامعة العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع لجميع التخصصات.

• تحديد حجم العينة الإجمالي:

- مجتمع الدراسة = طالب (ة)

- نسبة العينة = 10%

- ومنه = $1004 \times 10 / 100$

- بعد العملية الحسابية البسيطة وجدنا حجم العينة = 100 طالب (ة).²

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

1- الملاحظة بالمعايشة: هي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع، أو في الطبيعة بهدف

إنشاء الواقعة العلمية، وتكون الملاحظة علمية حين تكون إشكالية، وحسب "فروي" FRY فإن

الملاحظة تعتبر من بين أكثر الأدوات استخداماً في دراسة الاتصال، لما توفره من ميزة جمع

¹ ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (د.ط)، 2001، ص 99.

² محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، 02، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية-مصر، (د.ط)، 1997، ص 396.

عدد كبير من البيانات والمعلومات.¹ كما وتعرف الملاحظة على أنها مراقبة السلوك للظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.²

2- الاستبيان: يعرف الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، وعرفه "وليام جود" WILLIAM JOOD "و"باول هات" Paul K.Hatt أن الاستبيان وسيلة تستخدم للحصول على أجوبة في شكل ورقة استمارة يملؤها المبحوث بنفسه تحت إشراف الباحث، كما وتستعمل الاستمارة في جمع البيانات المختلفة لموضوع الدراسة، حيث تعبر عن الأدوات الهامة لمنهجية البحث العلمي، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتسلسلة الواضحة والدقيقة، حيث استهدفت هذه الدراسة الحصول على معلومات حول مدى مراقبة المنظمات الطلابية للطلاب الجامعي.³

وقد تم تصميم الاستبيان عن طريق محاور أساسية كالتالي:

البيانات الأساسية	يتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة والمتمثلة في كل من: الجنس، السن، المستوى، التخصص، محل الإقامة.
المحور الأول	يتضمن بنود الفرضية الأولى: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13.
المحور الثاني	يتضمن بنود الفرضية الثانية: 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25.

¹ موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، الطبعة 2، دار القصبية، الجزائر، (د.ط)، ص 107.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط5، 2013، ص 210.

³ منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2014، ص206.

قبل أن ننزل إلى إجراء العمل الميداني الخاص بموضوع الدراسة، قمنا بعملية التحكيم لأداة الدراسة "الاستبيان" من قبل مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في علم الاجتماع وعددهم 05 وهم الآتية أسماؤهم:

جدول رقم 02: قائمة الأساتذة المعينين بالتحكيم

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
- وريدة خوني	أستاذ محاضر ب-	جامعة تبسة
- فضيلة غرابية	أستاذ محاضر ب-	جامعة تبسة
- ليلي ناجي	أستاذ محاضر ب-	جامعة تبسة
- فيروز لطرش	أستاذ محاضر ب-	جامعة تبسة
- فاطمة شتوح	أستاذ محاضر ب-	جامعة تبسة

رابعا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

1- صدق الاستبيان:

من أجل اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة الميدانية وجب اختيار صدقها، وذلك عن طريق

معادلة لاوشي من خلال المعادلة التالية:

$$CVR = \frac{h-N/2}{N/2}$$

حيث أن:

- CVR: هو معامل صدق المحكمين

- N: هو العدد الكلي للمحكمين

- H: عدد المحكمين الذين قالوا بأن البعد يقاس.

جدول رقم (03): يبين العبارة قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
02	هل تساعد المنظمات الطلابية على ترقية البحث العلمي؟	هل تعمل المنظمات الطلابية على تفعيل البحث العلمي؟
04	هل تقدم المنظمات الطلابية المساعدة للطلبة المقدمين على التخرج في حالة عدم توفر الأستاذ المشرف؟	هل تتدخل المنظمات الطلابية في اختيار المشرفين للطلبة وكذا اختيار مواضيع التخرج؟
19	هل تحرص المنظمات الطلابية على دفع أقساط المنحة في وقتها المحدد؟	هل تعمل المنظمات الطلابية على التدخل في دفع أقساط المنحة للطلاب في حالة تأخيرها؟
22	هل تحرص المنظمات الطلابية على توفير الأمن اللازم داخل الإقامات ليلاً أو نهاراً؟	هل تتدخل المنظمات الطلابية في توفير الأمن اللازم للطلبة؟
23	هل تضغط المنظمات الطلابية على مصلحة الخدمات الجامعية لتمويل مختلف النشاطات سواء الترفيهية أو الدينية أو الرياضية؟	هل تساهم المنظمات الطلابية في اختيار النشاطات سواء ترفيهية أو دينية أو رياضية الخاصة بالطلبة؟

صدق الأداة = (مجموع CVR / عدد العبارات) × 100

$$\frac{21 \times 100}{29} = 0.7241 = 72.41\%$$

بما أن نسبة صدق الاستمارة هو 72.41% حسب رأي الأساتذة المحكمين فإن الاستمارة صادقة

وتفيس ما أعدت لقياسه، وقابلة للتوزيع للخروج بنتائج الموضوع، هذا بعد التعديلات المجربة وفق ما دل

عليه الأساتذة المحكمين.

وفيما يلي جدول يبين مستوى صدق الاستمارة:

جدول رقم (04): يوضح مستوى صدق استمارة دور المنظمات الطلابية في مرافقة الطالب الجامعي

CVR	N	H	رقم العبارة	CVR	N	H	رقم العبارة
1	5	5	16	1	5	5	1
0.6	4	5	17	1	5	5	2
0.6	4	5	18	1	5	5	3
0.6	4	5	19	1	5	5	4
1	5	5	20	1	5	5	5
0.6	4	5	21	0.6	5	4	6
0.6	4	5	22	0.2	5	3	7
0.2	3	5	23	0.2	5	3	8
1	5	5	24	0.6	5	4	9
0.6	4	5	25	1	5	5	10
0.6	4	5	26	0.2	5	3	11
0.6	4	5	27	0.6	5	4	12
1	5	5	28	1	5	5	13
1	5	5	29	0.6	5	4	14
				1	5	5	15

2- تداول الاستبيان:

بعد تحديد عينة الدراسة واختيارها بطريقة عشوائية، تم توزيع استمارة الاستبيان على المجتمع

المعني، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05): تداول الاستبيان

النسبة	العدد	الاستبيان
100%	100	الاستمارات الموزعة
0%	0	الاستمارات التي لم يتم استرجاعها
7%	7	الاستمارات غير الصالحة للتحليل
93%	93	الاستمارات الصالحة للتحليل

خامسا: أساليب التحليل الاحصائي

لتحقيق أهداف هذه الدراسة وتحليل البيانات يتم الاعتماد على طرق احصائية. يتم عن طريقها

وصف المتغيرات وتحديد نوعية العلاقة الموجودة بينها، حيث تضمنت المعالجة الاحصائية مايلي:

- التكرارات: ويقصد بذلك عدد المرات التي تكررت فيها نفس الاجابة من قبل أكثر من شخص.

- النسب المئوية: وتحسب بالطريقة التالية:

$$\frac{\text{النسبة المئوية: تكرار المجموعة} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

المجموع الكلي للتكرارات

الفصل الخامس: عرض تحليل وتفسير ومناقشة البيانات

أولاً: عرض تحليل وتفسير البيانات

1- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الأول: البيانات الأساسية.

2- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الثاني "دور المنظمات الطلابية في

التوجيه".

3- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الثالث "دور المنظمات الطلابية في

تحسين الخدمات الجامعية".

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى

2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية

3- استنتاج عام

أولاً: عرض تحليل وتفسير البيانات

1- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الأول: البيانات الأساسية:

جدول رقم (06): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

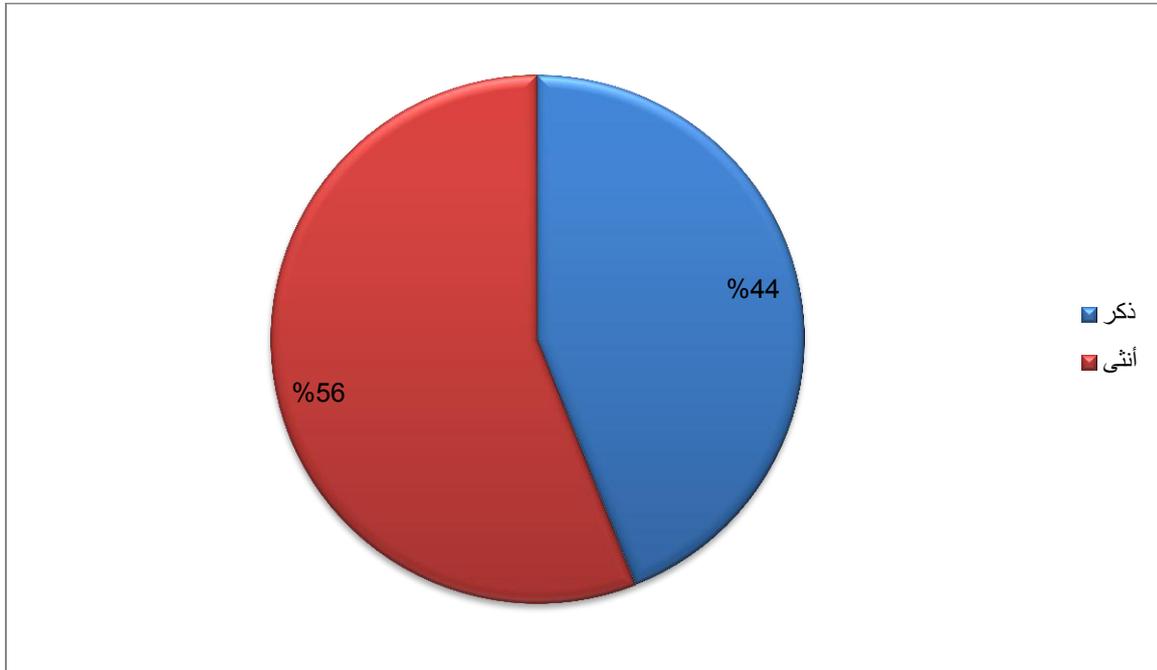
النسبة المئوية	التكرار	الجنس
44.08%	41	ذكر
55.91%	52	أنثى
100	93	المجموع

يوضح الجدول أعلاه من خلال الشواهد الكمية والإحصائية الموضحة لمتغير الجنس أن نسبة

الذكور قدرت بـ 44.08% والبالغ عددهم 41 فرداً، في حين سجلت نسبة الإناث 55.91% والبالغ

عددهم 52 فرداً، والملاحظ أن العينة المدروسة مناصفة تقريباً ما بين الذكور والإناث.

شكل رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

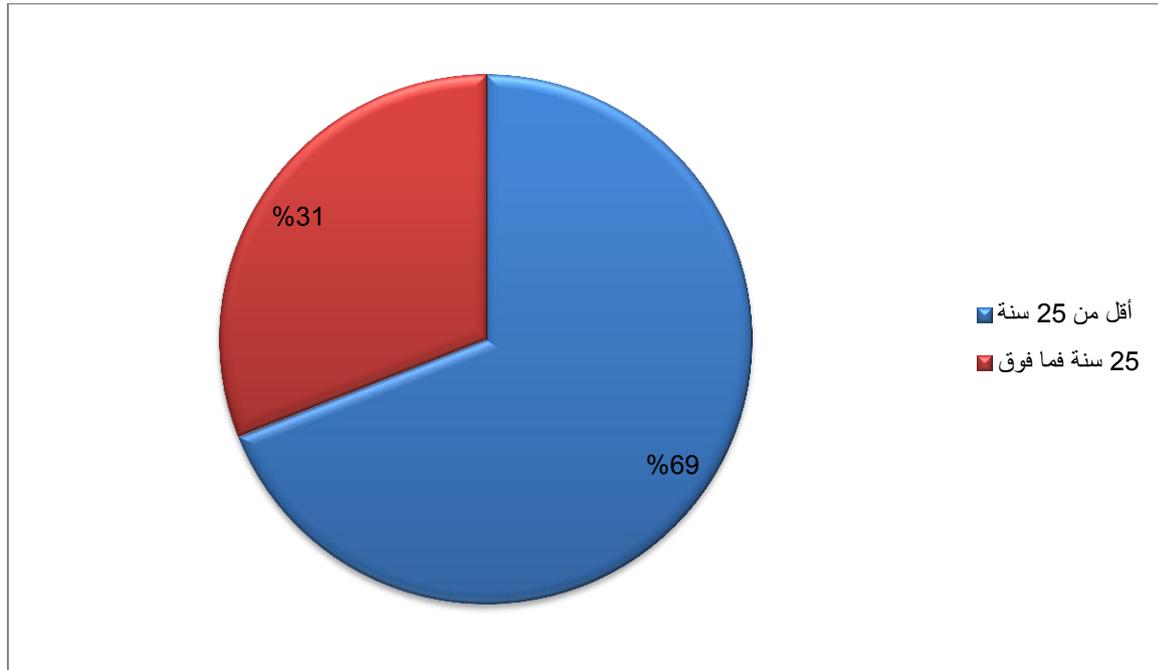


جدول رقم (07): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
68.81%	64	أقل من 25 سنة
31.18%	29	25 سنة فما فوق
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة أقل من 25 سنة وبلغت نسبتهم 68.81%، في حين بلغت الفئة العمرية 25 سنة فما فوق 29 فرداً وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 31.18%، وبالتالي تسيطر الفئة الشابة على أفراد عينة الدراسة، والشكل الموالي يوضح ذلك ..

شكل رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

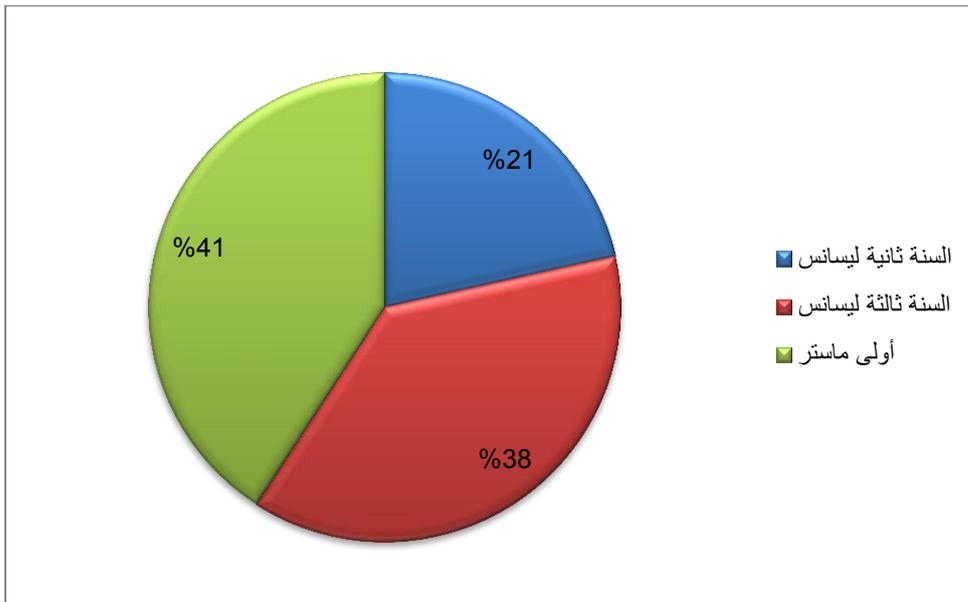


جدول رقم (08): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
21.50%	20	السنة ثانية ليسانس
37.63%	35	السنة ثالثة ليسانس
40.86%	38	أولى ماستر
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يتناول توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي أن أفراد العينة الذين يدرسون في السنة ثانية ليسانس (LMD) يبلغ عددهم 20 فردا وذلك بنسبة قدرت بـ 21.50%، كما وبلغ عدد الأفراد الذين يدرسون في السنة ثالثة ليسانس 35 فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 37.63%، أما فيما يخص عدد الأفراد الذين يدرسون سنة أولى ماستر فقد بلغ 38 فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 40.86%، ومن الملاحظ أن الاستثمارات وزعت على طلبة السنة أولى ماستر أكثر منها في السنة الثانية والثالثة ليسانس.

شكل رقم (3): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

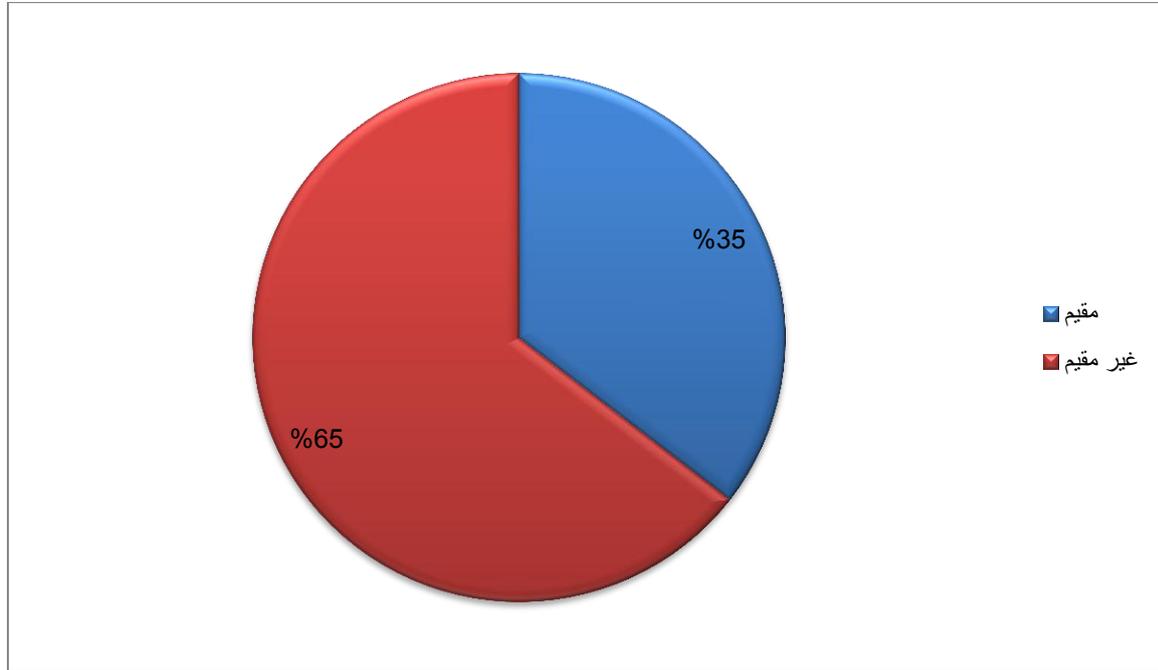


جدول رقم (09): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مقيم	33	35.48%
غير مقيم	60	64.51%
المجموع	93	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأفراد المقيمين 33 فردا وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 35.48%، في حين بلغ عدد الأفراد الغير مقيمين 60 فرد وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 64.51%، ومن الملاحظ أن عدد الأفراد الغير مقيمين أكبر من عدد المقيمين، ويمكن ارجاع هذا إلى أن الطلبة المقيمين وسط المدينة أكثر من الطلبة المقيمين خارج المدينة أو في حدودها.

شكل رقم (4): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الإقامة



2- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الثاني: "دور المنظمات الطلابية في التوجيه الجامعي للطالب" جدول رقم (10) المعالج للبند رقم (1): "يوضح ما اذا كان من الضروري تواجد المنظمات الطلابية في

الوسط الجامعي أم لا":

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	66.66%
لا	31	33.33%
المجموع	93	100

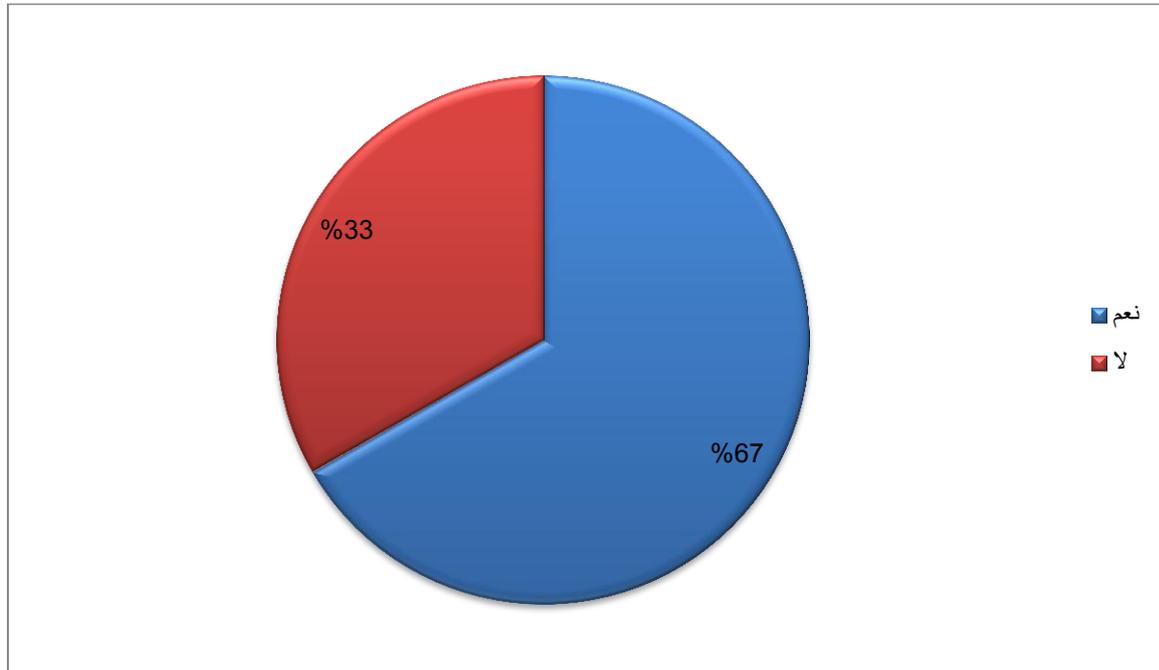
من خلال الجدول رقم 10 المعالج للبند رقم 01 أن عدد الأفراد الذين يقولون أنه من الضروري

تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي 62 فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 66.66%، في حين أن 31

فردا نظر بأنه ليس من الضروري تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي وذلك بنسبة مئوية قدرت

بـ 31%، وهذا يدل على أن الطلبة يهتمون بتواجد المنظمات الطلابية ومحتاجون لمهامها.

شكل رقم 5: يوضح ما اذا كان من الضروري تواجد المنظمات الطلابية



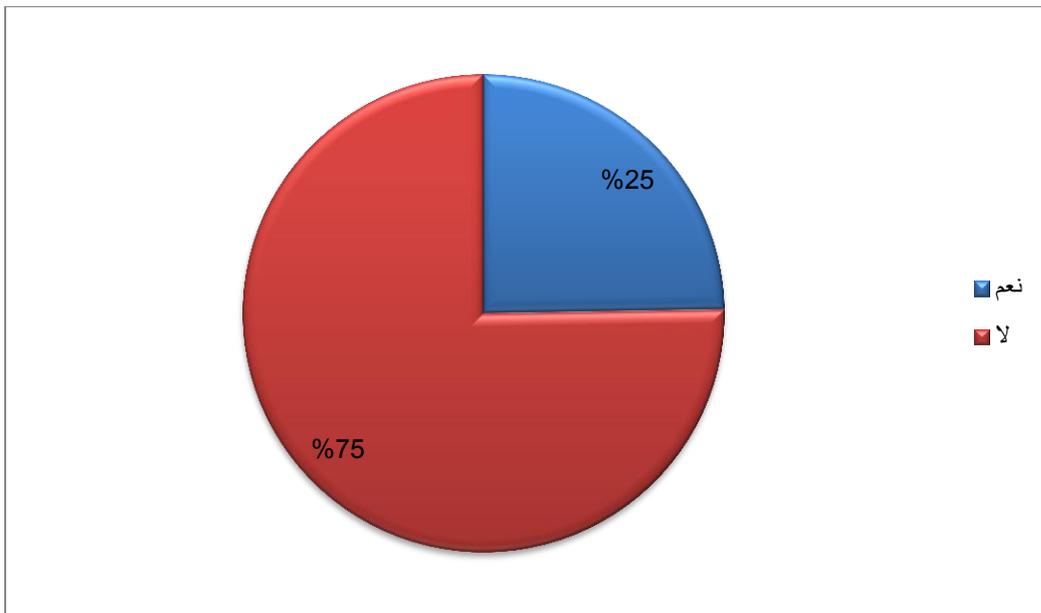
جدول رقم (11) المعالج للبند رقم 2: "يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على توجيه الطلبة

من الناحية البيداغوجية أم لا"

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	24.73%
لا	70	75.26%
المجموع	93	100

من خلال معطيات الجدول رقم (11) المعالج للبند رقم 2 اعلاه يتضح أن عدد الطلبة الذين يقولون أن المنظمات الطلابية لا تعمل على توجيه الطلبة من الناحية البيداغوجية 70 فردا وذلك بنسبة قدرت بـ 75.26%، أما عدد الطلبة الذين يقولون أن المنظمات الطلابية تعمل على توجيه الطلبة من الناحية البيداغوجية 23 فردا وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 24.73%، وهذا ما يدل على أن المنظمات الطلابية لا ترافق الطالب خلال مساره الدراسي الجامعي من الناحية البيداغوجية، كما من المفروض أن يكون، وبناء على المعطيات السابقة يمكننا القول أن ليس لديهم جانب بيداغوجي.

شكل رقم 6: يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على توجيه الطلبة



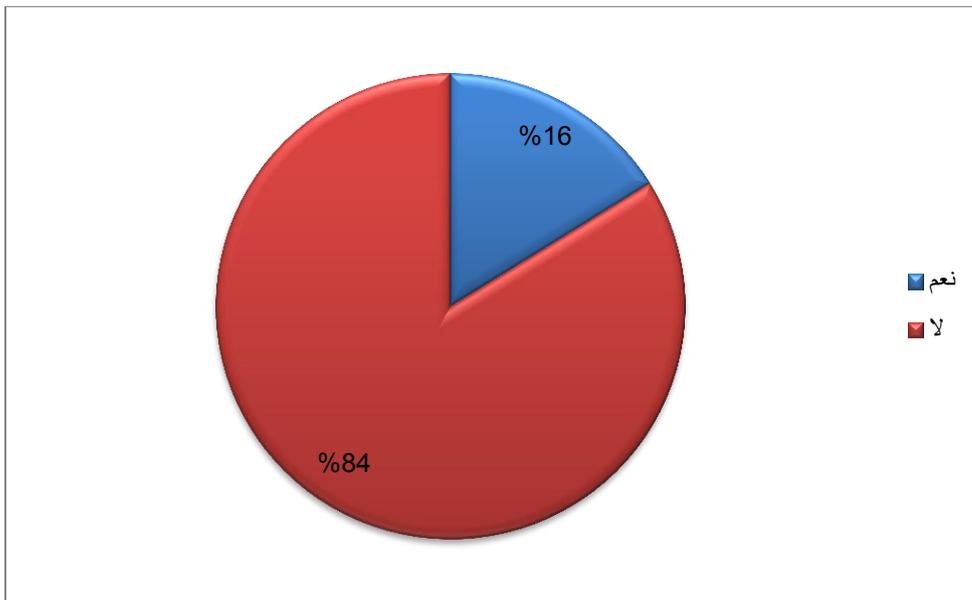
جدول رقم (12) المعالج للبند رقم 3: "يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تساعد الطلاب الجدد

على التأقلم مع نظام (LMD)"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
16.12%	15	نعم
83.87%	78	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (12) المعالج للبند رقم 3 أعلاه أن عدد الطلاب الذين يقولون أن المنظمات الطلابية تساعد الطلاب الجدد على التأقلم مع نظام (LMD) 15 طالب بنسبة تقدر بـ 16.12%، أما الطلاب الذين يقولون أن المنظمات الطلابية لا تساعد الطلبة الجدد على التأقلم مع نظام (LMD) فقد بلغ عددهم 78 طالب بنسبة 83.87%، ومن الملاحظ أن المنظمات الطلابية لا تترافق الطلبة الجدد ولا تقوم بهذا الدور من أجل الطلبة في الوسط الجامعي، وهذا البند يوافق البند السابق في مهام المنظمات الطلابية وواجباتها تجاه الطلبة.

شكل رقم 7: يوضح مساعدة المنظمات الطلابية الطلاب الجدد على التأقلم مع نظام (LMD)



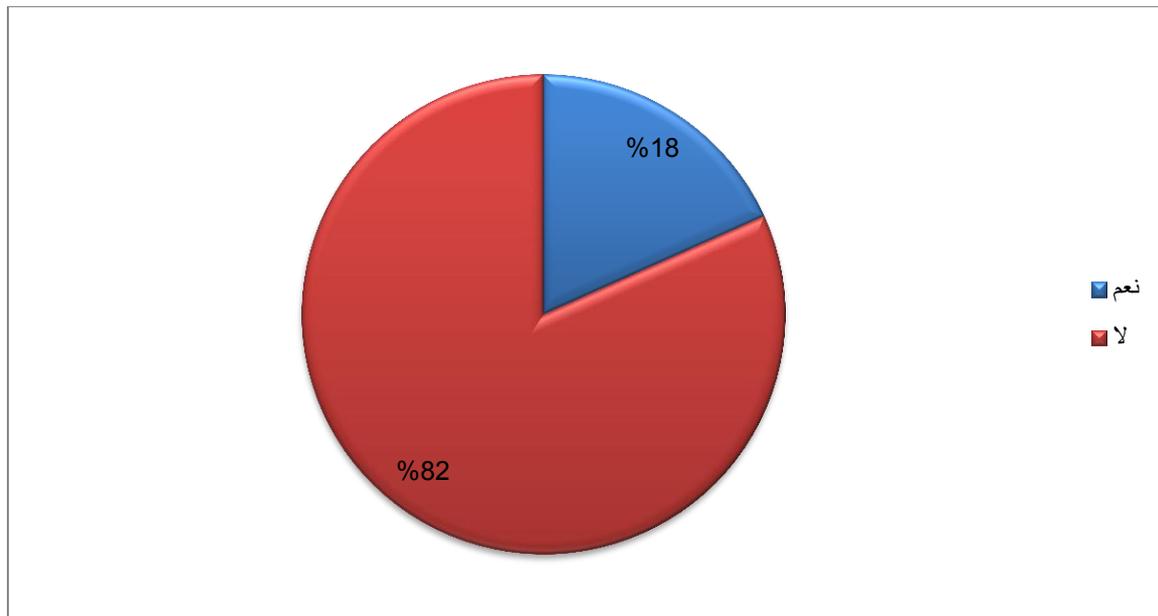
جدول رقم (13) المعالج للبند رقم 4: "يبين ما اذ كانت المنظمات الطلابية تعمل على تفعيل البحث

العلمي"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
18.27%	17	نعم
81.72%	76	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (13) المعالج للبند رقم 4 أعلاه أن عدد الطلاب الذين يقولون أن المنظمات تعمل على تفعيل البحث العلمي 17 طالب بنسبة مئوية قدرت بـ 18.27%، أما عدد الطلاب الذين يقولون أن المنظمات الطلابية لا تعمل على تفعيل البحث العلمي 76 طالب بنسبة مئوية قدرت بـ 81.72%، فمن الملاحظ أن المنظمات الطلابية لا ترقى عملية البحث العلمي ولا تفعلها هذا حسب رأي أغلبية الطلاب من العينة المدروسة، بالإضافة إلى أن هذا البند يتوافق مع المعطيات السابقة.

شكل رقم 8: يبين ما اذ كانت المنظمات الطلابية تعمل على تفعيل البحث العلمي



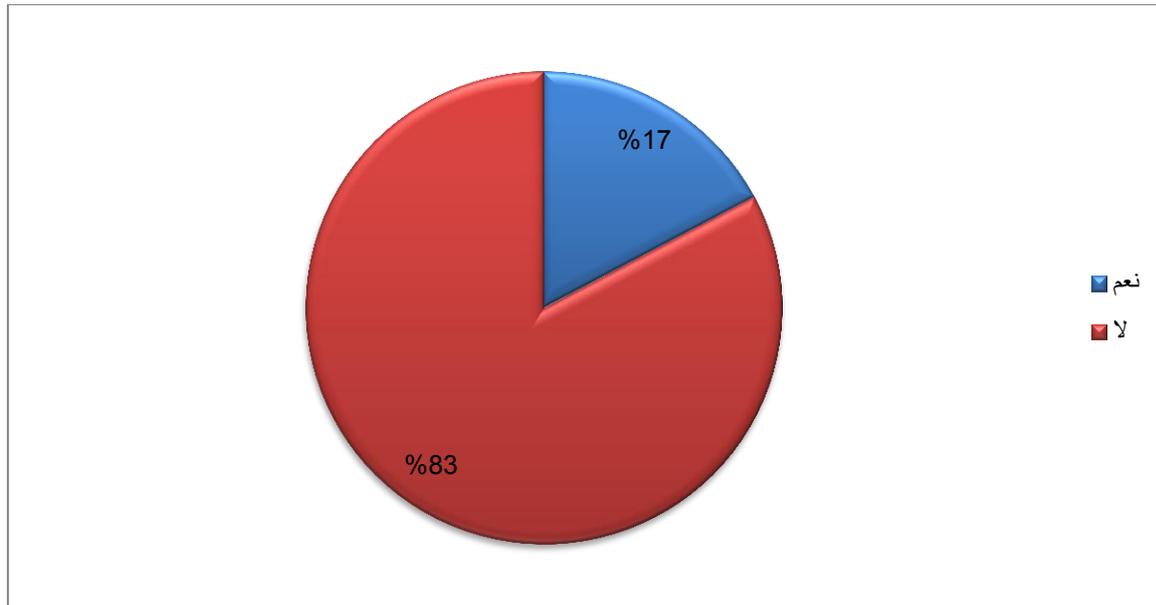
جدول رقم (14) المعالج للبند رقم 5: "يبين مدى تدخل المنظمات الطلابية في اختيار المشرفين للطلبة

واختيار مواضيع التخرج"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
17.20%	16	نعم
82.79%	77	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (14) المعالج للبند رقم 5 أعلاه أن 16 طالب يقولون أن المنظمات الطلابية تتدخل وتساعد الطلبة في اختيار المشرفين عليهم وكذا اختيار مواضيع تخرجهم وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 17.20%، أما الطلبة الذين يصرحون بأن المنظمات الطلابية لا تتدخل ولا تساعد الطلبة في اختيار المشرفين و مواضيع تخرجهم، فقد بلغ عددهم 77 طالب بنسبة مئوية قدرت بـ 82.79%، وهذا ما يدل على أن المنظمات الطلابية لا تساعد الطلبة المقبلين على التخرج في مواضيع تخرجهم وفي انجاز مذكراتهم.

شكل رقم 9: يوضح مدى تدخل المنظمات الطلابية في اختيار المشرفين ومواضيع التخرج للطلبة



جدول رقم (15) المعالج للبند رقم 6: "يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية توفر الحقوق البيداغوجية

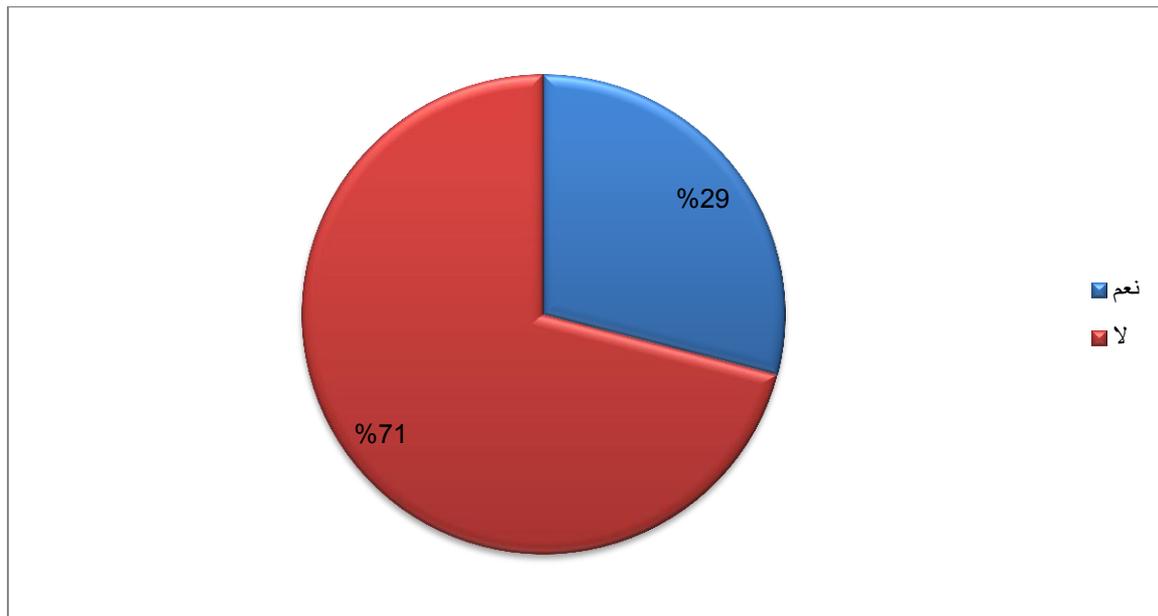
للطلبة دون مقابل"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
29.03%	27	نعم
70.96%	66	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال المعطيات الاحصائية الجدول رقم (15) المعالج للبند رقم 6 المذكور أعلاه

أن عدد الطلاب الذين لاحظوا أن المنظمات الطلابية توفر الحقوق البيداغوجية للطلبة دون مقابل 27 طالب وذلك بنسبة 29.03%، في حين كان عدد الطلبة الذين ينفون ذلك ويقولون أن المنظمات الطلابية لا توفر الحقوق البيداغوجية للطلبة دون أي مقابل 66 طالب بنسبة مئوية قدرت بـ 70.96%، ومن الملاحظ أن المنظمات الطلابية تنشط مقابل تحقيق أهداف أخرى غير متعلقة بتوفير أبسط حقوق الطلبة في الوسط الجامعي.

شكل رقم 10: يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية توفر الحقوق البيداغوجية للطلبة دون مقابل



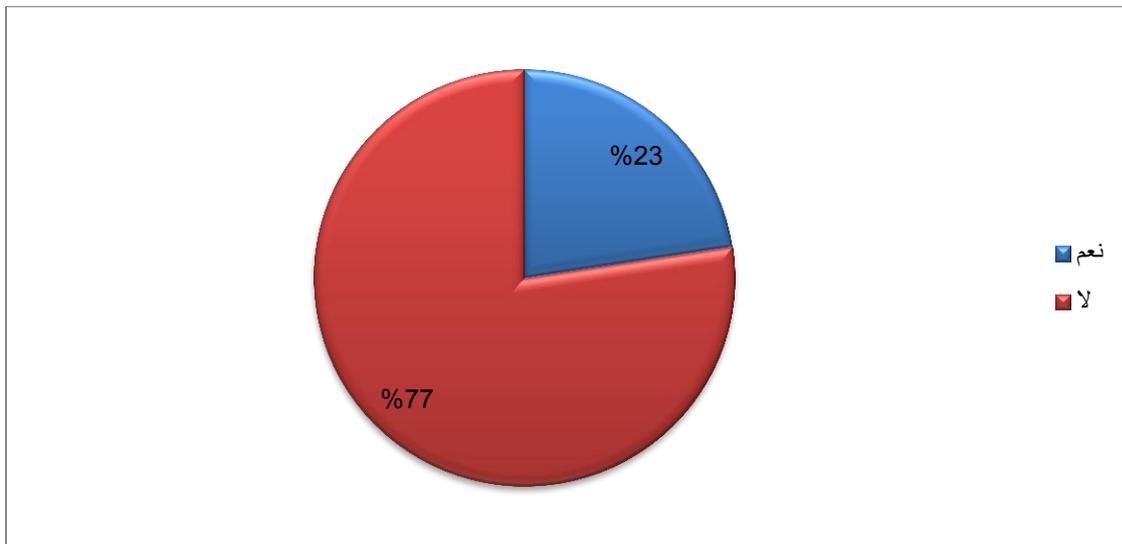
جدول رقم (16) المعالج للبند رقم 7: "يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على مراعاة

المعايير الأخلاقية في أدائها لمهامها أم لا"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22.58%	21	نعم
77.41%	72	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات الاحصائية من خلال الجدول رقم (16) المعالج للبند رقم 7 المذكور أعلاه أن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن المنظمات الطلابية لا تعمل على مراعاة المعايير الأخلاقية في أدائها لمهامها 72 طالب بنسبة مئوية قدرت بـ 77.41%، أما عدد الطلبة الذين يقولون أن المنظمات الطلابية تعمل على مراعاة المعايير الأخلاقية في أدائها لمهامها 21 طالب وذلك بنسبة قدرت بـ 22.58%، فمن الملاحظ وحسب رأي أغلبية الطلبة من العينة المدروسة أن المنظمات الطلابية لا تتحمل مسؤولياتها في أدائها لمهامها، ومن المفروض أن تراعي وتتنظر للطلاب بطريقة ايجابية.

شكل رقم 11: يوضح مدى عمل المنظمات الطلابية على مراعاة المعايير الأخلاقية في أدائها لمهامها



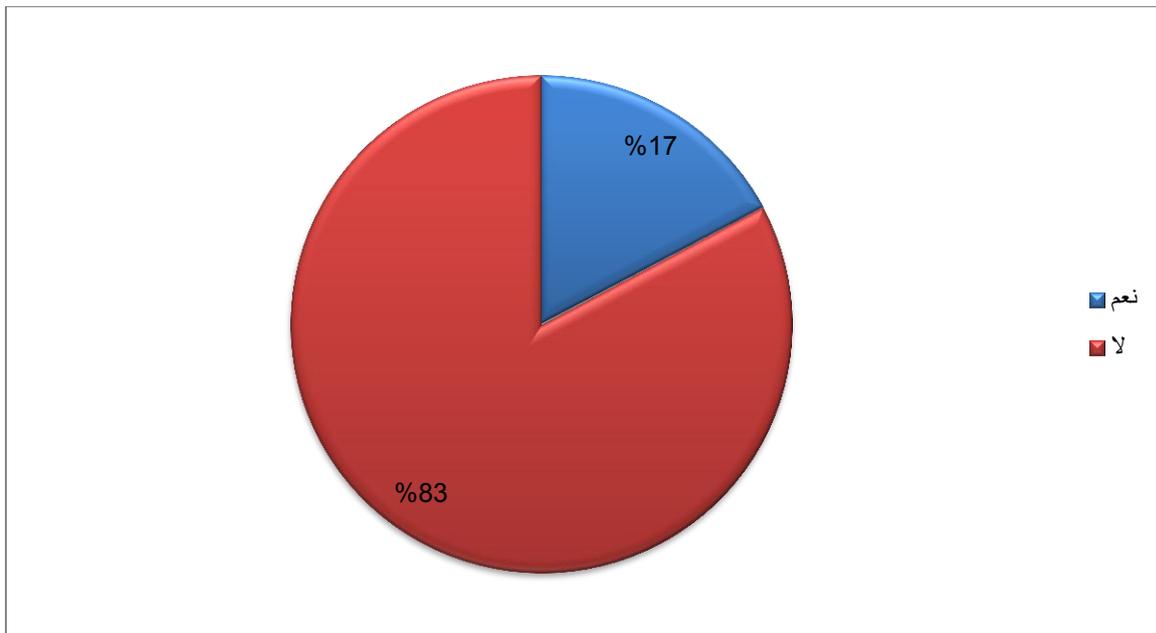
جدول رقم (17) المعالج للبند رقم 8: "يوضح مدى مصداقية المنظمات الطلابية في عملها بعيدا عن

المحسوبية والوساطة والرشوة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
17.20%	16	نعم
82.79%	77	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (17) المعالج للبند رقم 8 المذكور أعلاه أن عدد الطلبة الذين يقولون أن المنظمات الطلابية لا تؤدي مهامها بأمانة كبيرة بعيدا عن ما يسمى بالوساطة والمحسوبية والرشوة 77 طالب (ة) بنسبة قدرت 82.79%، في حين صرح 16 طالب (ة) أن المنظمات الطلابية تؤدي مهامها بأمانة كبيرة بعيدا عن الوساطة والمحسوبية والرشوة بنسبة مئوية قدرت بـ 17.20%، فمن الملاحظ أن المنظمات الطلابية وحسب آراء الطلبة أن المنظمات تقوم بأدوارها وأعمالها بطريقة سلبية ولا تتوافق مع آراء ورغبات الطالب.

شكل رقم 12: يوضح مدى مصداقية المنظمات الطلابية في عملها بعيدا عن المحسوبية والوساطة



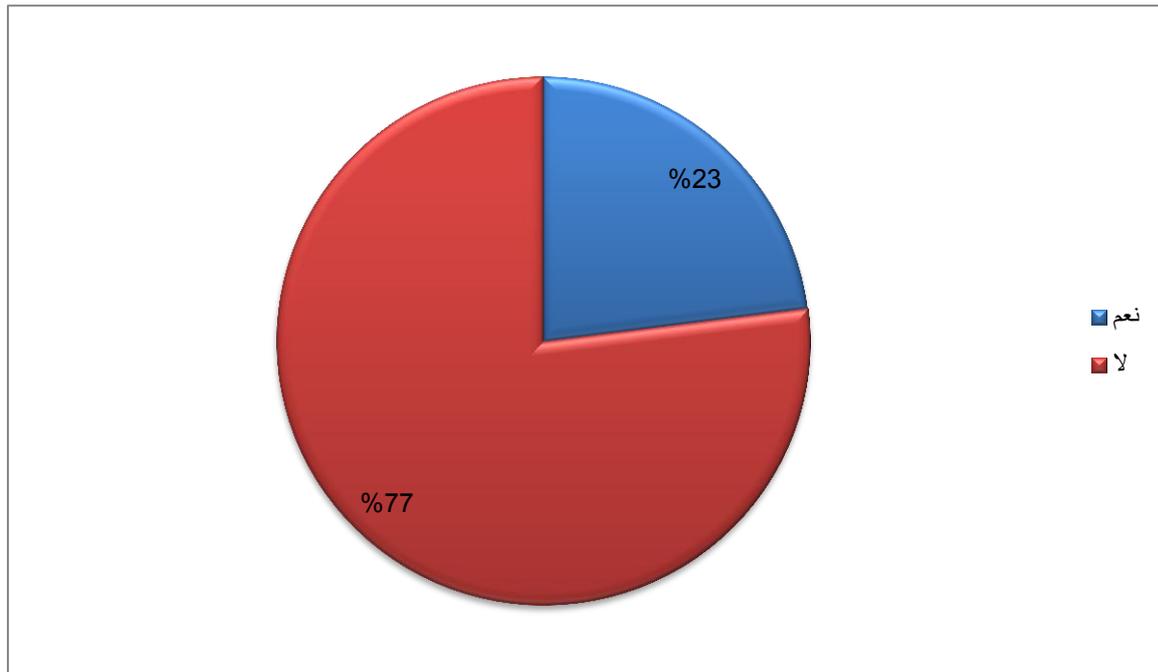
جدول رقم (18) المعالج للبند رقم 9: "يبين ما إذا يرغب الطالب في الانخراط ضمن المنظمات

الطلابية"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
22.58%	21	نعم
77.41%	72	لا
100	93	المجموع

من خلال المعطيات الاحصائية المأخوذة من الجدول رقم (18) المعالج للبند رقم 9 أعلاه يتضح أن عدد الطلبة الذين لا يرغبون في الانخراط ضمن المنظمات الطلابية حتى أو أتاحت لهم الفرصة ذلك 72 طالب (ة) بنسبة مئوية قدرت بـ 77.41%، أما عدد الطلبة الذين يرغبون في الانخراط ضمن المنظمات الطلابية لو أتاحت لهم الفرصة ذلك 21 طالب (ة) وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 22.58%، فمن الملاحظ أن أغلبية الطلبة لا يريدون الانخراط ضمن المنظمات الطلابية.

شكل رقم 13: يبين مدى رغبة الطالب في الانخراط ضمن المنظمات الطلابية إذا أتاحت له الفرصة



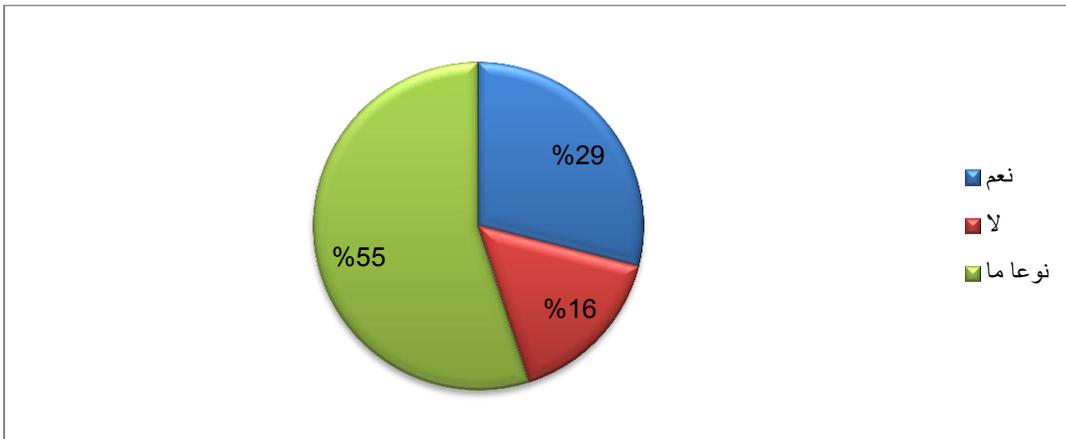
جدول رقم (19) المعالج للبند رقم 10: "يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تلعب دورا سلبيا في

مرافقة الطالب"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
29.03%	27	نعم
16.12%	15	لا
54.83%	51	نوعا ما
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (19) المعالج للبند رقم 10 المذكور أعلاه أن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن المنظمات الطلابية تلعب دورا سلبيا في مرافقة الطالب الجامعي خلال مساره الجامعي قد بلغ 27 طالب (ة) بنسبة مئوية قدرت بـ 29.03%، في حين أن عدد الطلبة الذين يقولون بأن المنظمات الطلابية لا تلعب دورا سلبيا في مرافقة الطالب الجامعي 15 طالب (ة) بنسبة مئوية قدرت بـ 16.12%، أما فيما يخص عدد الطلبة الذين يقولون أن للمنظمات الطلابية دورا سلبيا في مرافقة الطالب الجامعي نوعا ما فقد بلغ 51 وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 54.83%، فمن الملاحظ أن معظم طلبة العينة المدروسة يرون أن المنظمات الطلابية تلعب دورا سلبيا في مرافقة الطالب نوعا ما.

شكل رقم 14: يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تلعب دورا سلبيا في مرافقة الطالب

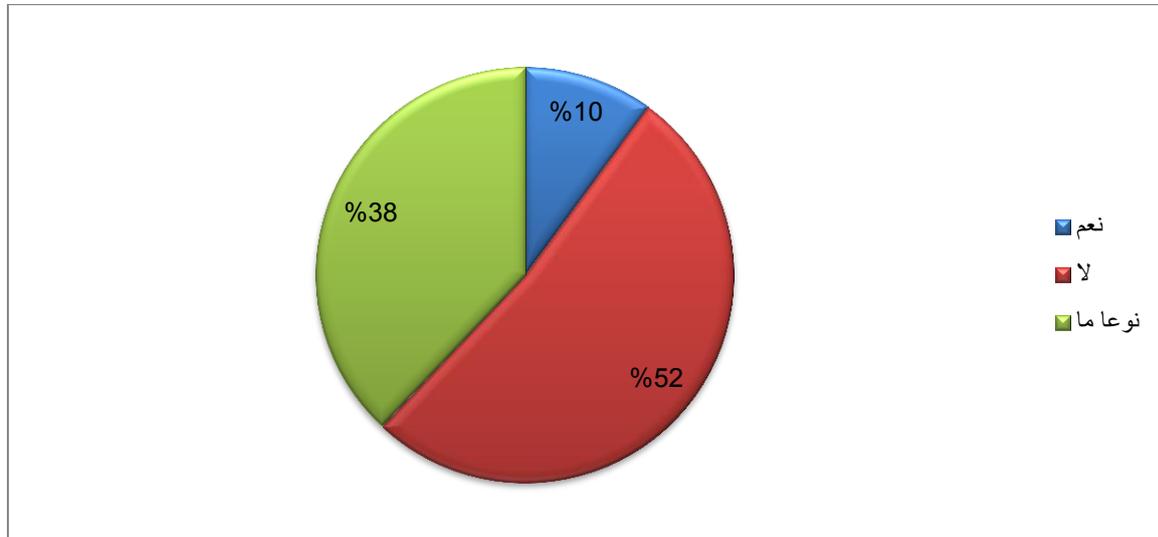


جدول رقم (20) المعالج للبند رقم 11: "يبين مدى تحلي أداء المنظمات الطلابية بالنزاهة والشفافية"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
9.67%	9	نعم
52.68%	49	لا
37.63%	35	نوعا ما
100	93	المجموع

يوضح الجدول رقم (20) المعالج للبند رقم 11 المذكور أعلاه أن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن أداء المنظمات الطلابية يتسم بالنزاهة والشفافية بلغ 9 طلاب بنسبة مئوية قدرت بـ 9.67%، في حين أن الطلبة الذين يرون بأن أداء المنظمات الطلابية لا يتسم اطلاقا بالنزاهة والشفافية بلغ عددهم 49 طالب (ة) بنسبة مئوية قدرت بـ 52.68%، أما الطلبة الذين يرون أن أداء المنظمات الطلابية يتسم بالنزاهة والشفافية نوعا ما قد بلغ عددهم 35 طالب (ة) بنسبة مئوية قدرت بـ 37.63%، فمن الملاحظ وحسب رأي أغلبية طلبة العينة المدروسة أن أداء المنظمات الطلابية لمهامها وواجباتها لا تتوافق مع آراء الطلبة كما يجب أن يكون.

شكل رقم 15: يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تتسم في أدائها بالنزاهة والشفافية



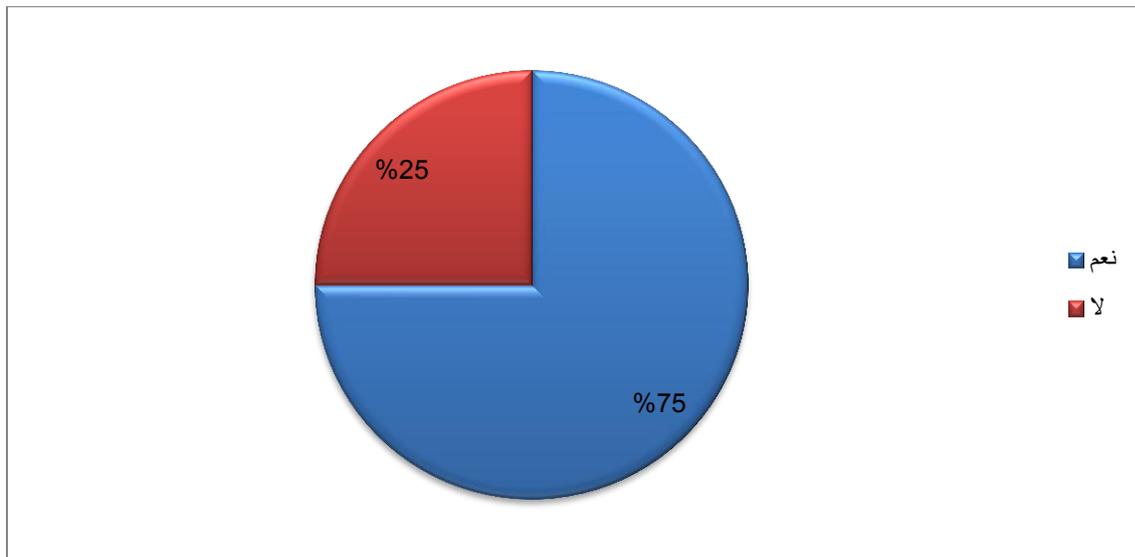
جدول رقم (21) المعالج للبند رقم 12: "يوضح ما اذا كان الطالب يشعر بوجود فرق بينه وبين

الطلاب المنخرطين في المنظمات أم لا"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
75.26%	70	نعم
24.73%	23	لا
100	93	المجموع

من خلال المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (21) المعالج للبند رقم 12 تبين أن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن هناك فرق بينهم وبين الطلبة المنخرطين في المنظمة قد بلغ 70 طالب (ة) بنسبة مئوية قدرت بـ 75.26%، أما الطلبة الذين يقولون بأنه لا يوجد فرق بينهم وبين المنخرطين في المنظمة بلغ عددهم 23 طالب (ة) ذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 24.73%، فمن الملاحظ أن هناك فروقات واسعة بين الطلبة المنخرطين في المنظمات وغيرهم من الطلبة الآخرين هذا حسب رأي أغلبية الطلبة من العينة المدروسة، وهذا البند يتوافق مع البنود السابقة حسب رأي أغلبية الطلبة.

شكل رقم 16: يبين ما اذا كان الطالب يشعر بوجود فرق بينه وبين الطلاب المنخرطين في المنظمات



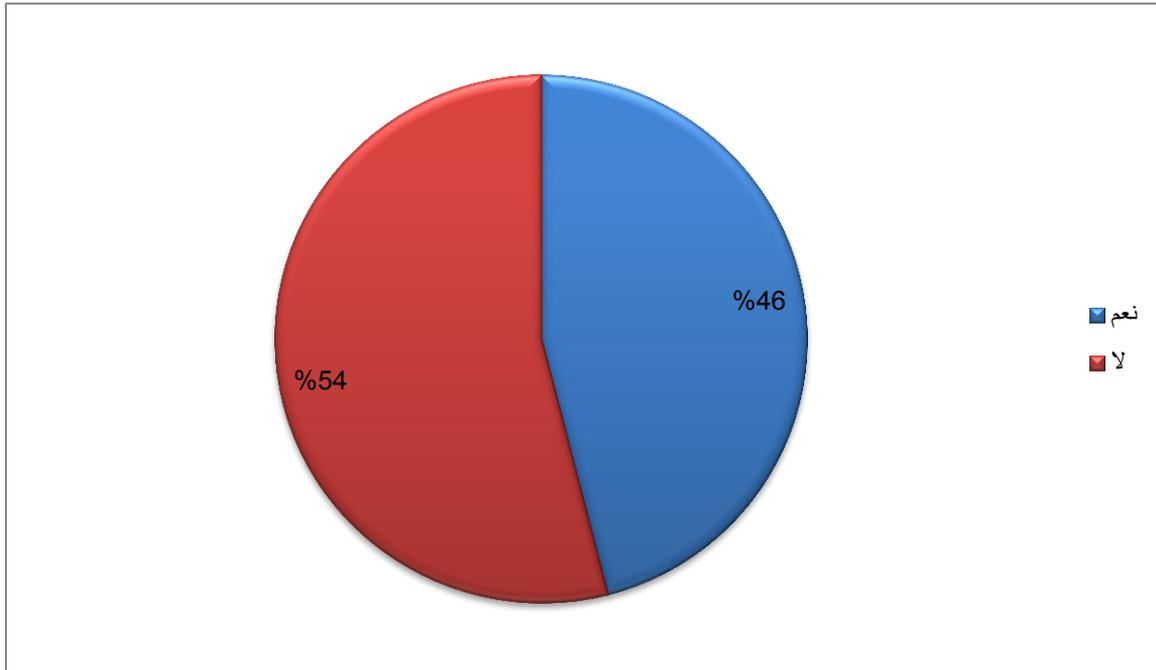
جدول رقم (22) المعالج للبند رقم 13: "يبين ما تقوم به المنظمات الطلابية من دور يعكس ما يتوقعه

الطلبة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
46.23%	43	نعم
53.76%	50	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (22) المعالج للبند رقم 13 أن 50 طالب يصرحون بأن ما تقوم به المنظمات من دور حاليا لا يعكس ما كانوا يتوقعونه منها ذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 53.76%، هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك 43 طالب يقولون بأن ما تقوم به المنظمات في الوقت الحالي من دور يعكس ما كانوا يتوقعونه منها ذلك بنسبة مئوية قدرت بـ 53.76%، فمن الملاحظ أن هناك تساوي نوعا ما في تأييد الطلبة للمنظمات وعدم تأييدهم لها.

شكل رقم 17: يبين ما اذا كانت ما تقوم به المنظمات الطلابية من دور يعكس ما يتوقعه الطلبة منها



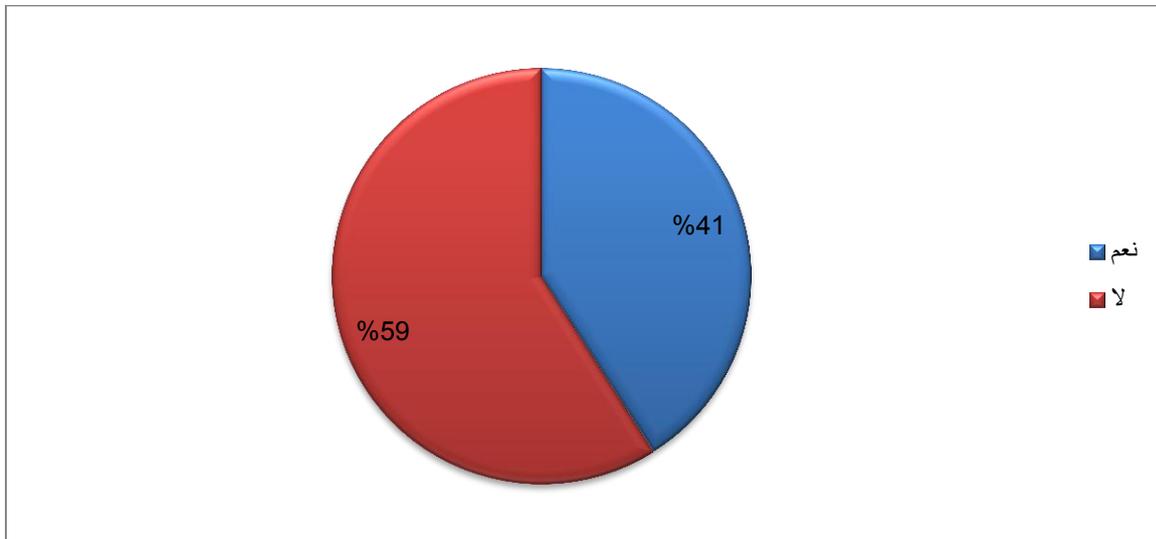
3- عرض تحليل وتفسير بيانات المحور الثالث: دور المنظمات الطلابية في تحسين الخدمات الجامعية

جدول رقم (23) المعالج للبند رقم 14: "يوضح ما اذا كان للمنظمات الطلابية دور في خدمة الطالب أم لا"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40.86%	38	نعم
59.13%	55	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (23) المعالج للبند رقم 14 أن عدد الطلبة الذين يرون أن المنظمات الطلابية لا تلعب دور في خدمة المصلحة العامة للطلبة 55 طالب (ة) ذلك بنسبة 59.13%، في حين أن 38 طالب (ة) يرون أن المنظمات الطلابية تلعب دورا في خدمة المصلحة العامة للطلاب بنسبة مئوية قدرت بـ 40.86%، فمن الملاحظ أن المنظمات لا تحقق أهداف الطلبة ولا تخدم مصالحهم العامة وإنما هذا مجرد حبر على ورق.

شكل رقم 18: يوضح ما اذا كان للمنظمات الطلابية دور في خدمة الطالب



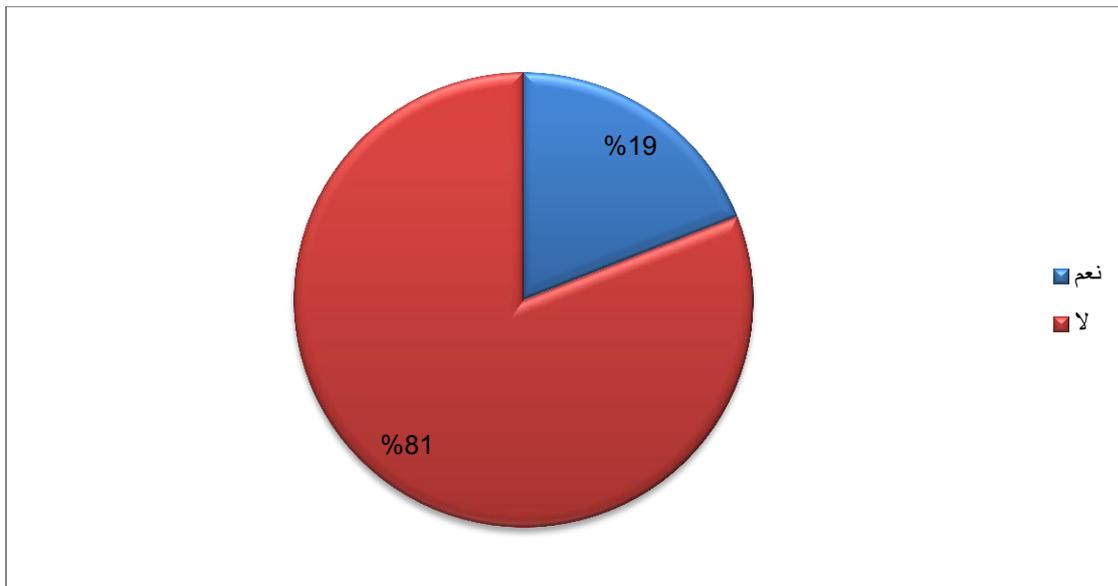
جدول رقم (24) المعالج للبند رقم 15: "يبين مدى نشر المنظمات الطلابية العدالة بين الطلبة في

تلبية رغباتهم"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
19.35%	18	نعم
80.64%	75	لا
100	93	المجموع

من خلال المعطيات الاحصائية المذكورة في الجدول رقم (24) المعالج للبند رقم 15 أعلاه تبين أن 18 طالب (ة) يرون أن المنظمات تنشر وتحقق العدالة بين الطلبة في تلبية رغباتهم وذلك بنسبة تقدر بـ 19.35%، في حين أن 75 طالب (ة) يرون بأن المنظمات الطلابية لا تحقق العدالة بين الطلبة في تلبية رغباتهم بنسبة قدرت بـ 80.64%، فمن الملاحظ أنه لا يوجد أي مستوى من العدالة والإنصاف والمساواة لدى المنظمات الطلابية وهذا ما أدلى به معظم أفراد عينة الدراسة، والبند يوافق البند السابق في وجهة نظر أغلبية الطلبة للمنظمات.

شكل رقم 19: يبين مدى نشر المنظمات الطلابية العدالة بين الطلبة في تلبية رغباتهم



جدول رقم (25) المعالج للبند رقم 16: "يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على تلبية حاجات

الطلبة من الناحية المعيشية"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
8.60%	08	نعم
91.39%	85	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (25) المعالج للبند رقم 16 المذكور أعلاه أن 85 طالب (ة)

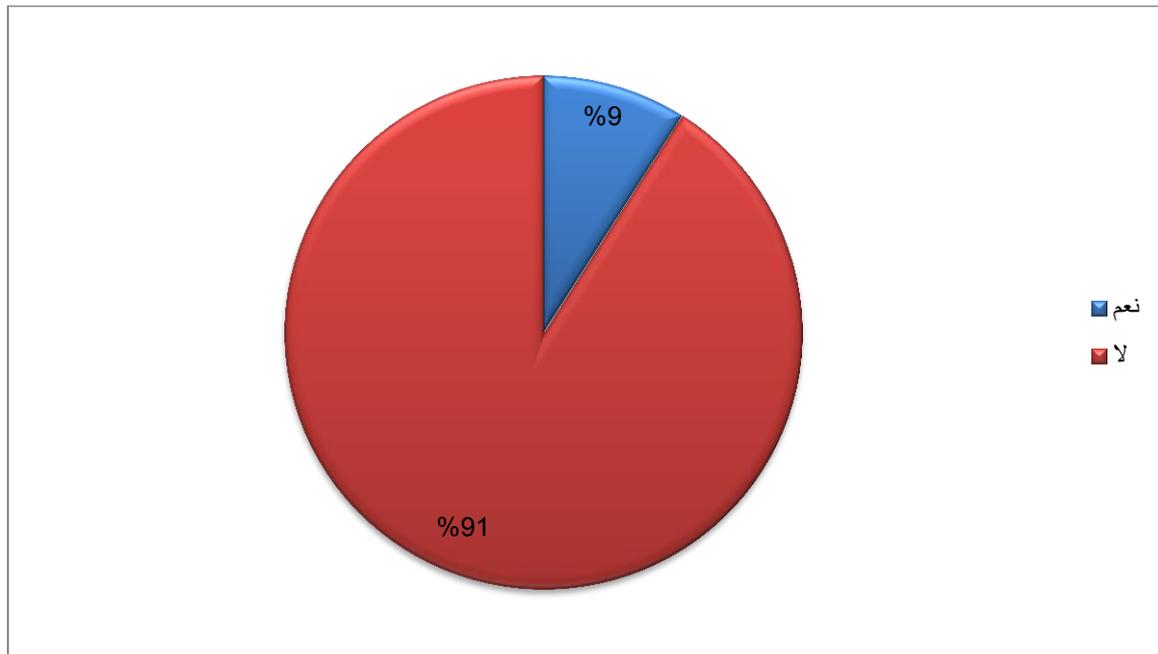
يقولون أن المنظمات الطلابية لا تعمل نهائيا على تلبية حاجات الطلبة المعيشية ذلك بنسبة مئوية قدرت

بـ 91.39%، في حين أن 8 طلاب فقط يصرحون بالعكس ذلك بنسبة تقدر بـ 8.60%، هذا ما يدل

على أن المنظمات الطلابية لا تقوم بدورها الذي وجدت من أجله في تلبية رغبات الطلبة.

شكل رقم 20: يبين ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على تلبية حاجات الطلبة من الناحية

المعيشية



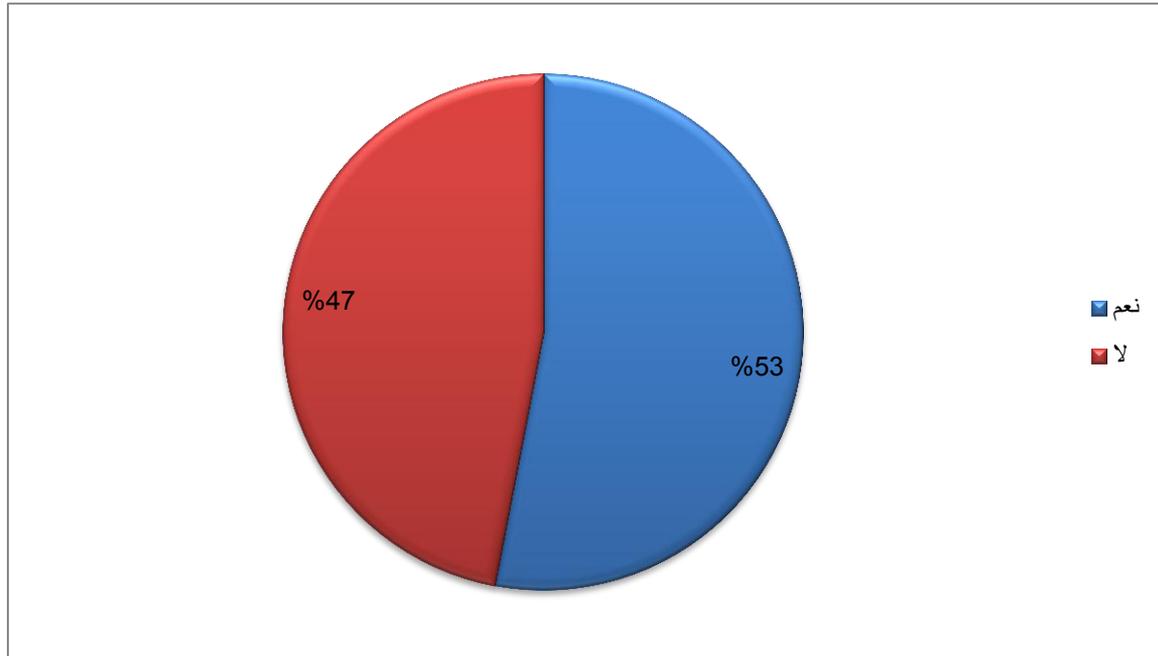
جدول رقم (26) المعالج للبند رقم 17: "يوضح مدى مساهمة المنظمات الطلابية في الحد من تدهور

الخدمات الجامعية"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
52.68%	49	نعم
47.31%	44	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (26) المعالج للبند رقم 17 أن 49 طالب(ة) يصرحون بأن المنظمات الطلابية تساهم في الحد من تدهور الخدمات الجامعية وذلك بنسبة 52.68%، في حين أن 44 طالب(ة) يقولون بأن المنظمات الطلابية لا تساهم في الحد من تدهور الخدمات الجامعية وهذا بنسبة مئوية قدرت بـ 47.31%. الأمر الجدير بالذكر أن المنظمات الطلابية تساعد الطلاب وتحسن من الخدمات المقدمة لهم من طرف إدارة الخدمات الجامعية.

شكل رقم 21: يوضح مدى مساهمة المنظمات الطلابية في الحد من تدهور الخدمات الجامعية



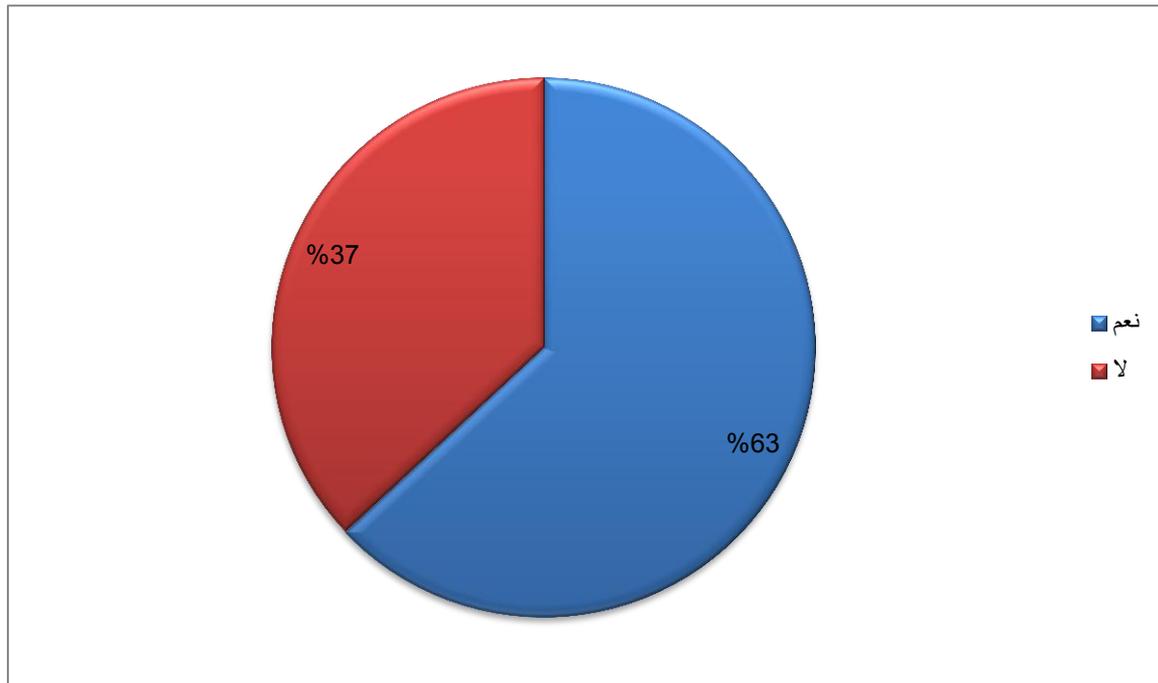
جدول رقم (27) المعالج للبند رقم 18: "يبين مدى تحقيق المنظمات الطلابية للأغراض الشخصية

للمنخرطين بها داخل الجامعة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
63.44%	59	نعم
36.55%	34	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (27) المعالج للبند رقم 18 أن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن المنظمات الطلابية تحقق أغراض شخصية للمنخرطين بها داخل الجامعة 59 طالب (ة) بنسبة قدرت بـ 63.44%، في حين نجد 34 طالب (ة) يرون أن المنظمات الطلابية لا تحقق أي غرض شخصي للمنخرطين بها ذلك بنسبة تقدر بـ 36.55%، اذن نلاحظ هنا أن القائمين على العمل بالمنظمات الطلابية حسب آراء الطلاب الأغلبية يحققون مصالحهم فقط.

شكل رقم 22: يبين مدى تحقيق المنظمات الطلابية للأغراض الشخصية للمنخرطين بها داخل الجامعة



جدول رقم (28) المعالج للبند رقم 19: "يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على التدخل في

دفع أقساط المنحة في حالة تأخيرها"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
33.33%	31	نعم
66.66%	62	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (28) المعالج للبند رقم 19 أن 62 طالب (ة) يصرحون

بأن المنظمات الطلابية لا تعمل على التدخل في دفع أقساط المنحة في حالة تأخيرها وذلك بنسبة

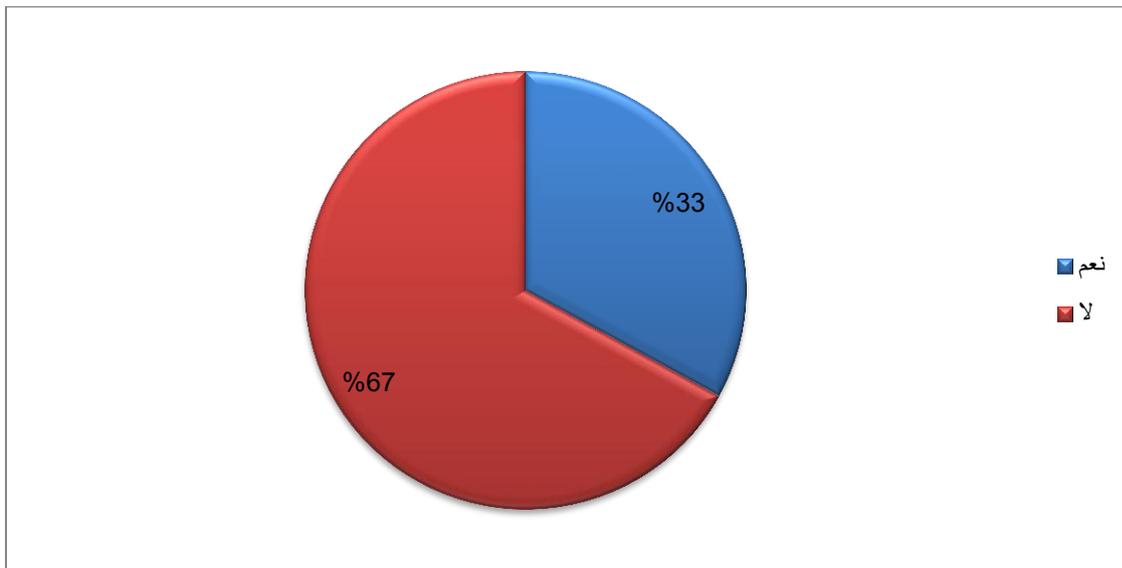
66.66%، أما 31 طالب (ة) يقولون أن المنظمات الطلابية تتدخل في دفع أقساط المنحة أثناء تأخيرها

بنسبة 33.33%. نلاحظ حسب رأي أغلبية العينة المدروسة أن المنظمات الطلابية لا تلعب دورا ايجابيا

ولا تعمل على توفير حق الطلبة في وقتها المحدد.

شكل رقم 23: يوضح ما اذا كانت المنظمات الطلابية تعمل على التدخل في دفع أقساط المنحة في

حالة تأخيرها



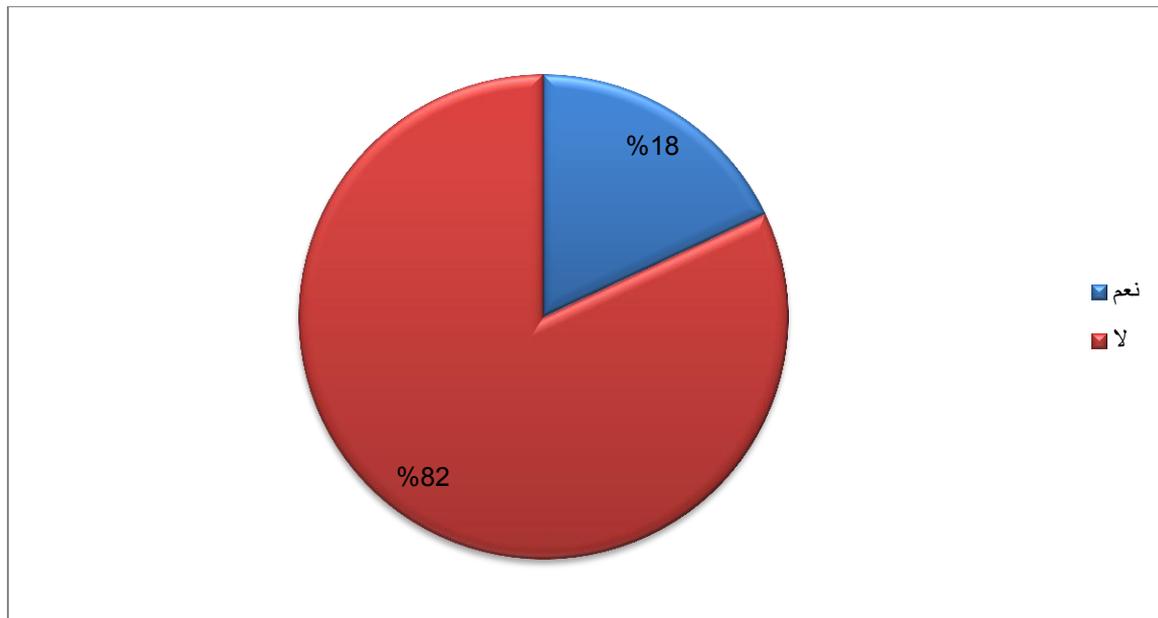
جدول رقم (29) المعالج للبند رقم 20: "يبين مدى حرص المنظمات على توفير الخدمات الصحية

للطالب"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
18.27%	17	نعم
81.72%	76	لا
100	93	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (29) المعالج للبند رقم 20 أن عدد الطلبة الذين يرون أن المنظمات الطلابية تحرص على توفير الخدمات الصحية المناسبة للطالب بلغ 17 طالب (ة) بنسبة 18.27%، في حين أن 76 طالب (ة) يرون أن المنظمات الطلابية لا تحرص على توفير الخدمات الصحية المناسبة للطالب ذلك بنسبة مئوية بلغت 81.72%، فمن الملاحظ أن المنظمات الطلابية لا توفر أدنى مستوى من الخدمات الصحية أو بالأحرى هذه المسؤولية لا تعود للمنظمات بل ترجع لمسؤول القطاع الصحي، وضمن أهدافها المسطرة سابقا.

شكل رقم 24: يبين مدى حرص المنظمات على توفير الخدمات الصحية للطالب



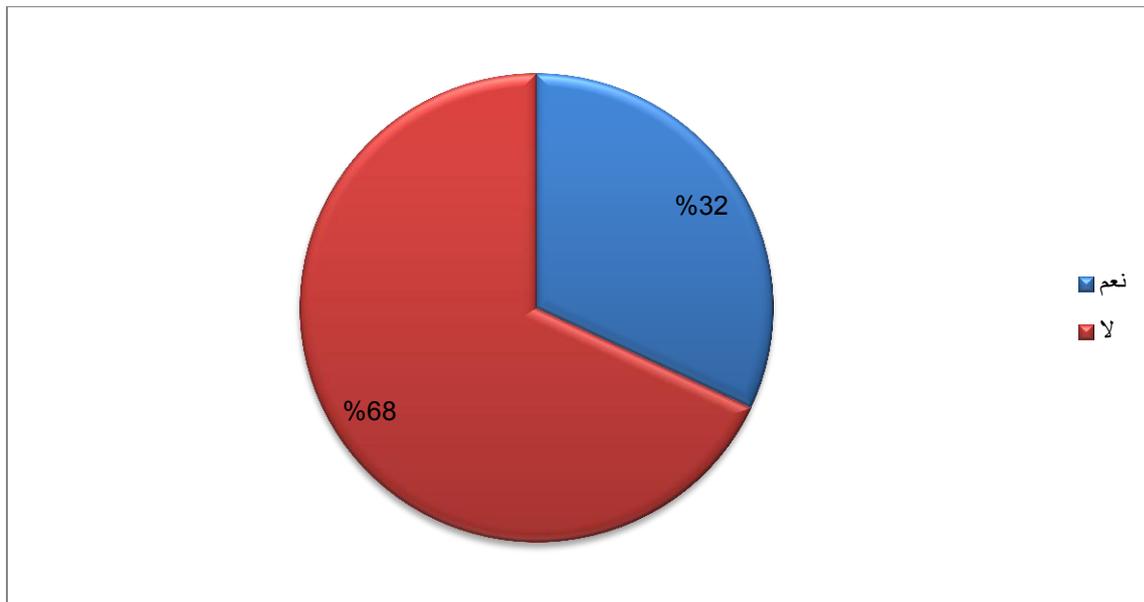
جدول رقم (30) المعالج للبند رقم 21: "يبين ما اذا كانت المنظمات تدافع عن حقوق الطلبة في

الوجبات الغذائية اللازمة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
32.25%	30	نعم
67.74%	63	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات السابقة للجدول رقم (30) المعالج للبند رقم 21 أن 63 طالب يصرحون بأن المنظمات الطلابية لا تدافع على حقوق الطلبة في الوجبات الغذائية اللازمة داخل الاقامات الجامعية من فطور، غداء، عشاء، وذلك بنسبة تقدر بـ 67.74% هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك 30 طالب يقولون بأن المنظمات الطلابية تدافع عن حق الطلبة في الوجبات الغذائية اللازمة وتوفرها لهم ذلك بنسبة 32.25%، فمن الملاحظ أن المنظمات الطلابية لا تدافع ولا توفر للطلبة حقوقهم في الوجبات الغذائية على مستوى الإقامات الجامعية كما ينبغي.

شكل رقم 25: يبين ما اذا كانت المنظمات تدافع عن حقوق الطلبة في الوجبات الغذائية اللازمة



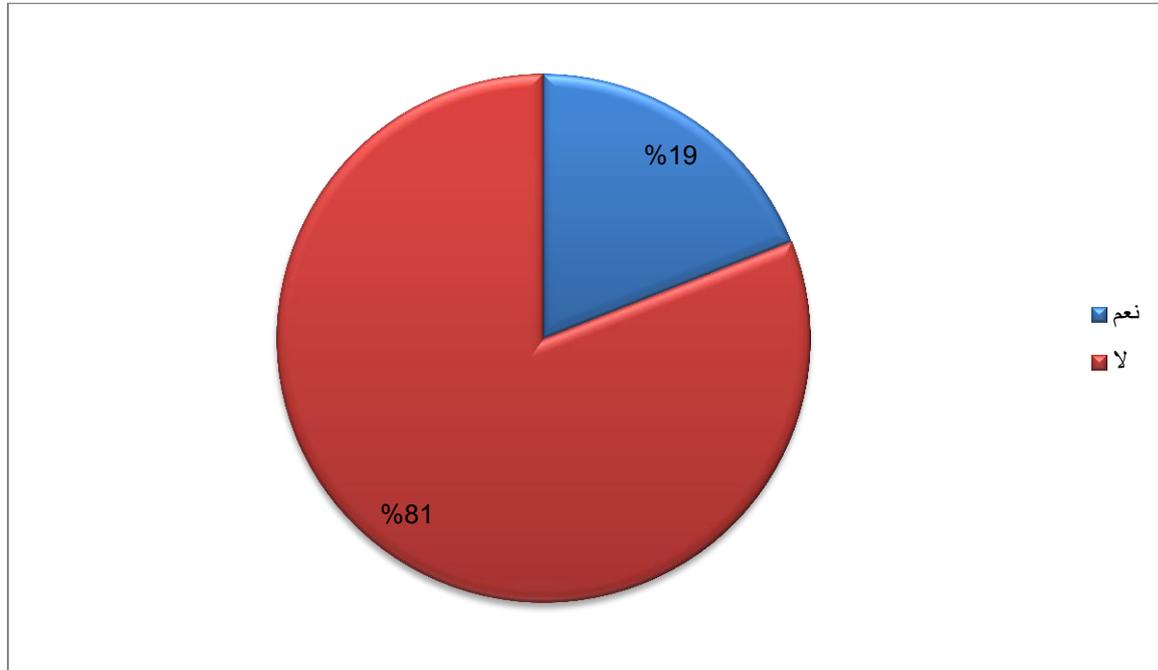
جدول رقم (31) المعالج للبند رقم 22: "يوضح مدى تدخل المنظمات الطلابية في توفير الأمن اللازم

للطلبة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
19.35%	18	نعم
80.64%	75	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات الواردة في الجدول رقم (31) المعالج للبند رقم 22 أن 18 طالب يصرحون بأن المنظمات الطلابية توفر الأمن اللازم للطلبة وذلك بنسبة 19.35%، في حين أن 75 طالب يصرحون بعكس ذلك وهذا بنسبة 80.64%، ونلاحظ هنا أن المنظمات الطلابية لا توفر الأمن اللازم لتوفيره للطلبة داخل الوسط الجامعي وهذا حسب رأي أغلبية العينة المدروسة.

شكل رقم 26: يوضح مدى تدخل المنظمات الطلابية في توفير الأمن اللازم للطلبة



جدول رقم (32) المعالج للبند رقم 23: "يبين مدى مساهمة المنظمات في اختيار النشاطات الخاصة

بالطلبة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
46.23%	43	نعم
53.76%	50	لا
100	93	المجموع

يبين الجدول رقم (32) المعالج للبند رقم 23 أن عدد الطلبة الذين يرون بأن المنظمات الطلابية

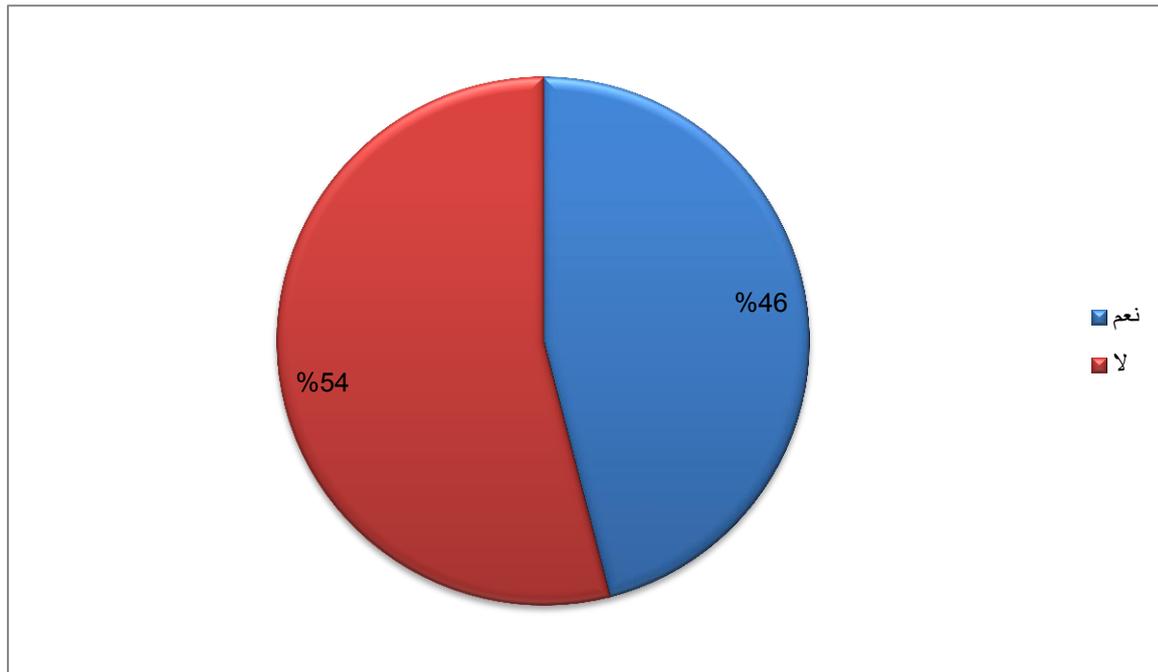
تساهم في اختيار النشاطات سواء الترفيهية أو الدينية أو الرياضية الخاصة بالطلبة بلغ 43 طالب (ة)

وذلك بنسبة 46.23%، في حين أن 50 طالب يرون بأن المنظمات لا تساهم في اختيار النشاطات

الخاصة بالطلبة بنسبة 53.76%، فمن الملاحظ أن المنظمات الطلابية لا توفر أي نوع من النشاطات

الترفيهية الدينية أو الرياضية الخاصة بالطلبة رغم أنها ضمن واجباتها.

شكل رقم 27: يبين مدى مساهمة المنظمات في اختيار النشاطات الخاصة بالطلبة



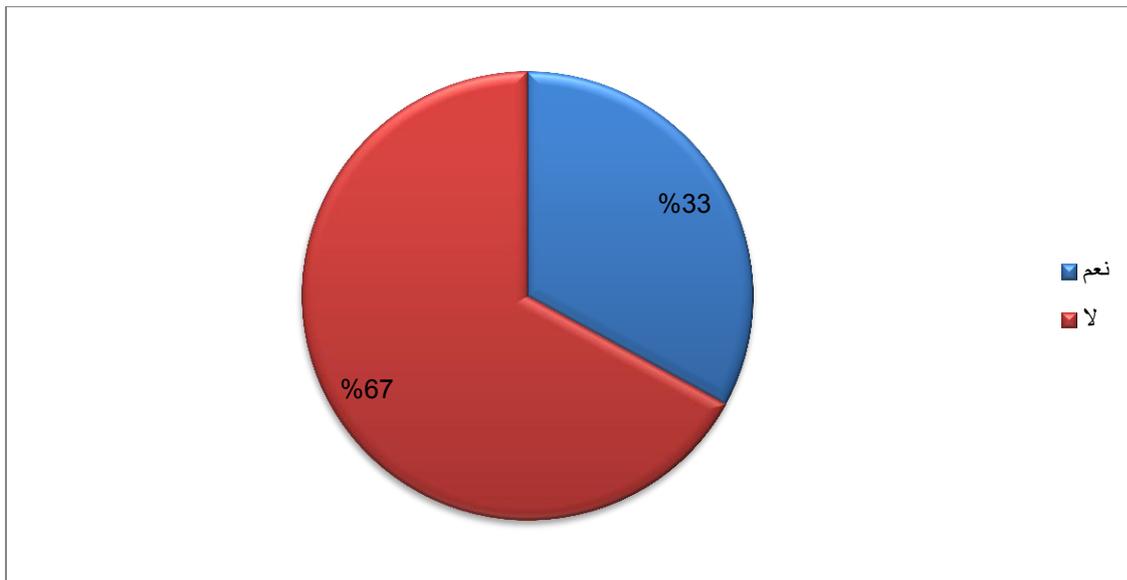
جدول رقم (33) المعالج للبند رقم 24: "يبين الدور الفعال للمنظمات الطلابية في توفير النقل اللازم

للطلبة لتسهيل عملية التنقل ما بين الكليات والإقامات"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
33.33%	31	نعم
66.66%	62	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات السابقة في الجدول رقم (33) المعالج للبند رقم 24 أن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن للمنظمات الطلابية دور فعال في توفير النقل اللازم للطلبة لتسهيل عملية التنقل وتيسرها ما بين الكليات والإقامات قد بلغ 31 طالب من المجموع الكلي بنسبة تقدر بـ 33.33%، أما فيما يخص الذين ينفون ذلك فقد بلغ عددهم 62 طالب من المجموع الكلي بنسبة 66.66%، فمن الملاحظ أن المنظمات الطلابية لا تحرص على توفير خدمات النقل للطلبة، ويمكن أن نفسر هذا بأن خدمات النقل ليست من مسؤوليات المنظمات بل إلى إدارة الخدمات الجامعية.

شكل رقم 28: يبين الدور الفعال للمنظمات الطلابية في توفير النقل اللازم للطلبة



جدول رقم (34) المعالج للبند رقم 25: "يوضح مدى مرافقة المنظمات الطلابية للراسبين خلال مدة

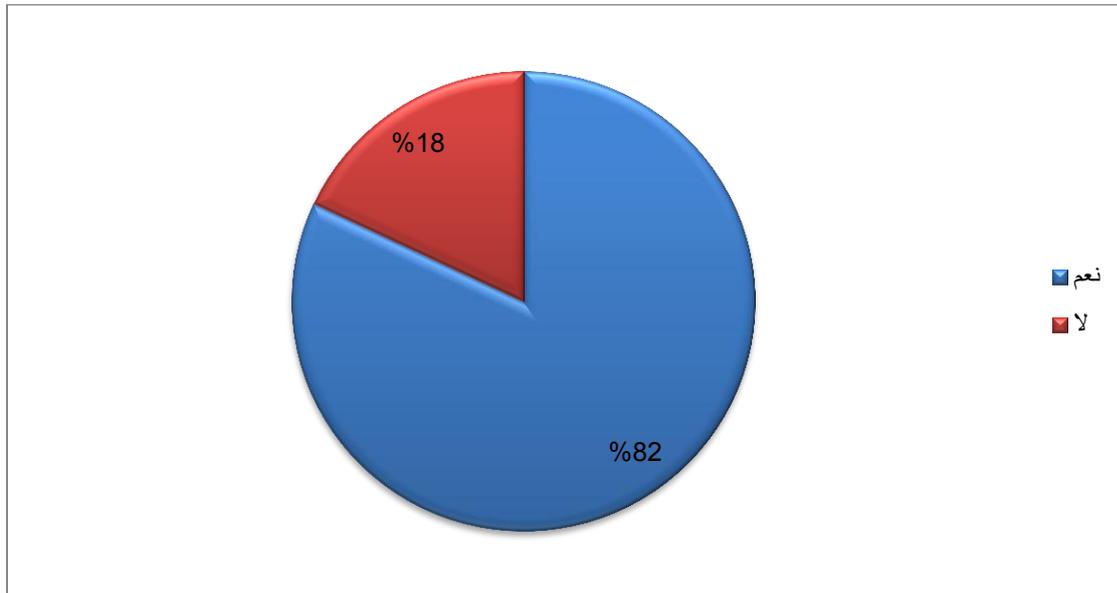
الامتحان الاستدراكي وتوفير لهم كل الخدمات اللازمة من أمن ونقل وإقامة"

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
81.72%	76	نعم
18.27%	17	لا
100	93	المجموع

توضح المعطيات الاحصائية السابقة بأن عدد الطلبة الذين يصرحون بأن المنظمات الطلابية ترافق الراسبين خلال مدة الامتحان الاستدراكي لتوفر لهم الظروف الملائمة قد بلغ 76 طالب (ة) بنسبة 81.72%، في حين نجد هناك 17 طالب يصرحون بعكس ذلك بنسبة تقدر بـ 18.27%، وهنا نلاحظ أن المنظمات الطلابية تحقق نقطة ايجابية لصالحها وصالح جميع الطلبة، فهي ترافقهم وتوفر لهم الظروف المناسبة لإعادة الامتحانات من أمن ونقل وإقامة.

شكل رقم 29: يوضح مدى مرافقة المنظمات الطلابية للراسبين خلال مدة الامتحان الاستدراكي وتوفير

لهم كل الخدمات اللازمة



ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الأسئلة المطروحة حول دور المنظمات الطلابية في التوجيه الجامعي للطالب، حيث أنه من خلال نتائج الجدول رقم (10) أنه من الضروري تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي وذلك بنسبة قدرت بـ 66.66% من عينة الدراسة، في حين 75.26% من نفس هذه العينة يصرحون بأن هذه المنظمات لا تعمل على توجيه الطلبة من الناحية البيداغوجية ولا تساعدهم في ذلك وهذا ما تأكده معطيات الجدول رقم (11)، أما فيما يخص عملية مساعدة المنظمات الطلابية للطلبة الجدد على التأقلم مع نظام (LMD) نجد 81.72% من الاجابات توضح بأن المنظمات لا تقدم أي مساعدة للطلبة الجدد في هذا الموضوع، كما ويوضح الجدول رقم (13) بنسبة 81.72% أن المنظمات لا تعمل على تفعيل البحث العلمي وترقيته، رغم أن هذه النقطة مهمة وحساسة في حياة الطالب الجامعية ولا يمكن الاستغناء عنها والتقليل من شأنها، هذا من جهة ومن جهة أخرى الجانب الأخلاقي لهذه المنظمات فقد وضحت معطيات الجدول رقم (16) أن 77.41% من العينة المدروسة يصرحون بأن المنظمات الطلابية لا تتحمل مسؤولياتها في القيام بالواجبات التي نصت عليها الشريعة الاسلامية والتي لا بد من احترامها والعمل بها، كما وأوضحت معطيات الجدول رقم (17)، 18، 19، 20 بنسبة 82.79% / 77.41% / 54.83% / 56.68% / على التوالي أن هذه المنظمات تقوم بأدوارها بطريقة سلبية، ولا تتوافق مع آراء ورغبات الطلاب، كما أنه من المعروف على جميع الطلبة لديهم نظرة سلبية حول أعضاء أو مسؤولي هذه الفئة في مرافقة الطالب الجامعي، بالإضافة إلى أنها تخلق فروقات شخصية بين الطلبة المنخرطين بها وزملائهم ذلك بنسبة 75.26% هذا ما أوضحت نتائج الجدول رقم (21).

وبالتالي فإن ما تقوم به هذه المنظمات من مهام وواجبات لا يعكس ما وجدت من أجله، ولا يحقق ما يتوقعه الطلبة منها ذلك بنسبة قدرت بـ 53.76%، هذا حسب معطيات الجدول رقم (22)، وهذه المعطيات توضح وتؤكد أن المنظمات الطلابية لا تحقق أهدافها المنشودة ولا تساعد الطلبة في أي شأن من شؤونهم البيداغوجية كما يجب أن يكون وهذا ما لا يؤكد صحة الفرضية الأولى.

2- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية:

من خلال البيانات الإحصائية التي قام الباحث بجمعها حول دور المنظمات الطلابية في تحسين الخدمات الجامعية جاءت بما يلي:

نسبة تقدر بـ 59.13% يقول بأن المنظمات الطلابية لا تخدم المصلحة العامة للطلاب وهذا ما أوضحه الجدول رقم (23) كما أن هذه المنظمات لا تحقق العدالة بين جميع الطلبة ولا تعاملهم نفس المعاملة عند تلبية رغباتهم وهو ما جاء من خلال نتائج الجدول رقم (24)، لكن أغلبية الطلبة من العينة المدروسة بنسبة 52.68% يصرحون بأن المنظمات الطلابية تساهم في الحد من تدهور الخدمات الجامعية وتعمل على تحسينها وهذه نقطة ايجابية تحسب لدى هذه المنظمات وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (26)، كما ويرى 63.44% من الطلبة أن المنظمات الطلابية تحقق أغراض شخصية للمنخرطين بها وهذه وجهة نظر الطلبة، هذا ما تؤكد معطيات الجدول رقم (27)، في حين أن هذه المنظمات لا تحرص على توفير الخدمات الصحية أو بالأحرى هذه المسؤولية لا ترجع للمنظمات بل لمسؤول القطاع الصحي، وحتى النشاطات الترفيهية للطلبة وهذا ما توضحه معطيات الجداول (29)، (30)، (31)، (32) بنسبة (81.72%، 67.74%، 80.64%، 53.76%) على التوالي، كما وأوضحت نتائج الجدول رقم (34) أن المنظمات الطلابية ترافق الطلبة الراشدين خلال مدة الامتحان الاستدراكي، وتوفر لهم الأمن والنقل والوجبات الغذائية اللازمة ذلك بنسبة 81.72%.

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بأن الفرضية الفرعية الثانية التي تقوم بأن: للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية للطلاب فرضية لم تحقق وغير مقبولة وهذا ما أكدته إجابات معظم أفراد عينة الدراسة.

3- الاستنتاج العام: توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

من خلال دراسة وتحليل البيانات العامة للدراسة المتمثلة في: الجنس (ذكر، أنثى)، السن (أقل من 25 وأكثر من 25 سنة)، المستوى (سنة ثانية وثالثة ليسانس، وأولى ماستر)، ومحل الإقامة (مقيم/غير مقيم)، تبين وجود تنوع في خصائص أفراد عينة الدراسة وأن الوسط الجامعي (جامعة تبسة) كلية العلوم الانسانية والاجتماعية يضم فئات متنوعة، ومن الأمر الضروري والذي لا يمكن الاستغناء عنه هو تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي، إلا أن هذه المنظمات وبناء على المعطيات السابقة ليس لديهم أي جانب بيداغوجي، نأخذ على سبيل المثال: أن هذه المنظمات لا توجه الطلبة الجدد ولا تساعدهم على التأقلم مع الحياة الجامعية أو مع نظام (LMD)، كما وأنها لا تعمل على تفعيل وترقية البحث العلمي، فهي بذلك لا تساعد الطلبة المقبلين على التخرج في إنجاز مذكراتهم ولا تيسر لهم أي أمر مهما كان شأنه، هذا فيما يخص الجانب البيداغوجي، أما فيما يخص نشاط هذه المنظمات على مستوى الإقامات والنقل والخدمات الصحية وغيرها فقد تم التوصل إلى أن المنظمات الطلابية لا تحرك أي ساكن لتوفر للطلبة حقوقهم في الوجبات الغذائية ولا تسهل لهم عمليات التنقل ما بين الكليات والإقامات نظرا لبعدها المسافة بينهما. بل إن المسؤولين على هذه المنظمات يستغلون مناصبهم ونفوذهم لتحقيق أغراض شخصية طبعا على حساب المصلحة العامة للطلاب، هذه وجهة نظر طلبة العينة المدروسة.

ومما سبق يتضح أن تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي مجرد حبر على ورق، بحكم أن هذه الأخيرة لا تقوم بواجباتها تجاه الطلبة ولا توفر لهم حقوقهم ولا تأمن لهم أي نوع من أنواع الراحة في الحياة الجامعية.

وبالتالي فقد تم رفض الفرضية الفرعية الأولى التي تقول أن "للمنظمات الطلابية دور في التوجيه الجامعي للطالب" لتحل محلها الفرضية البديلة التي تقول "لا يوجد دور تلعبه المنظمات الطلابية في التوجيه الجامعي للطالب".

كما وقد تم رفض الفرضية الفرعية الثانية التي تقول: "للمنظمات الطلابية دور في تحسين الخدمات الجامعية" لتحل محلها الفرضية البديلة والتي تقول "لا يوجد دور تلعبه المنظمات الطلابية في تحسين الخدمات الجامعية".

خاتمة

خاتمة

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة بشقيها النظري والميداني والتي اهتمت بدراسة واقع دور المنظمات الطلابية الذي تلعبه في الوسط الجامعي، وكذلك أبرزت نفس هذه النتائج سلبيات هذه المنظمات والنقائص التي تشوبها، فعلى الرغم من أن المنظمات الطلابية وجدت من وإلى الطالب لتعمل بذلك على حل مختلف مشاكل الطلبة ولتدافع عن حقوقهم ولتحسن من مستوى ظروفهم المعيشية ولتخلق قيادات فاعلة في الوسط الجامعي، إلا أن دورها لم يساهم بشكل فعال بقدر ما هو مفروض عليها بسبب وجود مجموعة من الشوائب التي تخلق فجوة لا يمكن التغاضي عنها بين الطالب وهذه المنظمات، فهذا ما أدى إلى ظهور حالة من عدم الرضا لدى معظم أفراد عينة الدراسة عن نشاط هذه المنظمات.

إذن يجب على المنظمات الطلابية أن تهتم بالطالب بالدرجة الأولى كونه خطأ أحمر لا يمكن المساس به أو تجاوزه لا بمصالحها وأغراضها الشخصية بدايةً بمسك طرف الخيط عن طريق الاختيار الأمثل للأطراف القائمة عليها والذين يتحملون المسؤولية بكل معنى الكلمة لتتفجر قدراتهم ومواهبهم في خدمة المصلحة العامة للطالب وبالتالي ضمان تواجد واستمرارية هذه المنظمات في الوسط الجامعي كما ينبغي لها أن تكون.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ. المعاجم والقواميس:

1. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، عربي-عربي.

إ. الكتب:

1- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية: 1930-1945، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1986.

2- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، دار البصائر، ج2، الجزائر، (ط2)، 2007.

3- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، دار البصائر، ج1، الجزائر، (د.ط)، 2009.

4- بية نجا: الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة بمنشورات وزارة المجاهدين، الجزائر (دس).

5- تروبيير: فلسفة القانون، ترجمة جورج سعد، ط1، (د.ب)، 2004.

6- حسين محمد حريم: إدارة المنظمات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط2، 2009.

7- خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954-1962)، دار المحابر، الجزائر، (د.ط) 2013.

8- خليل محمد حسن الشماع، خضير كامل حمود: نظرية المنظمة، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2000.

9- دليل المرافقة البيداغوجية، 2010.

10- ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي، مفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، (د.ط)، 2001.

- 11- رباح تركي: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1961.
- 12- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط5، 2013.
- 13- رشيد صياد: إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية، دار شطايب، الجزائر، (د.ط)، 2013.
- 14- زهرة طريف بيطاط وآخرون: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، من وقائع حوار الأفكار مجموعة من الأساتذة، سلسلة منشورات الجيب، جوان، 2005.
- 15- سحر فتحي مبروك: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة الجامعية الأزاريبية، الاسكندرية-مصر، (د.ط)، 2000.
- 16- السعيد عقيب: دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير (1955-1962)، مؤسسة لوسكار، الجزائر، (د.ط)، 2008.
- 17- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003.
- 18- طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي العامري: المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل، (د.ب)، ط1، 2008.
- 19- عبد الحميد زوزو: الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحريين 1919-1939، (د.د.ن)، الجزائر، ط2، 1985.
- 20- عبد الكريم بوصفصاف: جمعية العلماء ودورها في الحركة الوطنية (1931-1945)، مطبعة البعث، الجزائر، ط1، 1981.

- 21- عبد الله حمادي: الحركة الطلابية الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ط2، 1995.
- 22- العربي الزبيري: المتفقون الجزائريون والثورة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.ط)، (د.س).
- 23- علي براقيلي: الطلبة الجزائريين في الجامعة الفرنسية (1880-1962)، طبعة خاصة بمنشورات وزارة المجاهدين، دار القصبة، الجزائر، (د.ط)، (د.س).
- 24- علي حلمي: دور الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر- القاهرة، (د.ط)، 1971.
- 25- علي هارون: حزب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي 1954، دار القصبة، الجزائر، (د.ط)، (د.س).
- 26- عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954، لافوميك، الجزائر، (د.ط)، 1986.
- 27- عمر وصفي عقيلي، قيس علي عبد المؤمن: وظائف منظمات الأعمال، المنظمة ونظرية التنظيم، دار زهران، عمان-الأردن، ط1، 1994.
- 28- غانس محمد: الإنفتاح السياسي والمنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، الجزائر، 2012.
- 29- فرحات عباس: حرب الجزائر وثورة الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، مطبعة فضالة للمحمدية، المغرب، (د.ط)، (د.س).
- 30- محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة، 1955-1962، الشاطبية للنشر والتوزيع، (د.ب)، ط1، 2012.

- 31- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، 02، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية-مصر، (د.ط)، 1997.
- 32- محمد علي دبوز: أعلام الاصلاح في الجزائر من 1340هـ-1921م إلى 1395هـ-1975م، دار السهل، الجزائر، (د.ط)، 1989.
- 33- مختار العياشي: البيئة الزيتونة (1945-1990)، ترجمة: حمادي الساحلي، دار التركي، تونس، (د.ط)، 1990.
- 34- مختار محمد الله، فاطمة عبد السلام شربي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار غريب للطباعة، مصر-القاهرة، (د.ط)، 1999.
- 35- مدحت محمد أبو النصر: إدارة منظمات المجتمع المدني، ايتراك للنشر والطباعة والتوزيع، مصر-القاهرة، ط1، 2007.
- 36- مصطفى عشوي: أسس علم النفس الصناعي التنظيمي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ط)، 1992.
- 37- منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن، ط1، 2014.
- 38- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، الطبعة 2، دار القصبه، الجزائر، (د.ط).
- 39- مؤيد سعيد السالم: نظرية المنظمة مداخل وعمليات، مطبعة شفيق، بغداد-العراق، (د.ط)، 1988.
- 40- ناصر محمد العديلي: السلوك الإنساني والتنظيمي، "منظور كلي مقارن"، معهد الادارة العامة، الرياض-السعودية، (د.ط)، (د.س).

41- هـاء حافظ بدوي: إدارة وتنظيم المؤسسات الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، مصر-القاهرة، (د.ط)، (د.س).

III. المذكرات والرسائل:

1- بسطي نور الدين: دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة سوف بن خدة، الجزائر، 2008.

2- سحنون عبد الرزاق: برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي-الجزائر، 2012-2013.

3- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسنطينة-الجزائر، 2008.

4- محنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف2، الجزائر، 2012-2013.

5- نادية بوضياف بن زعموش وحرورية تارزولت: أطروحة دكتوراه في المرافقة البيداغوجية في نظام ل.م.د خطوة نحو جودة التعليم العالي، جامعة قاصدي مباح، ورقلة-الجزائر، 2012-2013.

IV. المجلات والجرائد:

1- جريدة المشوار السياسي، النسخة الورقية، بتاريخ 29 ماي/2010، العدد 31.

2- جعني أسماء: معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة، دراسة ميدانية على عينة من جامعة قاصدي مباح، ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33 مارس، 2018.

3- الزهرة الأسود: الموضوعية لدى أساتذة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 39، 2018.

4- لخضر عوايب: جمعية طلبة شمال افريقيا بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر (1927-

1955)، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 24، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة-الجزائر،

جوان 2016.

5- مجلة التلميذ: مجلة أدبية انتقادية أخلاقية ظهرت سنة 1931، وكانت مجلة شهرية تهتم بقضايا

الإصلاح، ويشارك فيها كتاب سياسيون مستقلون.

المواقع الالكترونية:

1- ابن منظور. لسان العرب. www.alwaraq.net

2- محمد العبيدي: المرافقة من المفهوم إلى الممارسة، [mercredi](http://mercredi.com).

3- المنظمات الطلابية الجزائرية <http://www.ultrasawt.com>

الملاحق

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص - علم اجتماع التربية-

استمارة بحث ميداني خاصة بالمنظمات الطلابية

ودورها في مرافقة الطالب الجامعي

تحية طيبة: الأخ الفاضل/ الأخت الفاضلة

نضع بين أيديكم استمارة لدراسة المنظمات الطلابية ودورها في مرافقة الطالب الجامعي بمدينة -
تبسة-، هذه الاستمارة كجزء من الدراسة بغرض الحصول على درجة -ماستر في علم اجتماع التربية-
راجينا منكم زملائي الطلبة التفضل بالاطلاع وبيان الرأي بتأثر الإجابة المناسبة من وجهة نظركم،
ونحيطكم علما أن معلومات هذه الاستمارة لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وشكرا لتعاونكم.

إشراف الأستاذة:

بلخيري سليمة

الطالبتين:

-عبروقي يسمينة

-تريعة نور الهدى

الرجاء وضع علامة (x) أمام الخانة التي توافق رأيك

البيانات الأساسية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 25 سنة أكثر من 25 سنة
- 3- المستوى: السنة الأولى ليسانس السنة الثانية ليسانس
السنة الثالثة ليسانس السنة أولى ماستر
4. نوع الإقامة: مقيم غير مقيم

المحور الأول: دور المنظمات الطلابية في التوجيه الجامعي للطلاب:

1. هل من الضروري تواجد المنظمات الطلابية في الوسط الجامعي؟
نعم لا
2. هل تعمل المنظمات الطلابية على توجيه الطلبة من الناحية البيداغوجية؟
نعم لا
3. هل تساعد المنظمات الطلابية الطلاب الجدد على التأقلم مع نظام LMD؟
نعم لا
4. هل تعمل المنظمات الطلابية على تفعيل البحث العلمي؟
نعم لا
5. هل تتدخل المنظمات الطلابية في اختيار المشرفين للطلبة وكذا اختيار مواضيع التخرج؟
نعم لا
6. هل توفر المنظمات الطلابية الحقوق البيداغوجية للطلبة دون مقابل؟
نعم لا
7. هل تعمل المنظمات الطلابية على مراعاة المعايير الأخلاقية في ادائها لمهامها؟
نعم لا
8. هل المنظمات الطلابية تؤدي مهامها بأمانة كبيرة بعيدا عن الوساطة والمحسوبية والرشوة؟
نعم لا
9. إذا أتيحت لك الفرصة، هل ترغب بالانخراط ضمن المنظمات الطلابية؟
نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا، لماذا؟

.....

10. هل تلعب المنظمات الطلابية دورا سلبيا في مرافقة الطالب الجامعي؟.

نعم لا

كيف ذلك؟

.....

11. يتسم أداء المنظمات الطلابية بالنزاهة والشفافية؟.

نعم لا نوعا ما

12. هل تشعر أخي الطالب (ة) أن هناك فرقا بينك وبين طالب منخرط في المنظمة؟.

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما يتمثل هذا الفرق؟

..... -

..... -

13. كونك طالب (ة) حاليا، هل ما تقوم به المنظمات الطلابية من دور يعكس ما كنت تتوقعه منها؟

نعم. لا.

المحور الثاني: دور المنظمات الطلابية في تحسين الخدمات الجامعية

14. هل للمنظمات الطلابية دور في خدمة المصلحة العامة للطالب؟.

نعم. لا.

15. هل تنشر المنظمات الطلابية العدالة بين الطلاب في تلبية رغباتهم؟.

نعم. لا.

16. هل تعمل المنظمات الطلابية على تلبية حاجات الطلبة من الناحية المعيشية؟.

نعم. لا.

إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي هذه الحاجات؟

..... -

..... -

..... -

17. هل تساهم المنظمات الطلابية في الحد من تدهور الخدمات الجامعية؟

نعم. لا.

18. هل تحقق المنظمات الطلابية أغراض شخصية للمنخرطين بها داخل الإقامات الجامعية؟

نعم. لا.

19. هل تعمل المنظمات الطلابية على التدخل في دفع أقساط المنحة للطلاب في حالة تأخيرها؟

نعم. لا.

20. هل تحرص المنظمات الطلابية على توفير الخدمات الصحية المناسبة للطلاب؟

نعم. لا.

21. هل تدافع المنظمات الطلابية عن حقوق الطلبة في الوجبات الغذائية اللازمة (فطور، غداء،

عشاء)؟

نعم. لا.

22. هل تتدخل المنظمات الطلابية في توفير الأمن اللازم للطلبة؟

نعم. لا.

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

.....

23. هل تساهم المنظمات الطلابية في اختيار النشاطات سواء ترفيهية أو دينية أو الرياضية

الخاصة بالطلبة؟

نعم. لا.

24. هل للمنظمات الطلابية دور فعال في توفير النقل اللازم للطلبة لتسهيل عملية التنقل ما بين

الإقامة والكلية؟

نعم. لا.

25. هل ترافق المنظمات الطلابية الطلبة الراسبين خلال مدة الامتحان الاستدراكي لتوفر لهم كل من

الأمن والنقل والإطعام؟

نعم. لا.

Résumé de l'étude:

Les organisations étudiantes et leur rôle d'accompagnement de l'étudiant universitaire

Sous la supervision du professeur:

Salima belkhiri

nom et prénom:

- Abrougui yasmina

- Nour el houda teria

Cette étude est établie pour répondre à la question suivante: est ce que les organisations d'étudiant ont un rôle au sein universitaire? Et cette question en prend deux parties:

- Est-ce que les organisations étudiants ont un rôle vis à l'orientation universitaire d'étudiant?
- Est-ce que les organisations d'étudiants ont un rôle à améliorer des services universitaires?

Les deux chercheurs ont proposé des hypothèses sous formes de hypothèses:

- La première hypothèse: les organisations d'étudiants ont un rôle vis à l'orientation universitaire d'étudiant.
- La deuxième hypothèse: les organisations d'étudiants ont un rôle à améliorer des services universitaire.

Ces chercheurs ont établi cette étude en cinq parties: quatre parties théoriques, une partie pratique.

Le site de cette étude au sein faculté science humaine et sociale.

"université" Larbi tebessi" Tébessa.

Le choix de l'étude était au profit des étudiants de sciences sociale cette section comprend environ quatre 1004 étudiant et étudiantes ces chercheurs ont choisi un échantillon aléatoire de 10% qui contient 100 étudiant et étudiante.

Elles ont utilisés un approche descriptif pour analyses et interpréter les données que les deux chercheurs ont recueillies suite à un formulaire et ont abouties aux résultats suivants:

- D'après les avis des étudiants on a conclu la faiblesse des organisations des étudiants par rapport à ses progrès.